

الكتاب: الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة
رضي الله عنهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
خَالِقِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَمُفَضِّلِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْعَقْلِ وَالِدِّينِ وَفِي الْفَقْرِ وَالْعَنَى وَفِي
الصَّلَاةِ وَالْهُدَى وَفَضَّلَ مِنْهُمْ الْمَلَائِكَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَلَمْ يَجْعَلْ لِلْأَنْبِيَاءِ وَرَثَةً غَيْرَ الْعُلَمَاءِ إِذَا
صَحِبَهُمُ التَّوْفِيقُ وَالتَّقَى فَمَنْ اسْتَوْدَعَهُ اللَّهُ عِلْمَ دِينِهِ وَعَمِلَ بِهِ وَعَلَّمَهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْئًا مِنْهُ
لِمَنْ احتَاجَ إِلَيْهِ كَانَ مِنْ وَرَثَةِ النَّبِيِّينَ وَمِنْ الْأَئِمَّةِ الْمُتَّقِينَ وَاللَّهُ أَسْأَلُهُ ضَارِعًا إِلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ لِي
مِنْهُمْ وَأَنْ لَا يَجِدَ بِي عَنْهُمْ فَأَفُوزَ فِي الْفَائِزِينَ وَأَنْ يَجْعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ طَائِفَةً مِمَّنْ عَنِيَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ وَحَمْلَهُ وَعِلْمَ مَا عَلَّمَهُ اللَّهُ عَظِيمَ بَرَكَتِهِ وَفَضْلِهِ
سَأَلُونِي مُجْتَمِعِينَ وَمُتَفَرِّقِينَ أَنْ أَذْكَرَ لَهُمْ مِنْ أَخْبَارِ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ طَارَ ذِكْرُهُمْ فِي آفَاقِ
الْإِسْلَامِ لِمَا انْتَشَرَ عَنْهُمْ مِنْ عِلْمِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الْاصْبَحِي
الْمَدِينِي وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ الْمَكِّيُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ

(8/1)

الْكُوفِيُّ عُيُونًا وَفَقْرًا يَسْتَنْدِلُونَ بِمَا عَلَى مَوْضِعِهِمْ مِنَ الْإِمَامَةِ فِي الدِّيَانَةِ وَيَكُونُ ذَلِكَ كَافِيًا
مُخْتَصَرًا لَيْسَ هَلْ حِفْظُهُ وَمَعْرِفَتُهُ وَالْوُقُوفُ عَلَيْهِ وَالْمَذَاكِرَةُ بِهِ مِنْ ثَنَاءِ الْعُلَمَاءِ بَعْدَهُمْ عَلَيْهِمْ
وَتَفْضِيلِهِمْ لَهُمْ وَإِفْرَارِهِمْ بِإِمَامَتِهِمْ وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ بِمَا يُرْغَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْهُ
فَأَقْتَصَرْتُ بِمَا ذَكَرُوهُ عَلَى عُيُونِهِ دُونَ حَشْوِهِ وَعَلَى سَمِينِهِ دُونَ غَنِّهِ وَسَأَذْكَرُ فِي كِتَابِي هَذَا مِنْ
ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا يَكْفِي وَيَشْفِي مَعَ الْاِخْتِصَارِ وَطَرَحِ التَّكْرَارِ وَالْاِقْتِصَارِ عَلَى مَا يُجْمَلُ بِهِ
التَّذْكَارُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
بَابُ ذِكْرِ مَوْلِدِ مَالِكٍ وَنَسَبِهِ وَحَلْفِهِ فِي قُرَيْشٍ

قَالَ أَبُو عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَذَكُرُ هَهُنَا مَوْلِدَهُ وَمُدَّةَ حَمْلِ أُمِّهِ بِهِ وَنَسَبَهُ

(9/1)

فِي ذِي أَصْبَحَ وَحَلَفَهُ فِي قُرَيْشٍ وَصَفَتُهُ وَنَوَّخِرَ وَفَاتِهِ إِلَى آخِرِ أَخْبَارِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ بْنِ
 بَادِي الْعَلَّافُ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ بُكَيْرٍ يَقُولُ وَلَدَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ مِنْ
 الْهَجْرَةِ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ نَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ وَلَدَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ
 قَالَ عَطَّافٌ وَوُلِدْتُ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ وَأَخْبَرَنِي غَيْرُ عَطَّافٍ أَنَّ أُمَّهُ حَمَلَتْ بِهِ
 سَنَتَيْنِ وَقَالَ عُمَارَةُ بْنُ وَثِيمَةَ وَلَدَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَكَذَلِكَ
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ وَلَدَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ قَالَ وَفِيهَا وَلَدَ
 اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَبُو عُمَرَ وَغَيْرُ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ وَلَدَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ مِنْ
 الْهَجْرَةِ وَلَمْ يَخْتَلِفْ أَصْحَابُ التَّوَارِيخِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْخَبَرِ وَالسِّيَرِ أَنَّ مَالِكًا رَحِمَهُ اللَّهُ تُوفِّيَ
 سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ وَسَنَدُكُمُ الْقَائِلِينَ بِذَلِكَ فِي آخِرِ أَخْبَارِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِيُّ بِمِصْرَ قَالَ نَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رُوْحُ
 بْنُ الْفَرَجِ الْقَطَّانُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُصْعَبٍ الرَّهْرِيَّ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ مِنَ الْعَرَبِ صَلْبِيَّةٌ
 وَحَلَفُهُ فِي قُرَيْشٍ فِي بَنِي تَمِيمٍ ابْنُ مَرَّةٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ أَنَا الرَّبِيزِيُّ بْنُ بَكَارٍ قَالَ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
 أَبِي أُوَيْسٍ ابْنُ أُخْتِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ هُوَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي

(10/1)

عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ غَيْمَانَ بْنِ حُنَيْلٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ ذُو أَصْبَحَ مِنْ
 حَمِيرٍ بْنِ سَبَأٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ يُونُسَ عَنْ بَقِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ
 قَالَ لَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ فِي كِتَابِ الطَّبَقَاتِ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ مِنْ ذِي
 أَصْبَحَ مِنْ حَمِيرٍ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ كُنِيَّتُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ أَمَامَا
 رَوَى عَنْهُ يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَقَالَ الْبُخَارِيُّ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ
 أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ قَالَ قَالَ لِي عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ هَلْ لَكَ إِلَى مَا دَعَانَا إِلَيْهِ غَيْرُكَ فَأَبَيْنَا عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ
 هَذَا هَذَا دَمْنَا وَدَمَكَ تَرْتُنَّا وَنَرْتُنْكَ مَا بَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ وَهُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْقَاضِي الْأَسْلَمِيُّ مَوْلَى لَهُمْ قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ مِنْ ذِي أَصْبَحَ مِنْ حِمِيرَ لَهُ عِدَادٌ فِي بَنِي تَيْمٍ مِنْ مَرَّةٍ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَخِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ سَنَتَيْنِ قَالَ أَبُو عُمَرَ هَذَا لَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا أَنْكَرَ أَنَّ مَالِكًا وَمَنْ وَلَدَهُ كَانُوا خُلَفَاءَ لِبَنِي تَيْمٍ مِنْ مَرَّةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا خَالَفَ فِيهِ إِلَّا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ زَعَمَ أَنَّ مَالِكًا وَأَبَاهُ وَجَدَهُ وَأَعْمَامَهُ مَوَالِي لِبَنِي تَيْمٍ مِنْ مَرَّةٍ وَهَذَا هُوَ السَّبَبُ لَتَكْذِيبِ مَالِكِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَطَعْنِهِ عَلَيْهِ وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ وَهَذَا عِنْدَنَا لَا يَصِحُّ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ

(11/1)

وَقَدْ ذَكَرَ غَيْرُ الْوَاقِدِيِّ أَنَّ أُمَّهُ حَمَلَتْ بِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَأَنَّهُ كَانَ أَشَقَرَّ شَدِيدِ الْبَيَاضِ رُبْعَةً مِنْ الرِّجَالِ كَبِيرِ الرَّأْسِ أَصْلَعٌ وَكَانَ لَا يَخْضِبُ شَيْبَهُ وَذَكَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْمَاجِشُونِ فِيمَا رَوَى الزُّبَيْرُ وَغَيْرُهُ عَنْهُ قَالَ بَعْضُ وُلَاةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِمَالِكٍ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَالِكُ لَا تَخْضِبُ كَمَا يَخْضِبُ أَصْحَابُكَ فَقَالَ لَهُ مَالِكُ لَمْ يَبْقَ عَلَيْكَ مِنَ الْعَدْلِ إِلَّا أَنِّي أَخْضِبُ وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى الطَّبَّاعِ قَالَ رَأَيْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ لَا يَخْضِبُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ بَلَغَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَخْضِبُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ نَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ نَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيهِ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ ذَكَرَ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَبُو مَالِكِ بْنُ أَنَسٍ وَأَعْمَامُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُمْ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ قَدِمَ مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْمَدِينَةَ مُتَطَلِّمًا مِنْ بَعْضِ وُلَاةِ الْيَمَنِ فَمَالَ إِلَى بَعْضِ بَنِي تَيْمٍ مِنْ مَرَّةٍ فَعَاقَدَهُ وَصَارَ مَعَهُمْ قَالَ أَبُو عُمَرَ رَوَى عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ جَمَاعَةً مِنْ شُيُوخِهِ الَّذِينَ رَوَى عَنْهُمْ مِنْهُمْ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَأَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ نَوْفَلٍ الْأَسَدِيُّ الْقُرَشِيُّ الْمَعْرُوفُ بِبَيْتِهِمْ غُرُورَةَ وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ وَرَوَى عَنْهُ مِنَ الْأَيْمَةِ سِوَى هَؤُلَاءِ أَبُو حَنِيفَةَ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ

(12/1)

وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَالْأَوْزَاعِيُّ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَكُلُّهُمْ مَاتَ قَبْلَهُ إِلَّا ابْنَ عُيَيْنَةَ وَقِيلَ إِنَّهُ رَوَى عَنْهُ ابْنُ شِهَابٍ وَلَا يَصِحُّ وَإِنَّمَا رَوَى ابْنُ شِهَابٍ عَنْ

(13/1)

عَمِّهِ أَبِي سَهْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكٍ حَدِيثًا وَاحِدًا فَقَالَ حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ وَقَدْ رَوَى عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ لَيْتَهُ لَمْ يَرَوْا عَنْهُ شَيْئًا قَالَ

(14/1)

أَبُو عَمْرٍو مَا زَالَ الْعُلَمَاءُ يَرْوِي بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ لَكِنَّ رِوَايَةَ هَؤُلَاءِ الْأَثَمَةِ الْجَلِيلَةِ عَنْ مَالِكٍ وَهُوَ حَيٌّ دَلِيلٌ عَلَى جَلَالَةِ قَدْرِهِ وَرَفِيعِ مَكَانِهِ فِي عِلْمِهِ وَدِينِهِ وَحِفْظِهِ وَإِتْقَانِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ رَوَوْا عَنْهُ الْمُوَطَّأَ وَالَّذِينَ رَوَوْا عَنْهُ مَسَائِلَ الرَّأْيِ وَالَّذِينَ رَوَوْا عَنْهُ الْحَدِيثَ فَأَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُخْصَوْا قَدْ بَلَغَ فِيهِمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارِقُطِيُّ فِي كِتَابٍ جَمَعَهُ فِي ذَلِكَ نَحْوُ أَلْفِ رَجُلٍ بَابٌ كَيْفَ كَانَ أَخْذُ مَالِكٍ لِلْعِلْمِ وَعَمَّنْ أَخَذَ ذَلِكَ وَانْتَقَاؤُهُ لِلرِّجَالِ وَأَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ وَلَا حَدَّثَ إِلَّا عَنْ ثِقَةٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا أَبُو يَحْيَى ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ بِمَكَّةَ قَالَ نَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ أَذْرَكْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَا أَخَذْتُ عَنْهُمْ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ وَإِنَّهُمْ لَمِئَمَّنْ يُؤْخَذُ عَنْهُمْ الْعِلْمُ وَكَانُوا أَصْنَافًا فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ كَذَّابًا فِي أَحَادِيثِ النَّاسِ وَلَا يَكْذِبُ فِي عِلْمِهِ فَتَرَكْتُهُ لِكُذِّبِهِ فِي غَيْرِ عِلْمِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ جَاهِلًا

(15/1)

بِمَا عِنْدَهُ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي أَهْلًا لِلْأَخْذِ عَنْهُ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَرْمِي بِرَأْيِ سَوْءٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ

أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ خَالِي مَالِكَ بْنِ أَنَسٍ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ فَانْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ لَقَدْ أَذْرَكْتُ سَبْعِينَ مِمَّنْ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ هَذِهِ الْأَسَاطِينِ وَأَشَارَ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا أَخَذْتُ عَنْهُمْ شَيْئًا وَإِنْ أَحَدُهُمْ لَوَاقِمٌ عَلَى بَيْتِ مَالٍ لَكَانَ أَمِينًا إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ وَقَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ شِهَابٍ فَكُنَّا نَزْدَحِمُهُ عَلَى بَابِهِ وَقَالَ الدُّوَلَابِيُّ حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ اسْحَاقٍ الْقَاضِي قَالَ نَا عَلِيَّ بْنِ الْمَدِينِيِّ قَالَ نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكََ بْنَ أَنَسٍ يَسْأَلُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ عَنْ حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ حُمِلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَجَعَلَ يَرْفُقُ بِهِ وَيَسْأَلُهُ عَنِ الْكَلِمَةِ بَعْدَ الْكَلِمَةِ وَالشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا أَبُو الطَّاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنُ يَحْيَى الْقَاضِي بِمَصْرٍ قَالَ نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَيَابِيُّ قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ قَالَ نَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ قَالَا كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَقُولُ لَا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَيُؤْخَذُ مِمَّنْ سِوَاهُمْ لَا يُؤْخَذُ مِنْ سَفِيهِ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْ صَاحِبِ هَوًى يَدْعُو إِلَى بَدْعِهِ وَلَا مِنْ كَذَّابٍ يَكْذِبُ فِي أَحَادِيثِ النَّاسِ وَإِنْ كَانَ لَا يُتَّهَمُ عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مِنْ شَيْخٍ لَهُ فَضْلٌ وَصَلَاحٌ وَعِبَادَةٌ إِذَا كَانَ لَا يَعْرِفُ مَا يَحْمِلُ وَمَا يُحَدِّثُ بِهِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُطَرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَشْهَدُ عَلَى

(16/1)

مَالِكٍ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَذْرَكْتُ بِهَذَا الْبَلَدِ مَشِيخَةً هُمْ فَضْلٌ وَصَلَاحٌ يُحَدِّثُونَ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا قِيلَ لَمْ يَأْبَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا يُحَدِّثُونَ قَالَ أَبُو عُمَرَ قَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ وَاشْهَبَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَابْنُ كِنَانَةَ عُثْمَانُ وَعَنْ بَشَرَ بْنِ عُمَرَ عَنْ مَالِكٍ مَعْنَى مَا ذَكَرْتُهُ عَنْ مَعْنٍ وَمُطَرَفٍ عَنْ مَالِكٍ وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ عَنْ مَالِكٍ فِي الْمَشَايخِ وَإِنْ أَحَدُهُمْ لَوْ أُوْتِمِنَ عَلَى بَيْتِ مَالٍ لَكَانَ بِهِ أَمِينًا إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا ابْنُ شِهَابٍ فَكُنَّا نَزْدَحِمُهُ عَلَى بَابِهِ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَا نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا أَبُو قَلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ قَالَ نَا بِشَرُ بْنُ عُمَرَ قَالَ سَأَلْتُ مَالِكََ بْنَ أَنَسٍ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ هَلْ رَأَيْتَهُ فِي كُتُبِي قُلْتُ لَا قَالَ لَوْ كَانَ ثِقَةً لَرَأَيْتَهُ فِي كُتُبِي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ نَا ابْنُ الْبَرَقِيِّ قَالَ نَا عُثْمَانُ بْنُ كِنَانَةَ عَنْ مَالِكٍ قَالَ زُبَيْدًا جَلَسَ إِلَيْنَا الشَّيْخُ

فِيحَدِّثُ جُلَّ نَهَارِهِ مَا نَأْخُذُ عَنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا مَا بِنَا أَنْ نَنْتَهِمَهُ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ
 الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ خَالِدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ
 مُحَمَّدَانَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرِيُّ قَالَ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 قَالَ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ مُوسَى الْجَنْدِيِّ قَالَ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 شَهَادَةَ رَجُلٍ فِي كَذِبَةٍ كَذَبَهَا قَالَ مَعْمَرٌ لَا أَدْرِي أَكْذَبَ عَلَى اللَّهِ أَوْ عَلَى رَسُولِهِ أَوْ عَلَى أَحَدٍ
 مِنَ النَّاسِ قَالَ أَبُو عُمَرَ هَذَا حُجَّةٌ لِمَالِكٍ فِي أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَوِي عَنْ مَنْ كَانَ يَكْذِبُ عَلَى النَّاسِ
 وَإِنْ كَانَ لَا يَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ

(17/1)

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى عَنْ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
 قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَطْلَعَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يَكْذِبُ كَذِبَةً لَمْ
 يَزَلْ مُعْرِضًا عَنْهُ حَتَّى يُحْدِثَ لِلَّهِ تَوْبَةً
 بَابُ ذِكْرِ حِفْظِهِ وَضَبْطِهِ وَإِتْقَانِهِ

ذَكَرَ الدُّوْلَائِيُّ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ مَالِكٍ وَقَدْ ذَكَرْنَا الْإِسْنَادَ عَنْهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ نَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ وَقَدْ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ نَا إِسْمَاعِيلُ
 بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ قَالَ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي قَالَ نَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ نَا حُسَيْنُ بْنُ
 عُرْوَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا الرَّهْرِيُّ فَأَتَيْنَاهُ وَمَعَنَا رَبِيعَةُ فَحَدَّثَنَا نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ
 حَدِيثًا ثُمَّ أَتَيْنَاهُ الْعَدَ فَقَالَ انْظُرُوا كِتَابًا حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ مِنْهُ أَرَأَيْتُمْ مَا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ أَمْسَ أَيُّ شَيْءٍ
 فِي أَيْدِيكُمْ مِنْهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَبِيعَةُ هَهُنَا مَنْ يَرُدُّ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَ بِهِ أَمْسَ قَالَ وَمَنْ هُوَ قَالَ
 ابْنُ أَبِي عَامِرٍ قَالَ هَاتِ قَالَ فَحَدَّثْتُهُ بِأَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْهَا فَقَالَ الرَّهْرِيُّ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ بَقِيَ
 أَحَدٌ يَحْفَظُ هَذَا غَيْرِي وَذَكَرَ أَبُو بَشِيرٍ الدُّوْلَائِيُّ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى قَالَ نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ لَقِيتُ ابْنَ شَهَابٍ يَوْمًا فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ عَلَى
 بَغْلَةٍ لَهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ فَحَدَّثَنِي بِهِ فَلَمْ أَحْفَظْهُ قَالَ فَأَخَذْتُ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ
 فَقُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ أَعِدْهُ عَلَيَّ فَأَبَى فَقُلْتُ أَمَا كُنْتَ تَحِبُّ أَنْ يُعَادَ عَلَيْكَ فَأَعَادَهُ قَالَ وَحَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ نَا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ
بِبُضْعَةٍ

(18/1)

وَأَرْبَعِينَ حَدِيثًا ثُمَّ قَالَ إِيَّهَا أَعَدَّهَا عَلِيٌّ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا وَأَسْقَطْتُ الْبُضْعَةَ
بَابُ ذِكْرِ ثَنَاءِ الْعُلَمَاءِ عَلَى مَالِكٍ

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ذَكَرَ الدُّوَلَايُ أَبُو بَشِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَالتَّصْنُفُ
بُنِ سَلَمَةَ قَالَا نَا الْحَمِيدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الرُّبَيْرِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ
فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ) قَالَ الْحَمِيدِيُّ قَالَ سُفْيَانُ أَطْنَهُ مَالِكٌ
بُنِ أَنَسٍ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدِرِ الْحِزَامِيُّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ وَكَانَ سُفْيَانُ
يَقُولُ أَرَاهُ مَالِكًا ثُمَّ قَالَ أَرَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ الْعَابِدَ وَذَكَرَ الرُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ
قَالَ كَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي حَيَاةِ مَالِكٍ قَالَ أَرَاهُ مَالِكًا فَأَقَامَ عَلَى
ذَلِكَ زَمَانًا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ أَرَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيُّ قَالَ أَبُو عُمَرَ لَيْسَ
الْعُمَرِيُّ هَذَا مِمَّنْ يَلْحَقُ فِي الْعِلْمِ وَالْفَقْهِ بِمَالِكٍ بُنِ أَنَسٍ وَإِنْ كَانَ عَابِدًا شَرِيفًا وَهَذَا الْحَدِيثُ
لَا يَرْوِيهِ أَحَدٌ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ وَهُمْ أَيْمَةٌ كُلُّهُمْ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ إِمَامٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ مِثْلُهُ وَأَجَلُ
مِنْهُ وَأَبُو الرُّبَيْرِ حَافِظٌ مُتَّقِنٌ وَإِنْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ وَأَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ أَحَدُ
ثِقَاتِ التَّابِعِينَ وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ فِيهِ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ مَا يَضُرُّ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَنِي عَبْدِ
مَنْفٍ قَالَ أَبُو عُمَرَ الْحَدِيثُ الْمُسْنَدُ الْمَذْكُورُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَوَاهُ عبيد الله بْنُ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي مُوسَى

(19/1)

الْأَشْعَرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ عبيد الله بْنِ عُمَرَ غَيْرَ زُهَيْرِ بْنِ
مُحَمَّدٍ الْخُرَّاسَانِيِّ وَرَجُلٍ مَجْهُولٍ أَيْضًا حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ

قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِحْرٍ قَالَ نَا أَبُو مُسْلِمٍ
 الْمُسْتَمْلِي قَالَ نَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ نَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يُخْرِجُ النَّاسُ مِنَ
 الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ)
 حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ نَا
 يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَايِيُّ قَالَ نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي
 صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ
 أَكْبَادَ الْإِبِلِ فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ) أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ
 قَالَ نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُثْمَانَ الْفَسَوِيُّ قَالَ نَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ
 الْفَسَوِيُّ قَالَ نَا أَبُو بَكْرٍ الْحَمِيدِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ نَا ابْنُ
 جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَلَا يُوْجَدُ عَالِمٌ أَعْلَمُ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ)
 قَالَ أَبُو يُوسُفَ وَيُرْوَى عَنْ مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ زُهَيْرِ أَبِي الْمُنْذِرِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ
 سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (يُخْرِجُ طَالِبُ
 الْعِلْمِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فَلَا يُوْجَدُ عَالِمٌ أَعْلَمُ مِنْ عَالِمِ

(20/1)

الْمَدِينَةِ) أَوْ عَالِمِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا
 أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ نَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ قَالَ لَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ تَرَى هَذَا
 الْحَدِيثَ الَّذِي يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ (تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ فِي
 طَلَبِ الْعِلْمِ فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ) أَنَّهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ مُصْعَبُ وَكَانَ
 سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ إِذَا لَقِيْتُهُ سَأَلَنِي عَنْ أَخْبَارِ مَالِكٍ وَذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ
 عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رَحِمَ اللَّهُ مَالِكًا مَا كَانَ أَشَدَّ انْتِفَاءً لِلرِّجَالِ
 وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى
 بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ قَالَ سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَمَا نَحْنُ عِنْدَ مَالِكٍ بْنِ أَنَسٍ إِلَّا كُنَّا نَتَّبِعُ آثَارَ مَالِكٍ
 وَنَنْظُرُ الشَّيْخَ إِذَا كَانَ كَتَبَ عَنْهُ مَالِكٌ كَتَبْنَا عَنْهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

التَّاهِرِيُّ قَالَ نَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَاسِمٌ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ قَالَ
 نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَضْرِبُ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا
 أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ) قِيلَ لِسُفْيَانَ فَمَنْ تَرَاهُ قَالَ نَعِيمٌ فَسَمِعْتُهُ مَرَارًا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ مَرَّةً إِنَّ
 كَانَ أَحَدًا فَهُوَ الْعُمَرِيُّ وَهُوَ الْعَابِدُ بِالْمَدِينَةِ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 وَرَوَى طَاهِرُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ نِزَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُفْيَانَ ابْنِ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فَقَالَ
 كَانَ لَا يَبْلُغُ مِنَ الْحَدِيثِ الْإِصْحَاحَ وَلَا يُحَدِّثُ إِلَّا عَنْ ثِقَاتِ النَّاسِ وَمَا أَرَى الْمَدِينَةَ إِلَّا
 سَتَّخَرْتُ بَعْدَ مَوْتِ

(21/1)

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ قَالَ نَا الطَّحَاوِيُّ قَالَ نَا
 يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ وَذَكَرَ حَدِيثًا فَقِيلَ لَهُ إِنَّ مَالِكًا يُخَالِفُكَ فِي
 هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ أَتَقْرُنِي بِمَالِكٍ مَا أَنَا وَمَالِكٌ إِلَّا كَمَا قَالَ جَرِيرٌ
 (وَإِنَّ اللَّبُونَ إِذَا مَالَزَ فِي قَرْنٍ ... لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةُ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ)
 قَالَ يُونُسُ وَسَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ مَالِكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ الْقَرِيبَانِ وَلَوْلَا مَالِكٌ وَابْنُ عُيَيْنَةَ لَذَهَبَ
 عِلْمُ الْحِجَازِ وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ قَالَ نَا أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ الطَّهْرَانِيُّ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يُوشِكُ أَنْ
 يَضْرِبَ النَّاسُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ فَيَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ) قَالَ عَبْدُ
 الرَّازِقِ وَكُنَّا نَرَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
 بَابُ قَوْلِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ فِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُفَسِّرِ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَعِيدِ
 الْقَاضِي قَالَ نَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ قَالَ كُنَّا عِنْدَ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ فَجَاءَهُ نَعْيُ مَالِكِ بْنِ
 أَنَسٍ فَسَالَتْ دُمُوعُهُ وَقَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ مِنَ الدِّينِ بِمَكَانٍ ثُمَّ قَالَ حَمَّادٌ سَمِعْتُ
 أَيُّوبَ يَقُولُ لَقَدْ كَانَتْ لَهُ حَلَقَةٌ فِي حَيَاةٍ نَافِعٍ
 بَابُ قَوْلِ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ فِيهِ

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا أَبُو الميمون عبد الرحمن بْنُ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ بِدِمَشْقَ قَالَ نَا أَبُو
زُرْعَةَ عبد الرحمن بْنُ عُمَرَ بْنِ صَفْوَانَ الدِّمَشْقِيِّ قَالَ نَا

(22/1)

مَحْمُودُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ وَيَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ وَوَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ قَالُوا عَنْ شُعْبَةَ
قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ مَوْتِ نَافِعٍ بِسَنَةِ وَمَالِكٍ حَلَفَةَ
بَابُ قَوْلِ الْمُعْبِرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ فِيهِ

رَوَى الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قَالَ أَنَا أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ سَأَلْتُ الْمُعْبِرَةَ الْمَخْزُومِيَّ مَعَ
تَبَاعُدٍ مَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَالِكٍ عَنْ مَالِكٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ مَا اعْتَدَلَا فِي الْعِلْمِ
قَطًّا وَرَفَعَ مَالِكًا عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ
بَابُ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ فِيهِ وَثَنَائِهِ عَلَيْهِ

نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَنَا أَبِي قَالَ أَنَا أَسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ نَا الرَّبِيعُ
بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ إِذَا جَاءَكَ الْحَدِيثُ عَنْ مَالِكٍ فَشَدَّ بِهِ يَدَيْكَ وَسَمِعْتَ
الشَّافِعِيَّ يَقُولُ إِذَا جَاءَكَ الْخَبَرُ فَمَالِكُ النَّجْمِ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا خَالِدُ
بْنُ سَعْدٍ قَالَ نَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ الْحَافِظُ قَالَ سَمِعْتُ
يُونُسَ ابْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ إِذَا ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فَمَالِكُ النَّجْمِ وَمَا أَحَدٌ
أَمَنَّ عَلَيَّ مِنْ مَالِكٍ بِنِ أَنْسٍ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا الْحَسَنُ ابْنُ رَشِيقٍ الْمُعَدِّلُ بِمِصْرَ
قَالَ نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ سَالِمِ الْمُقَدِّسِيِّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدِّيُّ قَالَ
سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنْسٍ مُعَلِّمِي وَعَنْهُ أَخَذْتُ الْعِلْمَ أَخْبَرَنَا
خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْفَارِسِيُّ قَالَ نَا الرَّبِيعُ بْنُ
سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنْسٍ إِذَا شَكَ فِي الْحَدِيثِ طَرَحَهُ كُلَّهُ نَا
قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ نَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(23/1)

قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ صَاحِبُنَا أَعْلَمَ مِنْ صَاحِبِكُمْ يَعْنِي أَبَا حَنِيفَةَ وَمَالِكًا وَمَا كَانَ عَلَى صَاحِبِكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ وَمَا كَانَ لِصَاحِبِنَا أَنْ يَسْكُتَ قَالَ فَغَضِبْتُ وَقُلْتُ نَشَدْتُكَ اللَّهُ مَنْ كَانَ أَعْلَمَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالِكٌ أَوْ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ مَالِكٌ لَكِنْ صَاحِبُنَا أَقْبَسُ فَقُلْتُ نَعَمْ وَمَالِكٌ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوحِهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ فَمَنْ كَانَ أَعْلَمَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ كَانَ أَوْلَى بِالْكَلَامِ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ رَشِيْقٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَا نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ ذَاكَرْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَوْمًا فَدَارَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

(24/1)

كَلَامٌ وَاخْتِلَافٌ حَتَّى جَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى أَوْدَاجِهِ تَدُرُّ وَتَنْقَطِعُ أَرْزَاؤُهُ فَكَانَ فِيمَا قُلْتُ لَهُ يَوْمَئِذٍ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ صَاحِبَنَا يَعْنِي مَالِكًا كَانَ عَالِمًا بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ قُلْتُ وَعَالِمًا بِاخْتِلَافِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ بَابُ قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ فِيهِ وَثْنَانِ عَلَيْهِ

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ رَشِيْقٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْفَارِسِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَقَمْتُ عِنْدَ مَالِكٍ بِنِ أَنْسٍ ثَلَاثَ سِنِينَ وَكَسَرًا وَكَانَ يَقُولُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ لَفْظًا أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ حَدِيثٍ وَكَانَ إِذَا حَدَّثَهُمْ عَنْ مَالِكٍ أَمْتَلًا مِنْزِلَهُ وَكَثَرَ النَّاسُ عَلَيْهِ حَتَّى يَضِيقَ بِهِمُ الْمَوْضِعُ وَإِذَا حَدَّثَهُمْ عَنْ غَيْرِ مَالِكٍ مِنْ شُيُوخِ الْكُوفِيِّينَ لَمْ يَجْنُهُ إِلَّا الْيَسِيرُ وَكَانَ يَقُولُ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَسْوَأَ ثَنَاءً عَلَى أَصْحَابِكُمْ مِنْكُمْ إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ مَالِكٍ مَلَأْتُمْ عَلَيَّ الْمَوْضِعَ وَإِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ أَصْحَابِكُمْ يَعْنِي الْكُوفِيِّينَ إِنَّمَا تَأْتُونَ مِنْكَارِهِينَ بَابُ قَوْلِ وَهْبِ بْنِ خَالِدٍ فِيهِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَانُ قَالَ نَا
صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ
يَقُولُ أَخْبَرَنِي وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ وَكَانَ مِنْ أَبْصَرَ النَّاسِ بِالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَالَ
فَلَمْ أَر أَحَدًا إِلَّا يُعْرِفُ وَيُنْكِرُ إِلَّا مَالِكًا وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ
مَهْدِيٍّ لَا أَقْدِمُ عَلَى مَالِكٍ فِي صِحَّةِ الْحَدِيثِ أَحَدًا

(25/1)

بَابُ قَوْلِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقُطَّانِ فِيهِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا عَلَانُ قَالَ نَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
حَنْبَلٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمَدِينِيِّ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ مَا فِي الْقَوْمِ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ
مَالِكٍ يَعْنِي بِالْقَوْمِ الثَّوْرِيِّ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَابْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ وَمَالِكٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَعْمَرٍ وَقَالَ يَحْيَى
بْنُ سَعِيدٍ سُفْيَانُ وَشُعْبَةُ لَيْسَ لَهُمَا ثَالِثٌ إِلَّا مَالِكٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ
بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَانُ قَالَ نَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْمَدِينِيِّ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقُطَّانَ يَقُولُ كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ إِمَامًا فِي الْحَدِيثِ قَالَ
وَسَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فَوْقَ مَالِكٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ
بَابُ قَوْلِ أَبِي الْأَسْوَدِ شَيْخِ مَالِكٍ فِيهِ

رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ بُكَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ هُبَيْرَةَ يَقُولُ قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو الْأَسْوَدِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ
وَمِائَةً فَقُلْتُ مَنْ لِلرَّأْيِ بَعْدَ رِبْعَةِ الْمَدِينَةِ قَالَ الْغُلَامُ الْأَصْبَحِيُّ قَالَ أَبُو عَمْرٍ هُوَ أَبُو
الْأَسْوَدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ ابْنُ عَمِّ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَكَانَ عُرْوَةُ
قَدْ حَضَنَهُ

(26/1)

وَرَبَّاهُ فَكَانَ يُقَالُ لَهُ يَتِيمٌ عُرْوَةٌ وَهُوَ مِنْ جِلَّةِ شُيُوخِ مَالِكِ الَّذِينَ أَخَذَ عَنْهُمْ ثُمَّ انْتَقَلَ مِنَ
الْمَدِينَةِ إِلَى مِصْرَ قَالَ أَبُو عُمَرَ كَانَ مَالِكٌ يُفْتِي فِي زَمَانٍ كَانَ يُفْتِي فِيهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ
الْأَنْصَارِيُّ وَرَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَنَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ وَمِثْلُهُمْ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ
نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ جَرِيرَةَ قَالَ وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَنَّ مُصْعَبًا حَدَّثَهُ قَالَ
قَالَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ جَلَسْتُ إِلَى مَالِكٍ فِي زَمَنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ فَسَمِعْتُهُ يُسْأَلُ عَنْ
امْرَأَةٍ بَكَرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا ثُمَّ خَرَجَ عَنْهَا فَطَلَّقَهَا وَقَالَ لَمْ أَصِبْهَا فَقَالَتْ صَدَقَ لَمْ يُصِبْنِي
فَقَالَ مَالِكٌ لَهَا نِصْفُ الصَّدَاقِ فَأَنْكَرَتْهَا فَجِئْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ وَكَانَ مُتَكِنًا
فَجَلَسَ وَقَالَ أَفَعَلَ قُلْتُ نَعَمْ لَقَدْ كَانَ هَذَا مِنْ امْرَأَةٍ مِنَّا فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَجَاءَتْ
بِحَمْلٍ فَقِيلَ لَهَا مَا هَذَا فَقَالَتْ هُوَ مِنْهُ تَعْنِي زَوْجَهَا قِيلَ أَفَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنَّهُ لَمْ يَمَسَّكَ
فَقَالَتْ إِنَّهُ قَالَ شَيْئًا وَكُنْتُ بَكَرًا فَاسْتَحْيَيْتُ وَصَدَّقْتُهُ وَجَاءَ الْأَمْرُ بِمَا لَمْ أَحْتَسِبْ فَقَضَى لَهَا
عُمَرُ بِالصَّدَاقِ كُلِّهِ قَالَ أَبُو عُمَرَ رَوَيْنَا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ أَفْقَهُ مَنْ رَأَيْتُ مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ لَمْ يَكُنْ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ كِبَارِ النَّابِغِينَ
أَعْلَمُ مِنْ ابْنِ شَهَابٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ وَأَبِي الزِّنَادِ وَبُكَيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ
بَابُ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ فِيهِ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ بَشَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ أَبِي دُلَيْمٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ قَالَ نَا الْحَارِثُ ابْنُ مِسْكِينَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ وَهْبٍ
يَقُولُ لَوْلَا أَنِّي أَذْرَكْتُ مَالِكًا

(27/1)

وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ لَضَلَّتْ قَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ وَسَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْإِيلِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ
مَالًا أَحْصِي يَقُولُ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ أَنْقَذَنِي بِمَالِكٍ وَاللَّيْثُ لَضَلَّتْ وَذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ
أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ قَالَ نَا أَبِي قَالَ نَا هِرُونَ بْنُ سَعِيدٍ الْإِيلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ وَهْبٍ وَذَكَرَ
اخْتِلَافَ الْأَحَادِيثِ وَالرِّوَايَاتِ فَقَالَ لَوْلَا إِنْ لَقِيتُ مَالِكًا لَضَلَّتْ
بَابُ قَوْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ فِيهِ

حدثنا عبد الوارث بن سُفْيَان قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَشَنِيُّ
 قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ عَمْرُو بْنَ عَلِيٍّ الْبَصْرِيَّ الْمَعْرُوفَ بِالْفَلَّاسِ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
 بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ مَالِكٌ فِي نَافِعٍ أَثَبْتُ مِنْ عبيد الله وَمِنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَمِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ
 وَقَالَ عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ أَيْمَةُ النَّاسِ فِي زَمَانِهِمْ أَرْبَعَةُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ بِالْكُوفَةِ وَمَالِكٌ
 بِالْحِجَازِ وَالْأَوْزَاعِيُّ بِالشَّامِ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ بِالْبَصْرَةِ وَقَالَ عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ لَا يَكُونُ إِمَامًا
 فِي الْعِلْمِ مَنْ أَخَذَ بِالشَّاذِّ مِنَ الْعِلْمِ وَلَا يَكُونُ إِمَامًا فِي الْعِلْمِ مَنْ رَوَى عَنْ كُلِّ أَحَدٍ وَلَا يَكُونُ
 إِمَامًا فِي الْعِلْمِ مَنْ رَوَى كُلَّ مَا سَمِعَ قَالَ وَالْحَفِظُ الْإِتْقَانُ وَرَوَى أَبُو قَدَامَةَ عبيد الله بن سعيد
 قَالَ سَمِعْتُ عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ يَقُولُ مَا أَدْرَكْتُ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يَخَافُ

(28/1)

هَذَا الْحَدِيثُ إِلَّا مَالِكًا وَحَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ فَإِنَّهُمَا كَانَا يَجْعَلَانِيهِ مِنْ أَعْمَالِ الْبِرِّ وَكَانَ شُعْبَةُ يَقُولُ
 أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يَصْدُقُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُوْنَ وَقَالَ أَبُو قَدَامَةَ كَانَ
 مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ أَحْفَظَ أَهْلِ زَمَانِهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ نَا مُحَمَّدُ
 بْنُ جَرِيرٍ قَالَ نَا عبد الله بن شَبُوهٍ قَالَ سَمِعْتُ عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ مِنْ أَعْلَمَ مَالِكٍ أَوْ أَبُو
 حَنِيفَةَ فَقَالَ مَالِكٌ أَعْلَمُ مِنْ أَسْتَاذِ أَبِي حَنِيفَةَ يَعْنِي حَمَّادَ بْنَ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ
 وَمَالِكٌ أَعْلَمُ عِنْدِي مِنَ الْحَكَمِ وَحَمَّادٍ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ أَنَّهُ قَالَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا
 أَغْفَلَ مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ
 بَابُ قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مِنْهُ

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا ابْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ نَا أَبُو دَاوُدَ
 السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ أَتْبَعُ مِنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عبد الله
 بن مُحَمَّدٍ قَالَ نَا عبد الحميد قَالَ نَا الْحَضِرُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ نَا أَبُو بَكْرٍ الْأَثَرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ
 بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ أَحْسَنُ حَدِيثًا عَنِ الزُّهْرِيِّ مِنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ قُلْتُ فَمَعَمَّرَ قَالَ
 مَالِكٌ أَتَقْنُ

(29/1)

وَمَعْمَرٌ أَكْثَرُ حَدِيثًا عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَصْحَابُ نَافِعٍ ثَلَاثَةٌ مَالِكٌ وَأَيُّوبُ
وعبيد الله بن عمر وأعلمهم بنافع عبيد الله بن عمر وأقعدهم به وبعد هؤلاء الثلاثة في نافع
ابن جريج حدثنا خلف بن قاسم قال نا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد البجلي
بدمشق قال نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان الدمشقي قال سمعت أحمد بن
حنبل يسأل عن سفيان ومالك إذا اختلفا في الرواية فقال مالك أكبر في قلبي قلت فمالك
والأوزاعي إذا اختلفا فقال مالك أحب إلي وإن كان الأوزاعي من الأئمة قيل له فمالك
وإبراهيم النخعي فقال هذا كانه شنعاه ضعه مع أهل زمانه وقيل لأحمد بن حنبل يا أبا عبد
الله رجل يريد أن يحفظ حديث رجل واحد بعينه حديث من ترى له قال يحفظ حديث مالك
باب قول يحيى بن معين فيه

حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن يحيى قال نا أحمد بن سعيد قال نا أبو سعيد بن الأعرابي قال
نا عباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول مالك أثبت في نافع من أيوب
وعبيد الله بن عمر حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن أصبغ قال نا أحمد بن
زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول مالك أثبت في نافع من عبيد الله بن عمر وأيوب

(30/1)

وقال ابن أبي مريم قلت ليحيى الليث ارفع عندك أو مالك قال مالك قلت أليس مالك
أعلى أصحاب الزهري قال نعم قلت فعبيد الله أثبت في نافع أو مالك قال مالك أثبت
الناس وقال يحيى بن معين كان مالك من حجاج الله على خلقه
باب قول علي بن المديني فيه

ذكر أبو حاتم الرازي قال سئل علي بن المديني من أثبت أصحاب نافع فقال مالك واتفقاه
وأيوب وفضله وعبيد الله وحفظه
باب قول محمد بن إسماعيل البخاري فيه

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الْوَرْدِ قَالَ نَا الْحَفَّافُ قَالَ سَمِعْتُ
الْبُخَارِيَّ يَقُولُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْأَصْبَحِي كَتَبَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ إِمَامًا رَوَى عَنْهُ
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ
بَابُ قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ النَّسَائِيِّ فِيهِ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ
الْقَاسِمِ بْنُ سَهْلٍ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقٍ قَالَا جَمِيعًا سَمِعْنَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدَ بْنَ شُعَيْبٍ
النَّسَائِيَّ يَقُولُ أَمْنَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِلْمِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَمَالِكُ بْنُ
أَنَسٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ قَالَ وَالثَّوْرِيُّ إِمَامٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَرْوِي عَنِ الضُّعَفَاءِ قَالَ وَمَا أَحَدٌ
عِنْدِي بَعْدَ التَّابِعِينَ أَنْبَلُ مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَلَا أَحَدٌ آمَنُ عَلَى الْحَدِيثِ مِنْهُ ثُمَّ شُعْبَةُ فِي
الْحَدِيثِ ثُمَّ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ لَيْسَ بَعْدَ التَّابِعِينَ آمَنُ عَلَى الْحَدِيثِ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ وَلَا
أَقْلُ رَوَايَةً عَنِ الضُّعَفَاءِ مِنْهُمْ

(31/1)

بَابُ قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ فِيهِ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ الْحُجَّةُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ
لَيْسَ فِيهِمْ لَبْسٌ سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَسَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ
بَابُ قَوْلِ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ فِيهِ

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ أَوَّلُ شَيْءٍ أَخَذْتُ نَفْسِي بِحِفْظِهِ مِنَ الْحَدِيثِ حَدِيثُ مَالِكٍ فَلَمَّا حَفِظْتُهُ
وَوَعَيْتُهُ طَلَبْتُ حَدِيثَ الثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةَ وَغَيْرَهُمَا فَلَمَّا تَنَاهَيْتُ فِي حِفْظِ الْحَدِيثِ نَظَرْتُ فِي رَأْيِ
مَالِكٍ وَالثَّوْرِيِّ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَكَتَبْتُ كُتُبَ الشَّافِعِيِّ
بَابُ قَوْلِ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي فِيهِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ يَحْيَى رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ

عبد الرازق التَّمَارُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ دَاسَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنَ الْأَشْعَثِ بْنَ إِسْحَاقَ
السَّجِسْتَانِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ مَالِكًا كَانَ إِمَامًا رَحِمَ اللَّهُ الشَّافِعِيَّ كَانَ إِمَامًا رَحِمَ اللَّهُ أَبَا
حَنِيفَةَ كَانَ إِمَامًا

بَابُ قَوْلِ أَيُّوبَ بْنِ سُؤَيْدِ الرَّمْلِيِّ مِنْهُ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ بِشْرِ قَالَ نَا ابْنُ أَبِي ذُلَيْمٍ قَالَ نَا ابْنُ وَصَّاحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الطَّاهِرِ
أَحْمَدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ السَّرْحِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَيُّوبَ بْنَ سُؤَيْدِ الرَّمْلِيِّ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ
أَجُودَ حَدِيثًا مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
بَابُ قَوْلِ مَالِكِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ

ذَكَرَ الدُّوْلَابِيُّ قَالَ نَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ قَالَ

(32/1)

قُلْتُ لِمَالِكٍ كَلَّمَنِي رَجُلٌ فِي الْقَدْرِ فَبَلَغَ الْوَالِي فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي عَنْهُ أَفَأَشْهَدُ عَلَيْهِ قَالَ نَعَمْ
قَالَ وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْيَابِيُّ قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ نَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى
قَالَ انصَرَفَ مَالِكٌ يَوْمًا مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ مُتَكَيِّ عَلَى يَدَيْ قَالَ فَلَحِقَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو
الْجَوْبَرِيَّةِ كَانَ يُتَّهَمُ بِالْإِرْجَاءِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اسْمَعْ مِنِّي شَيْئًا أَكَلِّمُكَ بِهِ وَأُخَابِرُكَ
بِرَأْيٍ قَالَ فَإِنْ غَلَبَنِي قَالَ اتَّبَعْتَنِي قَالَ فَإِنْ غَلَبْتَنِي قَالَ اتَّبَعْتُكَ قَالَ فَإِنْ جَاءَ رَجُلٌ فَكَلِمَتَاهُ
فَعَلَبْنَا قَالَ تَبِعْنَاهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا بِدِينٍ وَاحِدٍ وَأَرَاكَ تَتَنَقَّلُ قَالَ عُمَرُ بْنُ
عَبْدِ الْعَزِيزِ مَنْ جَعَلَ دِينَهُ عَرْضَةً لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ التَّنَقُّلِ قَالَ وَأَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ
الْأَعْلَى قَالَ نَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ سَأَلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ قُلْتُ أَيَزِيدُ
وَيَنْقُصُ قَالَ قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِي غَيْرِ آيٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَقُصُّ
قَالَ دَعِ الْكَلَامَ فِي نَقْصَانِهِ وَكُفِّ عَنْهُ فَقُلْتُ فَبَعْضُهُ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ قَالَ نَعَمْ وَفِي سَمَاعِ ابْنِ
الْقَاسِمِ قَالَ مَالِكٌ مَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَشَدُّ عَلَى أَهْلِ الْأَهْوَاءِ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ {يَوْمَ تَبْيَضُّ
وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ} يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى {فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ
فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ}

قَالَ فَأَيُّ كَلَامٍ أَيْبُنُ مِنْ هَذَا وَرَأَيْتُهُ تَأَوَّلَهَا عَلَى أَهْلِ الْأَهْوَاءِ قَالَ مَالِكٌ وَبَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ لَعِلْمًا بَيْنًا عِلْمُهُ مِنْ عِلْمِهِ وَجَهْلُهُ مِنْ جَهْلِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى {فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ} وَقَالَ مَالِكٌ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقَدْرِ إِلَّا أَهْلَ سَخَافَةٍ وَطَيْشٍ وَخِفَّةٍ وَقَالَ مَالِكٌ كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَلَّا يُعْصَى مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ قَالَ وَهُوَ رَأْسُ الْخَطَايَا وَقَالَ مَالِكٌ مَا أَيْبُنُ هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى أَهْلِ الْقَدْرِ وَأَشَدَّهَا عَلَيْهِمْ {وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ} فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مَا قَالَ قَالَ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ لَيْسَ الْجِدَالُ فِي الدِّينِ بِشَيْءٍ قَالَ وَقَالَ مَالِكُ أَهْلُ الْأَهْوَاءِ يَنْسَوْنَ الْقَوْمَ لَا يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ وَاعْتَزَلَهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ أَنَا أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قَالَ مَالِكُ أَقَامَ النَّاسُ يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ أَمَرُوا بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ} أَيَّ صَلَاتِكُمْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ مَالِكٌ وَإِنِّي لَا ذَكَرَ بِهَذِهِ الْآيَةِ قَوْلَ الْمُزَجَّجَةِ إِنَّ الصَّلَاةَ لَيْسَتْ مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ وَسَمِعْتُ مُؤَمَّلَ بْنَ إِهَابٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ بْنَ هَمَّامٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَمَعْمَرُ بْنَ رَاشِدٍ وَسُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَقُولُونَ الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ نَا أَبِي

قَالَ نَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ قَالَ كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَقُولُ الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَيَقُولُ الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَيَقُولُ مَنْ قَالَ الْقُرْآنَ مَخْلُوقًا يُوجَعُ ضَرْبًا وَيُخْبَسُ حَتَّى يَتُوبَ وَكَانَ مَالِكُ يَقُولُ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يَخْلُو مِنْهُ شَيْءٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ أَخْبَرَنِي الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَرَوِيُّ قَالَ نَا شَيْخُنَا قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مَالِكٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ أَجْعَلُكَ حُجَّةً بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ مَالِكُ مَا شَاءَ اللَّهُ

لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سَلَّ قَالَ مَنْ أَهْلُ السُّنَّةِ قَالَ أَهْلُ السُّنَّةِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ لِقَبْ يَعْرِفُونَ بِهِ
لَا جَهْمِي وَلَا قَدْرِي وَلَا رَافِضِي قَالَ وَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي قَالَ نَا أَبُو مُصْعَبٍ قَالَ
نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَأَلْتُ مَالِكًا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَنْ تُقَدِّمُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ
أُقَدِّمُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا قَالَ وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ

(35/1)

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ لَيْسَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ الَّذِي مَضُوا عَلَيْهِ أَنْ
يُقَاضِلُوا بَيْنَ النَّاسِ قَالَ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ أَنَا أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
قَالَ قَالَ مَالِكٌ لَا يَنْبَغِي الْإِقَامَةُ بِأَرْضٍ يَكُونُ الْعَمَلُ فِيهَا بِغَيْرِ الْحَقِّ وَالسَّبِّ لِلْسَّلَفِ قَالَ وَنَا
أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْفَهْرِيُّ قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْدَرِ قَالَ نَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا
يَقُولُ لَيْسَ لِمَنْ سَبَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِي حَقٍّ قَدْ قَسَمَ اللَّهُ
الْفِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ فَقَالَ {لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ} {الْآيَةُ
وَقَالَ {وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ} {الْآيَةُ وَقَالَ {وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ
يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ} {الْآيَةُ وَأَمَّا الْفِي هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ
الْأَصْنَافِ قَالَ وَسَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّائِعَ يَقُولُ سَمِعْتُ سُرَيْجَ بْنَ التُّعْمَانِ يَقُولُ سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَافِعٍ الصَّائِعَ يَقُولُ كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَقُولُ الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ
وَذَكَرَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ مَرِينٍ عَنْ عِيسَى بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَأَلَ أَبُو السَّمْحِ مَالِكًا
فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَرَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ نَعَمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ
إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ} وَقَالَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ {كَأَلَا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ} أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ
ابْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ نَا أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ خَارِجَةَ قَالَ نَا
الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ الْأَوْزَاعِيَّ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَمَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ
الَّتِي فِيهَا ذِكْرُ الرُّؤْيَا فَقَالُوا أَمْرُهَا كَمَا جَاءَتْ وَلَا كَيْفَ وَكَانَ مَالِكُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَثِيرًا مَا يَتَمَثَّلُ
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ

(36/1)

(وَحَيْزُ أُمُورِ الدِّينِ مَا كَانَ سُنَّةً ... وَشَرُّ الْأُمُورِ الْمُحَدَّثَاتُ الْبَدَائِعُ)

بَابُ جَامِعِ فَضَائِلِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

ذَكَرَ أَبُو بَشِيرٍ الدُّوَلِيُّ قَالَ نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا وَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ بَعْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِالْبُيُوعِ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ فَقَالَ مَالِكٌ وَمَنْ أَيْنَ عَلِمُوا ذَلِكَ قَالَ مِنْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ مَا أَعْلَمُهَا أَنَا فَكَيْفَ يَعْلَمُونَهَا بِي قَالَ وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُوسَى الْعَبَّاسِيُّ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ جُنَّةُ الْعَالِمِ لَا أَدْرِي إِذَا أَغْفَلَهَا أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ قَالَ وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ حَرْبٍ عَنْ مُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَجْلِسُ إِلَى رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَنْهُ أَخَذَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الْعِلْمَ ثُمَّ اعْتَزَلَهُ فَجَلَسَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ مَنْ كَانَ يَجْلِسُ إِلَى رِبِيعَةَ فَكَانَتْ حَلَقَةُ مَالِكٍ فِي زَمَنِ رِبِيعَةَ مِثْلَ حَلَقَةِ رِبِيعَةَ أَوْ أَكْثَرَ وَأَفْقَى مَعَهُ رِبِيعَةَ عِنْدَ السُّلْطَانِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ نَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ نَا مُطَرِّفٌ قَالَ نَا مَالِكُ قَالَ لَمَّا أَجْمَعْتُ تَحْوِيلًا عَنْ مَجْلِسِ رِبِيعَةَ جَلَسْتُ أَنَا وَسُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا قَامَ رِبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ مَجْلِسِهِ عَدَلَ إِلَيْنَا فَقَالَ يَا مَالِكُ تَلْعَبُ بِنَفْسِكَ رَفَنْتَ وَصَفَّقَ لَكَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ أَبْلَعْتَ إِلَى أَنْ تَتَّخِذَ مَجْلِسًا لِنَفْسِكَ ارْجِعْ إِلَى مَجْلِسِكَ ذَكَرَ الدُّوَلِيُّ قَالَ نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُهْدِيٍّ

(37/1)

يَقُولُ سَأَلَ رَجُلٌ مَالِكًا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَذَكَرَ أَنَّهُمْ أَرْسَلُوهُ يَسْأَلُهُ عَنْهَا مِنْ مَسِيرَةِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ قَالَ فَأَخْبَرَ الَّذِي أَرْسَلَكَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ لِي بِهَا قَالَ وَمَنْ يَعْلَمُهَا قَالَ مَنْ عِلْمُهُ اللَّهُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ {لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا} حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا أَبُو الْمَيْمُونِ قَالَ نَا أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ نَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ قَالَ نَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ شَهِدْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ سُبُلَ عَنْ ثَمَانَ وَأَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً فَقَالَ فِي اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ مِنْهَا لَا أَدْرِي وَرَوَيْنَا عَنْ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ أَنَّهُ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى مَالِكٍ مِنَ الْعِرَاقِ بِأَرْبَعِينَ مَسْأَلَةً فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَمَا أَجَابَنِي مِنْهَا إِلَّا فِي خَمْسِ مَسَائِلٍ وَقَالَ كَانَ ابْنُ عَجَلَانَ يَقُولُ إِذَا أَخْطَأَ الْعَالِمُ لَا أَدْرِي أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ وَقَدْ

رُويَ مِثْلُ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ يَقُولُ يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يُورِثَ جُلَسَاءَهُ قَوْلَ لَا أَدْرِي حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ أَصْلًا فِي أَيْدِيهِمْ يَفْرَعُونَ إِلَيْهِ فَإِذَا سُئِلَ أَحَدُهُمْ عَمَّا لَا يَدْرِي قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ أَبُو عُمَرَ صَحَّ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَا أَدْرِي نِصْفُ الْعِلْمِ ذَكَرَ الدُّوْلَابِيُّ قَالَ نَا رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ مِنْذُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ لَيْلَةً فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مَالِكًا وَاللَّيْثَ يَخْتَلِفَانِ فَبِأَيِّهِمَا نَأْخُذُ قَالَ مَالِكُ مَالِكُ قَالَ وَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَشْهَبَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ قَالَ رَأَيْتُ فِي مَنَامِي أَنِّي دَخَلْتُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَاقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ أَقْبَلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فَدَخَلَ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا أَبْصَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

(38/1)

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِلَيَّ إِلَيَّ فَأَقْبَلَ مَالِكٌ حَتَّى دَنَا مِنْهُ فَسَلَّ خَاتَمَهُ مِنْ خِنْصِرِهِ فَوَضَعَهُ فِي خِنْصِرِ مَالِكٍ وَذَكَرَ أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ قَالَ نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَا مُطَرِّفٌ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ قَلَمًا كَانَ رَجُلٌ صَادِقٌ لَا يَكْذِبُ فِي حَدِيثِهِ إِلَّا مُتَعَّ بِعَقْلِهِ وَلَمْ يُصِبْهُ مَعَ الْهَرَمِ آفَةٌ وَلَا خَرَفٌ قَالَ أَبُو عُمَرَ كَانَ ابْنُ مَعِينٍ يَقُولُ آلَةُ الْمُحَدِّثِ الصِّدْقُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ قَالَا نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ نَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِيكُمْ مَالِكٌ فَقَالُوا هَذَا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَاعْتَنَقَهُ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَارِحَةَ جَالِسًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ انْتُوا بِمَالِكٍ فَأَتَى بِكَ تَرَعْدُ فَرَانِصِكَ فَقَالَ لَيْسَ بِكَ بَأْسٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَكَفَّاكَ وَقَالَ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ قَالَ افْتَحْ حُجْرَكَ فَفَتَحْتَهُ فَمَلَأَهُ مِسْكَ مَنُثُورًا وَقَالَ ضُمَّهُ إِلَيْكَ وَبِثْهُ فِي فِي أُمِّي قَالَ فَبَكَى مَالِكٌ وَقَالَ الرُّوْيَا تَسُرُّ وَلَا تَغُرُّ وَإِنْ صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ فَهُوَ الْعِلْمُ الَّذِي أَوْدَعَنِي اللَّهُ حَدَّثَنَا خَلْفُ ابْنِ قَاسِمٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الْوَرْدِ الْبَغْدَادِيُّ بِمَضَرٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ وَاضِحٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَادٍ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ قَالَ نَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ مِنْ أَهْلِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ قَالَ رَأَى رَجُلًا

فِي الْمَنَامِ أَنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا فِي جَبَانَةِ الإسْكَندَرِيَّةِ يَرْمُونَ فِي غَرَضٍ فَكُلُّهُمْ يُخْطِئُ الْغَرَضَ فَذَا
رَجُلٌ

(39/1)

يَرْمِي وَيُصِيبُ الْقِرْطَاسَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ
نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ قَالَ نَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ انْ أَبِي قَالَ نَا أَبُو خُلَيْدٍ قَالَ قَالَ مَالِكُ قَالَ لِي
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيُّ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَلَيْكَ دَارٌ قَالَ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا
حَدَّثَكَ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ رِبْعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ انْ نَسَبَ الْمَرْءِ دَارَهُ
بَابُ فِي رِيَاسَتِهِ وَوَجَاهَتِهِ فِي عِلْمِ الدِّينِ عِنْدَ الْعَامَّةِ وَالسَّلَاطِينِ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ
قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ الزُّهْرِيُّ الْمَدِينِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا يَقُولُ قَالَ لِي الْمَهْدِيُّ يَا أَبَا عَبْدِ
اللَّهِ صَنَعَ لِي كِتَابًا أَحْمِلُ الْأُمَّةَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَّا هَذَا السُّفْعُ وَأَشَارَ إِلَى
الْمَغْرِبِ فَقَدْ كَفَيْتُكَهُ وَأَمَّا الشَّامُ فَفِيهِمُ الرَّجُلُ الَّذِي عَلِمْتُهُ يَعْنِي الْأَوْرَاعِيَّ وَأَمَّا أَهْلُ الْعِرَاقِ
فَهُمْ أَهْلُ الْعِرَاقِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ هَكَذَا حَدَّثَنِي بِهِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّادٍ وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ فَذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ عَنْ مَالِكٍ

(40/1)

عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ وَمَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ فَحَدَّثَنَاهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ
عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ لَمَّا حَجَّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ دَعَانِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ
فَحَادَّثْتُهُ وَسَأَلَنِي فَأَجَبْتُهُ فَقَالَ إِنِّي عَزَمْتُ أَنْ آمُرَ بِكُتُبِكَ هَذِهِ الَّتِي قَدْ وَضَعْتَ يَعْنِي الْمَوْطَأَ
فَتُنْسَخَ نُسْخًا ثُمَّ أَبْعَثَ إِلَى كُلِّ مِصْرٍ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا نُسْخَةٌ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا
بِمَا فِيهَا وَلَا يَتَعَدَّوْهَا إِلَى غَيْرِهَا وَيَدْعُوا مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ هَذَا الْعِلْمِ الْمُحَدَّثِ فَإِنِّي رَأَيْتُ
أَصْلَ الْعِلْمِ رِوَايَةَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَعِلْمَهُمْ قَالَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَفْعَلْ هَذَا فَإِنَّ النَّاسَ
قَدْ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ أَقَاوِيلُ وَسَمِعُوا أَحَادِيثَ وَرَوُّوا رِوَايَاتٍ وَأَخَذَ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا سَبَقَ إِلَيْهِمْ وَعَمِلُوا

بِهِ وَذَانُوا بِهِ مِنْ اخْتِلَافِ اصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِمْ وَإِنْ رَدَّهُمْ عَمَّا
اعْتَقَدُوهُ شَدِيدٌ فَدَعِ النَّاسَ وَمَا هُمْ عَلَيْهِ وَمَا اخْتَارَ أَهْلُ كُلِّ بَلَدٍ لَأَنْفُسِهِمْ فَقَالَ لَعْمَرِي لَوْ
طَاوَعْتَنِي عَلَى ذَلِكَ لَأَمَرْتُ بِهِ وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ مِسْكِينٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ
مَسْلَمَةَ قَالَا سَمِعْنَا مَالِكًا يَذْكُرُ دُخُولَهُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَقَوْلُهُ فِي انْتِسَاخِ كُتُبِهِ فِي الْعِلْمِ وَحَمَلِ
النَّاسِ عَلَيْهَا قَالَ مَالِكٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ رَسَخَ فِي قُلُوبِ أَهْلِ كُلِّ بَلَدٍ مَا
اعْتَقَدُوهُ وَعَمِلُوا بِهِ وَرَدُّ الْعَامَّةِ عَنْ مِثْلِ هَذَا عَسِيرٌ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ كَانَ مَالِكٌ
يَجْلِسُ فِي مَنْزِلِهِ عَلَى ضِجَاعٍ لَهُ وَتَمَارِقُ مَطْرُوحَةٍ يُمْنَةً وَيُسْرَةً فِي سَائِرِ الْبَيْتِ لِمَنْ يَأْتِي مِنْ
قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ وَالنَّاسِ كَانَ مَجْلِسُهُ مَجْلِسَ وَقَارٍ وَحِلْمٍ قَالَ وَكَانَ رَجُلًا

(41/1)

مهيبا نبيلًا لَيْسَ فِي مَجْلِسِهِ شَيْءٌ مِنَ الْمِرَاءِ وَاللَّغَطِ وَكَانَ الْغُرَبَاءُ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْحَدِيثِ
وَالْحَدِيثِيُّنَ أَوْ قَالَ الْحَدِيثَ بَعْدَ الْحَدِيثِ وَرُبَّمَا أَذِنَ لِبَعْضِهِمْ فَقَرَأَ عَلَيْهِ وَكَانَ لَهُ كَاتِبٌ قَدْ نَسَخَ
كُتُبَهُ يُقَالُ لَهُ حَبِيبٌ يَقْرَأُ لِلْجَمَاعَةِ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِمَّنْ حَضَرَهُ يَدْنُو مِنْهُ وَلَا يَنْظُرُ فِي كِتَابِهِ وَلَا
يَسْتَفْهِمُهُ هَيْبَةً لَهُ وَإِجْلَالًا وَكَانَ حَبِيبٌ إِذَا قَرَأَ فَأَخْطَأَ فَتَحَ عَلَيْهِ مَالِكٌ وَكَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا قَالَ
الطَّبْرِيُّ وَسَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُوسَى الْغَزَارِيَّ يَقُولُ دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَسَأَلْتُهُ أَنْ
يُحَدِّثَنِي فَحَدَّثَنِي اثْنَيْ عَشَرَ حَدِيثًا ثُمَّ أَمْسَكَ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي أَكْرَمَكَ اللَّهُ وَكَانَ لَهُ سُودَانُ قِيَامٍ
عَلَى رَأْسِهِ فَأَمَرَهُمْ فَأَخْرَجُونِي مِنْ دَارِهِ

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ نَا أَبُو الْمَيْمُونِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَاشِدِ الْبَجَلِيِّ بِدِمَشْقٍ قَالَ نَا
أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ صَفْوَانَ الدِّمَشْقِيِّ قَالَ نَا أَبُو مُسْهَرٍ قَالَ قَالَ مَالِكٌ قَالَ
لِي أَبُو جَعْفَرٍ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ذَهَبَ النَّاسُ فَلَمْ يَبْقَ غَيْرِي وَغَيْرُكَ وَذَكَرَ الدُّوْلَابِيُّ قَالَ نَا يُونُسُ
بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَعْنِي مَالِكًا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي
جَعْفَرٍ فَرَأَيْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَقْبَلُ يَدَهُ الْمَرَّتَيْنِ وَالثَّلَاثَ وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعَافِيَةَ مِنْ
ذَلِكَ فَلَمْ أَقْبَلْ لَهُ يَدًا وَذَكَرَ الدُّوْلَابِيُّ نَا إِسْمَاعِيلَ ابْنَ إِسْحَاقَ الْقَاضِيَّ قَالَ نَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
قَالَ أَبِي حَسَنٌ كَذَا وَقَعَ وَصَوَابُهُ حُسَيْنٌ وَهُوَ حُسَيْنُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ قَدِمَ الْمَهْدِيُّ الْمَدِينَةَ
فَبَعَثَ إِلَى مَالِكٍ بِالْفَيْ دِينَارٍ أَوْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ ثُمَّ أَتَاهُ الرَّبِيعُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

يَجِبُ أَنْ تُعَادِلَهُ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَالْمَالُ عِنْدِي عَلَى حَالِهِ

(42/1)

نَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ نَا ابْنُ زُهَيْرٍ قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ أَمْلَى عَلَيَّ ابْنُ مَنَازِرٍ (وَمَنْ يَبْغِ الْوَصَاةَ فَإِنَّ عِنْدِي ... وَصَاةً لِلْكُفُولِ
وَلِلشَّبَابِ) خُذُوا عَنْ مَالِكٍ وَعَنْ ابْنِ عَوْنٍ ... وَلَا تَرَوُوا أَحَادِيثَ ابْنِ ذَابٍ
قَالَ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْعِرَاقَ سَمِعْتُهُمْ يُنْشِدُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَا أَمْلَاهَا عَلَيَّ خُذُوا عَنْ يُونُسَ وَعَنْ
ابْنِ عَوْنٍ قَالَ أَبُو عُمَرَ هَكَذَا هَذَا الْحَبْرُ فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ وَرَوَيْنَا مِنْ وَجْهِهِ أَنَّ أَصْلَ
الْبَيْتَيْنِ لِابْنِ مَنَازِرٍ إِنَّمَا هُوَ (خُذُوا عَنْ يُونُسَ وَعَنْ ابْنِ عَوْنٍ ... وَلَا تَرَوُوا أَحَادِيثَ ابْنِ ذَابٍ)
وَكَانَ عَيْسَى بْنُ ذَابٍ عَدُوًّا لِابْنِ مَنَازِرٍ وَكَانَ أَحْسَنَ هَدْيًا مِنْ ابْنِ مَنَازِرٍ وَسَمْتًا وَمُرُوءَةً
وَصِيَانَةً وَذَكَرَ يُونُسُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَشْبَهَ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَوْنٍ وَيُونُسَ بْنُ عُبَيْدٍ كَانَا
بَصْرِيِّينَ جَارَيْنِ مُتَوَاحِشَيْنِ كِلَاهُمَا عَلَى السُّنَّةِ قَدْ شُهِرَا بِهَا
بَابُ ذِكْرِ مُحَنَّتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَعَ السُّلْطَانِ

نَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ أَبُو بَكْرٍ الدِّينَوْرِيُّ
قَالَ نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ قَالَ وَكَانَ مَالِكٌ قَدْ ضُرِبَ بِالسِّيَاطِ وَاخْتَلِفَ فِيْمَنْ
ضَرَبَهُ وَفِي السَّبَبِ الَّذِي ضُرِبَ فِيهِ قَالَ فَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ نَا ابْنُ ذَكْوَانَ عَنْ
مَرْوَانَ الطَّاطِرِيِّ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ هَيَّ مَالِكًا عَنِ الْحَدِيثِ (لَيْسَ عَلَى مُسْتَكْرِهِ طَلَاقٌ) ثُمَّ دَسَ

(43/1)

إِلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ عَنْهُ فَحَدَّثَ بِهِ عَلَى رُؤْسِ النَّاسِ فَضَرَبَهُ بِالسِّيَاطِ قَالَ وَحَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ قَالَ
أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ أَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى مَالِكٍ إِذَا أُقِيمَ مِنْ مَجْلِسِهِ حَمَلٌ يَدُهُ الْيُمْنَى أَوْ يَدُهُ
الْيُسْرَى بِالْأُخْرَى وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ إِنَّهُ قَالَ فِي ذَلِكَ مَا حَدَّثَنِي الْحَارِثُ قَالَ نَا ابْنُ سَعْدٍ
قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ لَمَّا دُعِيَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَشُورَ وَشَمِعَ مِنْهُ وَقَبِلَ قَوْلُهُ شَتَفَ لَهُ

النَّاسِ وَحَسَدُوهُ وَبَغْوُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ فَلَمَّا وَلِيَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ سَعَوْا بِهِ إِلَيْهِ وَكَثَرُوا عَلَيْهِ عِنْدَهُ وَقَالُوا لَا يَرَى أَيْمَانَ بَيْعِنَا هَذِهِ بِشَيْءٍ وَهُوَ يَأْخُذُ بِحَدِيثِ رَوَاهُ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الْأَخْنَفِ فِي طَلَاقِ الْمُكْرَهَةِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فَعَضِبَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَدَعَا بِمَالِكٍ فَاجْتَنَحَ عَلَيْهِ بِمَا رَفَعَ إِلَيْهِ عَنْهُ ثُمَّ جَرَّدَهُ وَمَدَّهُ فَضْرَبَهُ بِالسَّيَاطِ وَمُدَّتْ يَدُهُ حَتَّى انْخَلَعَتْ كَتِفُهُ وَارْتَكَبَ مِنْهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَوَاللَّهِ مَا زَالَ مَالِكٌ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّرْبِ فِي رَفْعَةٍ مِنَ النَّاسِ وَعُلُوٍّ مِنْ أَمْرِهِ وَإِعْظَامِ النَّاسِ لَهُ وَكَأَنَّمَا كَانَتْ تِلْكَ السَّيَاطُ الَّتِي ضَرَبَ بِهَا حَلِيًّا حَلِيًّا بِهِ

بَابُ ذِكْرِ وَفَاةِ مَالِكٍ وَذِكْرِ مَا رُئِيَ بِهِ وَمَبْلَغِ عُمرِهِ

نَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ اشْتَكَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فَسَأَلْتُ بَعْضَ أَهْلِنَا عَمَّا قَالَ عِنْدَ الْمَوْتِ قَالُوا تَشْهَدُ ثُمَّ قَالَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَتُوُفِّيَ صَبِيحَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ هَرُونَ

(44/1)

وَصَلَّى عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَهُوَ ابْنُ زَيْنَبَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ كَانَ يُعْرَفُ بِأَمِّهِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْنَبَ كَانَ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ وَالْيَا عَلَيْهِمَا هَارُونَ صَلَّى عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ وَكَانَ يَوْمَ مَاتَ ابْنُ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً قَالَ ابْنُ سَعْدٍ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُصَنَّبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيِّ فَقَالَ أَنَا أَحْفَظُ النَّاسِ لِمَوْتِ مَالِكٍ مَاتَ فِي صَفْرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَأَخْبَرَنِي مَعْنُ بْنُ عِيسَى بِمِثْلِ ذَلِكَ وَقَالَ رَأَيْتُ الْفُسْطَاطَ عَلَى قَبْرِ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ وَقَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ مِنْ ذِي أَصْبَحٍ مِنْ حَمِيرٍ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ

وَمِمَّا رُئِيَ بِهِ مَالِكُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ الْخَيَّاطِ ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ زُبَاةَ عَنْهُ ...

(يَأْتِي الْجَوَابُ فَمَا يُرَاجَعُ هَيْبَةً ... وَالسَّائِلُونَ نَوَاصِي الْأَذْقَانِ)

(أَدَبُ الْوَقَارِ وَعِزُّ السُّلْطَانِ التَّقَى ... فَهُوَ الْمُطَاعُ وَلَيْسَ ذَا سُلْطَانِ)

وَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ كِنَانَةَ يُنْشِدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ (أَلَا إِنَّ
فَقَدَ الْعِلْمَ فِي فَقْدِ مَالِكٍ ... فَلَا زَالَ فِينَا صَالِحِ الْحَالِ مَالِكُ)
(فَلَوْلَاهُ مَا قَامَتْ حُقُوقٌ كَثِيرَةٌ ... وَلَوْلَاهُ لَانْسَدَّتْ عَلَيْنَا الْمَسَالِكُ) (يُقِيمُ سَبِيلَ الْحَقِّ سِرًّا
وَجَهْرَةً ... وَيَهْدِي كَمَا تَهْدِي النُّجُومُ الشُّوَابِكُ)
قَالَ أَبُو عُمَرَ تُنْسَبُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ إِلَى ابْنِ أَبِي الْمُعَاوِيَةِ الْمَدَنِيِّ وَفِيهَا زِيَادَةٌ
عَشْرُونَ إِلَيْهِ نَبَّغِي ضَوْءَ نَارِهِ ... وَقَدْ لَزِمَ الْعَيَّ اللَّجُوجُ الْمُمَاحِكُ)

(45/1)

(فَجَاءَ بِرَأْيٍ مِثْلُهُ يُقْتَدَى بِهِ ... كَنْظَمَ جُمَانٍ زَيَّنَتْهُ السَّبَائِكُ)
وَمَا رَئَيْتُ بِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا رُؤِينَا عَنْ أَصْبَغِ بْنِ الْفَرَجِ أَنَّهُ قَالَ رَثْتُ مَالِكًا امْرَأَةً فَقَالَتْ
(بَكَيْتُ بِدَمْعٍ وَآكِفٍ فَقَدَ مَالِكٍ ... فَفِي فَقْدِهِ ضَاقَتْ عَلَيْنَا الْمَسَالِكُ)
(وَمَا لِي لَا أَبْكِي عَلَيْهِ وَقَدْ بَكَتُ ... عَلَيْهِ الثُّرَيَّا وَالنُّجُومُ الشُّوَابِكُ)
(حَلَفْتُ بِمَنْ أَهْدَتْ قُرَيْشٌ وَحَلَلَتْ ... صَبِيحَةَ عَشْرِ حِينَ تُقْضَى الْمَنَاسِكُ)
(لَنِعْمَ وَِعَاءُ الْفِقْهِ وَالْعِلْمِ مَالِكُ ... إِذَا عَزَّ مَفْقُودٌ مِنَ النَّاسِ هَالِكُ)
وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ بَكَّارٍ انشَدَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْاَوْيسِيُّ وَاسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ لِابْنِ
أَبِي الْمُعَاوِيَةِ

(تَحَمَّلَ عِلْمَ الدِّينِ نُورًا مُثَقَّفًا ... بِالْإِسْنَادِ عَنْ قَوْمٍ ثِقَاتٍ مِنَ السَّلَفِ)
(رَمَوْهُ بِنَبْلِ كَانَ قَدْ رَاشَهَا هُمْ ... وَعَلَّمَهُمْ شَدَّ السَّوَاعِدِ وَالْأَكْفِ)
(فَمَا سَاعِدٌ مِنْهُمْ تَقَاوَمَ ظُفْرُهُ ... إِذَا قِسَتْ مِنْهُمْ سَاعِدًا بِبَنَانٍ كَفَّ)
وَأَنْشَدَ الرَّبِيعُ أَيْضًا لِأَبِي الْمُعَاوِيَةِ أَوْ ابْنِ أَبِي الْمُعَاوِيَةِ
(أَلَا قُلْ لِقَوْمٍ سَرَّهُمْ فَقْدُ مَالِكٍ أَلَا إِنَّ فَقْدَ الْعِلْمِ إِذَا مَاتَ مَالِكُ)
(فَمَا لِي لَا أَبْكِي عَلَى فَقْدِ مَالِكٍ ... وَفِي فَقْدِهِ سَدَتْ عَلَيْنَا الْمَسَالِكُ)
(وَمَا لِي لَا أَبْكِي عَلَيْهِ وَقَدْ بَكَتُ ... عَلَيْهِ الثُّرَيَّا وَالنُّجُومُ الشُّوَابِكُ)
فَذَكَرَ نَحْوَ الْأَبْيَاتِ الَّتِي نَسَبَهَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ إِلَى الْمَرْأَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا
قَالَ أَبُو عُمَرَ أَلْفَ النَّاسِ فِي فَصَائِلِ مَالِكٍ وَأَكْثَرُوا وَأَتَوْا بِمَا لَا فَضِيلَةَ

(46/1)

فِي بَعْضِهِ حَشَوُا بِمَا كُتِبَتْهُمْ فَرَأَيْتُ الْاِقْتِصَارَ مِنْهَا عَلَى عُيُونِهَا أَوَّلَى مِنَ الْإِكْثَارِ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ
كَمَلُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا تَمَّتْ أَخْبَارُ مَالِكِ بْنِ
أَنْسٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ وَيْلِيهَا أَخْبَارُ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

(47/1)

أَخْبَارُ أَصْحَابِ مَالِكٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ أَبُو عَمْرِو يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمِرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلْتُمْ رَحِمَكُمُ
اللَّهُ عَنِ التَّعْرِيفِ بِابْنِ وَهْبٍ وَابْنِ الْقَاسِمِ وَأَشْهَبَ فَخَذُّوا الْجَوَابَ فِيهِمْ وَمَنْ حَضَرَنِي ذِكْرُهُ
مِنْ نَظَرَاتِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْفَقْهِ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَجْمَعِينَ

عبد الله بن وهب

ابْنُ مُسْلِمٍ مَوْلَى رِجَالَةِ مَوْلَاةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَنْسٍ الْفِهْرِيُّ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ وُلِدَ بِمِصْرَ
سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَقِيلَ بَلْ وُلِدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَفِي هَذَا
الْعَامِ مَاتَ ابْنُ شَهَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَى ابْنُ وَهْبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنْسٍ وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ
وَإِبْنِ أَبِي ذَنْبٍ وَابِي صَخْرٍ جَمِيلَةَ بْنِ زِيَادٍ وَأَبِي هَانِيٍّ حُمَيْدِ بْنِ هَانِيٍّ وَيُونُسَ بْنِ يَزِيدَ وَنَحْوُ
أَرْبَعِمِائَةِ رَجُلٍ مِنْ شُيُوخِ الْمُحَدِّثِينَ بِمِصْرَ وَالْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ مِنْهُمْ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ
وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَمَنْ هُوَ أَسَنُ مِنْ هَؤُلَاءِ كَابْنُ جَرِيحٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ الْاَفْرِيقِيُّ وَسَعْدُ
بْنِ أَبِي أَيُّوبَ وَغَيْرُهُمْ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ
زُهَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الْمِصْرِيُّ ثَقَّةٌ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ صَحِيحُ الْحَدِيثِ يَفْصِلُ السَّمَاعَ مِنَ الْعَرَضِ وَالْحَدِيثَ مِنَ

(48/1)

الْحَدِيثِ مَا أَصَحَّ حَدِيثُهُ وَأَثْبَتُهُ فَقِيلَ لَهُ أَلَيْسَ كَانَ سَيِّءَ الْاِخْذِ قَالَ قَدْ كَانَ سَيِّءَ الْاِخْذِ وَلَكِنْ إِذَا نَظَرْتُ فِي حَدِيثِهِ وَمَا رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَجَدْتُهُ صَحِيحًا قَالَ أَبُو عُمَرَ رَوَى عَنْ ابْنِ وَهْبٍ جَمَاعَةٌ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَصَرَحَ بِاسْمِهِ وَقِيلَ إِنَّ مَالِكًا رَوَى عَنْهُ عَنْ ابْنِ لُحْيَةَ حَدِيثَ بَيْعِ الْعُرَبَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَلَمْ يُصَرِّحْ مَالِكٌ فِي حَدِيثِ الْعُرَبَانِ عَنْ أَحَدٍ إِنَّمَا قَالَ عَنْ الثَّقَفَةِ عِنْدَهُ عَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ وَمُرَّةٌ قَالَ إِنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ وَمِنْ أَرَوَى النَّاسِ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ وَأَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ وَعِيسَى بْنُ حَمَّادٍ زُغَبَةُ وَثُؤُنُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَأَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرُو بْنِ السَّرْحِ وَسُخْنُونُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ ابْنُ بَكِيرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ وَزَوْيْنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ وَمَا رَأَيْتُ حِجَازِيًّا وَلَا شَامِيًّا وَلَا مِصْرِيًّا أَكْثَرَ حَدِيثًا مِنْ ابْنِ وَهْبٍ وَقَعَ عِنْدَنَا مِنْهُ سَبْعُونَ أَلْفَ حَدِيثٍ وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ نَظَرْتُ فِي حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ نَحْوَ ثَمَانِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِ عَنِ الْمِصْرِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ فَمَا أَعْلَمُ أَنِّي رَأَيْتُ لَهُ حَدِيثًا لَا أَصِلُ لَهُ وَهُوَ ثَقَّةٌ قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ ابْنُ وَهْبٍ أَفْقَهُ مِنَ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ أَبُو عُمَرَ يَقُولُونَ إِنَّ مَالِكًا رَحِمَهُ اللَّهُ لَمْ يَكْتُبْ إِلَى أَحَدٍ كِتَابًا يُعْنَوْنُهُ بِالْفَقِيهِ إِلَّا إِلَى ابْنِ وَهْبٍ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا خَائِفًا لِلَّهِ كَانَ سَبَبَ مَوْتِهِ أَنَّهُ قُرِئَ عَلَيْهِ كِتَابُ الْأَهْوَالِ مِنْ جَامِعِهِ فَأَخَذَهُ شَيْءٌ كَالْعَشِيِّ فَحَمِلَ إِلَى دَارِهِ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ قَضَى نَحْبَهُ ثَوَقِي ابْنُ وَهْبٍ بِمِصْرَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعٍ

(49/1)

وَتِسْعِينَ وَمِائَةً وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً وَذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ فِي تَارِيخِهِ قَالَ نَا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ نَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ قَالَ قُرِئَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ مَا كَتَبَهُ فِي أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَخَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِكَلِمَةٍ حَتَّى مَاتَ وَذَلِكَ بِمِصْرَ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً
أَخْبَارُ ابْنِ الْقَاسِمِ

عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة مولى زبيد بن الحارث العتقي يكنى أبا عبد الله والعتقاء منهم من نسبهم في كندة وقيل إن زبيد بن الحارث العتقي من حجر حمير وذلك أن

الْعَتَقَاءُ كَانُوا جَمَاعَاتٍ فَمِنْهُمْ مَنْ كُنْدَةٌ وَمِنْهُمْ مَنْ حَجَرٍ حَمِيرٍ وَمِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَمَنْ كِنَانَةٌ مُضَرٌّ وَقَدْ رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ (الطُّلَقَاءُ مِنَ الْقُرَيْشِ وَالْعَتَقَاءُ مِنَ تَقِيفٍ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) وَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَتُوُفِّيَ بِمِصْرَ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ وَكَانَ فَقِيهًا قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الرَّأْيُ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا مَقْلًا صَابِرًا وَرَوَاتِهِ الْمَوْطَأَ عَنْ مَالِكٍ رَوَايَةً صَحِيحَةً قَلِيلَةً الْخَطَأَ وَكَانَ فِيهِمَا رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ مِنْ مَوْطِئِهِ ثِقَةً حَسَنَ الضَّبْطِ مُتَّقِنًا وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ صَاحِبِ مَالِكٍ فَقَالَ مِصْرِيٌّ ثِقَةً رَجُلٌ صَالِحٌ كَانَ عِنْدَهُ ثَلَاثُمِائَةِ جِلْدٍ أَوْ نَحْوَهَا عَنْ مَالِكٍ مِنْ مَسَائِلَ سَأَلَهُ عَنْهَا أَسَدٌ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ

(50/1)

الْمَغْرِبِ كَانَ سَأَلَ عَنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ثُمَّ قَدِمَ مِصْرَ فَسَأَلَ ابْنَ وَهْبٍ أَنْ يُجِيبَهُ فِيمَا كَانَ عِنْدَهُ فِيهَا عَنْ مَالِكٍ وَمَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عَنْ مَالِكٍ فِيهَا قَالَ فِيهَا بِرَأْيِهِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مَالِكٌ فَلَمْ يَفْعَلْ فَأَتَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ فَأَجَابَهُ فِيهَا قَالَ وَالنَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ثِقَةً قَالَ أَبُو عُمَرَ رَوَى عَنْهُ الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ وَأَبُو زَيْدٍ بْنُ أَبِي الْعَظَمَةِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ وَسُخْنُونُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو ثَابِتٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَحْبَابُ أَشْهَبُ

ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْسِيُّ ثُمَّ الْجَعْدِيُّ يُكْنَى أَبَا عُمَرَ وَيُقَالُ اسْمُهُ مِسْكِينٌ وَأَشْهَبُ لَقَبٌ وَلَدَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ وَمَاتَ

(51/1)

بِمِصْرَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ بَعْدَ مَوْتِ الشَّافِعِيِّ بِثَمَانِيَةِ عَشَرَ يَوْمًا وَلَمْ يُدْرِكِ الشَّافِعِيَّ بِمِصْرَ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ إِلَّا أَشْهَبُ وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَكَانَ نَزُولُهُ عَلَى ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ فَأَكْرَمَ نَزْلُهُ وَبَلَغَ مِنْ بَرِّهِ كَثِيرًا وَلَهُ فِي ذَلِكَ أَحْبَابُ حَسَنًا وَكَانَ أَشْهَبُ ثِقَةً فِيمَا رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَرَوَى

عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَعَنْ جَمَاعَةٍ وَصَنَّفَ كِتَابًا فِي الْفَقْهِ رَوَاهُ عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ حَسَّانٍ وَغَيْرُهُ
وَرَوَيْنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ أَشْهَبَ يَدْعُو عَلَى الشَّافِعِيِّ بِالْمَوْتِ
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلشَّافِعِيِّ فَقَالَ مُتَمَتِّلًا

(تَمَّتْ رَجَالُ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أُمْتُ ... فَتِلْكَ سَبِيلٌ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ)

(فَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى ... هَيَّأْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدْ ...)

قَالَ فَلَمَّا مَاتَ الشَّافِعِيُّ اشْتَرَى أَشْهَبُ فِي تَرْكِتِهِ غُلَامًا كَانَ لَهُ ثُمَّ مَاتَ أَشْهَبُ بَعْدَهُ بِثَمَانِيَةِ
عَشَرَ يَوْمًا وَاشْتَرَيْتُ أَنَا ذَلِكَ الْمَمْلُوكَ فِي تَرْكِتِهِ أَشْهَبُ نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَاكِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ نَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ نَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ يَقُولُ
أَشْهَبُ أَفْقَهُ مِنْ ابْنِ الْقَاسِمِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ
ذَكَرَ قَوْلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ لِمُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ لُبَابَةَ فَقَالَ لَيْسَ هَذَا عِنْدَنَا
كَمَا قَالَهُ مُحَمَّدٌ وَإِنَّمَا قَالَهُ لِأَنَّ أَشْهَبَ شَيْخُهُ وَمُعَلِّمُهُ قَالَ أَبُو عُمَرَ أَشْهَبُ شَيْخُهُ وَابْنُ الْقَاسِمِ
شَيْخُهُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمَا لِكثَرَةِ مُجَالَسَتِهِ لهُمَا وَأَخَذَهُ عَنْهُمَا

عبد الله بن عبد الحكم

ابْنُ أَعْيَنَ بْنِ اللَّيْثِ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وُلِدَ بِمِصْرَ سَنَةَ

(52/1)

خَمْسِينَ وَمِائَةً وَقِيلَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً وَمَاتَ لِأَحَدَى وَعِشْرِينَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ
رَمَضَانَ سَنَةَ عَشْرِ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً وَإِلَيْهِ أَوْصَى ابْنُ الْقَاسِمِ وَأَشْهَبُ وَابْنُ وَهْبٍ
سَمِعَ مِنْ مَالِكٍ سَمَاعًا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ وَسَمِعَ الْمُوطَّأُ ثُمَّ رَوَى عَنِ ابْنِ وَهْبٍ وَابْنِ الْقَاسِمِ
وَأَشْهَبَ كَثِيرًا مِنْ رَأْيِ مَالِكٍ الَّذِي سَمِعُوهُ مِنْهُ وَصَنَّفَ كِتَابًا اخْتَصَرَ فِيهِ تِلْكَ الْأَسْمَعَةَ بِالْقَافِ
مُقَرَّبَةً ثُمَّ اخْتَصَرَ مِنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ كِتَابًا صَغِيرًا وَعَلَيْهِمَا مَعَ غَيْرِهِمَا عَنْ مَالِكٍ يُعَوَّلُ
الْبَغْدَادِيُّونَ مِنَ الْمَالِكِيِّينَ فِي الْمَدَارِسَةِ وَإِيَّاهُمَا شَرَحَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ الْبَاهِرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَ
ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ رَجُلًا صَالِحًا ثَقَّةً وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
الْحَكَمِ فَقَالَ مِصْرِيٌّ ثَقَّةً قَالَ وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ كَتَبْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ
وَكَانَ شَيْخٌ مِصْرِيٌّ قَالَ وَسَمِعْتُ أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيِّ فَقَالَ صَدُوقٌ حَدَّثَنَا

خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ وَالْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَا نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَكَيْعِيُّ
قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ قَالَ نَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ رَأَيْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ فِي النَّوْمِ بَعْدَ
مَامَاتٍ بِأَيَّامٍ قَالَ لِي إِنَّ بَيْلِدَكُمْ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ فَخُذُوا عَنْهُ فَانْهَ ثِقَةً
الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنُ الْحَارِثِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيُّ أُمُّهُ قُرَيْبَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
أَبِي سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ يُكْنَى أَبَا هَاشِمٍ وَقِيلَ يُكْنَى أَبَا هِشَامٍ رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ
الرُّبَيْرِيُّ

(53/1)

وَمُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّبَيْرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ وَابْنُ مُصَنَّبِ الرُّهْرِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ
كَاسِبٍ وَابْنُهُ عِيَّاشُ بْنُ الْمُغِيرَةَ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ وَقَالَ الرُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكْرٍ كَانَ
الْمُغِيرَةُ فَقِيهًا أَهْلُ الْمَدِينَةِ بَعْدَ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَعَرَضَ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الرَّشِيدُ الْقَضَاءُ
بِالْمَدِينَةِ عَلَى جَائِزَةٍ أَرْبَعَةِ آلَافٍ دِينَارٍ فَاُمْتَنَعَ فَأَبَى الرَّشِيدُ إِلَّا أَنْ يُلْزِمَهُ ذَلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَأَنْ يَخْنُقَنِي الشَّيْطَانُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلِيَ الْقَضَاءُ فَقَالَ الرَّشِيدُ مَا بَعْدَ هَذَا
غَايَةً فَاعْفَاهُ عَنِ الْقَضَاءِ وَأَجَازَهُ بِأَلْفِي دِينَارٍ قَالَ أَبُو عَمْرٍو كَانَ مَدَارُ الْفَتَوَى بِالْمَدِينَةِ فِي آخِرِ
زَمَنِ مَالِكٍ وَبَعْدَهُ عَلَى الْمُغِيرَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ حَكَى ذَلِكَ عَبْدُ
الْمَلِكِ بْنُ الْمَاجِشُونِ وَكَانَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ ثَالِثَ الْقَوْمِ فِي ذَلِكَ وَعُثْمَانُ بْنُ كِنَانَةَ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ
بِرَوَايَةِ الْحَدِيثِ عِنَايَةٌ وَابْنُ نَافِعٍ وَتُوْفِيَ الْمُغِيرَةُ سَنَةً سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ الْجُهَنِيُّ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ مَفْتًى أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَعَ مَالِكٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَبَعْدَهُمَا كَانَ فَقِيهًا
فَاصِلًا لَهُ بِالْعِلْمِ رَوَايَةٌ وَعِنَايَةٌ رَوَى عَنْ مُوسَى ابْنِ عَقْبَةَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

الْمُطَّلَبِ رَوَى عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ وَذُوؤَيْبُ بْنُ عِمَامَةَ الْمَدِينِيُّ السَّهْمِيُّ وَأَبُو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ
ابْنُ

(54/1)

أَبِي حَاتِمٍ سَأَلَتْ عَنْ أَبِي فَقَالَ كَانَ مِنْ فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ زَمَنَ مَالِكٍ وَكَانَ ثِقَّةً
عبد العزيز بن أبي حازم

وَأَسْمُ أَبِي حَازِمٍ سَلَمَةُ بْنُ دِينَارٍ مَوْلَى أَسْلَمٍ يُكْنَى أَبَا تَمَّامٍ سَمِعَ أَبَاهُ وَالْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَسُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ رَوَى عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ وَيَحْيَى ابْنُ صَالِحٍ الْوَحَاطِيُّ وَابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ وَعَبْدُ
الْعَزِيزِ الْاُوَيْسِيُّ سُئِلَ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ عَنْهُ فَقَالَ يُقَالُ إِنَّ كُتُبَ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ وَقَعَتْ إِلَيْهِ
وَلَمْ يَسْمَعْهَا مِنْهُ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَقْوَامٌ لَا يُعْرَفُ لَهُ مِنْهُمْ سَمَاعٌ وَأَمَّا كُتُبُ أَبِيهِ فَسَمِعَهَا مِنْهُ قَالَ
أَحْمَدُ وَكَانَ تَفَقَّهَ وَلَمْ يَكُنْ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ مَالِكٍ أَفْقَهُ مِنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا
قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ ابْنُ وَهْبٍ بْنُ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ عَبْدُ الْعَزِيزِ
بْنُ أَبِي حَازِمٍ صَدُوقٌ ثِقَّةٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ تَوَفَّى عَبْدُ الْعَزِيزِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ
خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ
عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى بْنِ كِنَانَةَ

كَانَ فَقِيهًا مِنْ فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ أَخَذَ عَنْ مَالِكٍ وَعَلَبَ عَلَيْهِ الرَّأْيُ وَقَعَدَ مَقْعَدَ مَالِكٍ بَعْدَهُ
وَلَيْسَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ تُؤَيِّ بِمَكَّةَ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ

(55/1)

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ الْفَقِيهُ الْمَدِينِيُّ

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هِشَامٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ ابْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ رَوَى
عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَالضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ وَابِرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ وَشُعَيْبِ بْنِ طَلْحَةَ وَالْهَدَيْرِيِّ قَالَ

ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ كَانَ أَحَدَ فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ وَكَانَ مِنْ أَفْقَهِهِمْ وَسُئِلَ عَنْهُ أَبِي فَقَالَ كَانَ ثِقَةً وَذَكَرَ السَّرَاجُ قَالَ مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ الْمَخْرُومِ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ الصَّائِغِ

أَبُو مُحَمَّدٍ رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ الصَّائِغِ ثِقَةٌ وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعِ الصَّائِغِ قَالَ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَ حَدِيثٍ كَانَ صَاحِبَ رَأْيٍ مَالِكٍ وَكَانَ يُفْتِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِرَأْيِ مَالِكٍ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْحَدِيثِ بِذَاكَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ سَأَلْتُ أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعِ الصَّائِغِ فَقَالَ لَيْسَ بِالْحَافِظِ هُوَ لَيْنٌ فِي حِفْظِهِ وَكِتَابُهُ أَصَحُّ وَسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْهُ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ قَالَ أَبُو عَمْرٍ تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ الصَّائِغِ بِالْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ

(56/1)

رَمَضَانَ سَنَةَ سِتِّ وَمِائَتَيْنِ وَقِيلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ وَفِيهَا مَاتَ الْوَاقِدِيُّ بِبَغْدَادَ قَاصِبًا لِلْمَأْمُونِ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ الزُّبَيْرِيِّ

هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيِّ الْأَسَدِيِّ يُكْنَى أَبَا بَكْرٍ سَمِعَ مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى ابْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ رَوَى عَنْهُ عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ وَغَيْرُهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ بْنِ وَلَدِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ صَدُوقٌ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ أَبُو عَمْرٍ سَأَلَهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْأَنْدَلُسِيُّ عَنْ تَفْسِيرِ بَعْضِ الْمُوطَأِ وَحَمَلَهُ عَنْهُ كَتَبْنَاهُ عَنْ ثَلَاثَةِ مِنْ شُيُوخِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالَ الزُّبَيْرِ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ الزُّبَيْرِيِّ يَسْرُدُ الصَّوْمَ وَكَانَ الْمَنْظُورَ إِلَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ فِي حِينِ وَفَاتِهِ فِي هَدْيِهِ وَفَقْهِهِ وَفَضْلِهِ تُوفِّيَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقِيلَ بَلْ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ ذَكَرَهُ السَّرَاجُ وَقِيلَ تُوفِّيَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً

عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماحشون

مَوْلَى لَبْنِي تَيْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ يُكْنَى أَبُو مَرْوَانَ كَانَ فَقِيهًا فَصِيحًا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقُتَيْبَا فِي زَمَانِهِ إِلَى
مَوْتِهِ وَعَلَى أَبِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَبْلَهُ فَهُوَ فَقِيهٌ ابْنُ فَقِيهِ وَكَانَ صَرِيرَ الْبَصَرِ وَقِيلَ إِنَّهُ عَمِيَ فِي
آخِرِ عُمُرِهِ رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَعَنْ أَبِيهِ وَكَانَ مَوْلَعًا بِسَمَاعِ الْغَنَاءِ ارْتَحَالَ وَغَيْرَ ارْتَحَالَ قَالَ أَحْمَدُ
بْنُ حَنْبَلٍ قَدِمَ عَلَيْنَا وَمَعَهُ مَنْ يُغَنِّيهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ

(57/1)

أَصْبَغُ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِي يَقُولُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ الْمَاحِشُونُ كَانَ فِي زَمَانِهِ مُفْقِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ أَبُو عَمْرِو تُوْفِّي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
الْمَاحِشُونِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَقِيلَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ
مَطَرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنُ مُطَرَفٍ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْنَى أبا
مُصْعَبٍ وَكَانَ أَصَمَّ رَوَى عَنْ مَالِكٍ وَابْنِ أَبِي الزِّنَادِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِ الْعُمَرِي رَوَى عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ سُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ مُطَرَفٌ أَوْ إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ مُطَرَفٌ وَسُئِلَ عَنْهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ صَدُوقٌ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ تُوْفِّي مُطَرَفٌ
سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقَالَ غَيْرُهُ تُوْفِّي سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ دُخُولِهِ الْعِرَاقَ
يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْأَنْدَلُسِيُّ

يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ وَيُعرفُ بِابْنِ أَبِي عَيْسَى وَهُوَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ وَهُوَ الْمَكِّيُّ بِأَبِي عَيْسَى
وَهُوَ الدَّخَلُ إِلَى الْأَنْدَلُسِ وَهُوَ كَثِيرُ بْنُ وَسْلَاسَ بْنِ شَمْلٍ أَصْلُهُ مِنَ الْبَرْبَرِ مِنْ مَصْمُودَةَ
الْمَشْرِقِ رَحَلَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً فَسَمِعَ مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ الْمَوْطَأَ غَيْرَ أَبْوَابٍ مِنَ
الْإِعْتِكَافِ فَحَمَلَهَا عَنْ زِيَادٍ عَنْ مَالِكٍ وَسَمِعَ مِنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ وَمِنْ الْقَاسِمِ الْعُمَرِيٍّ وَمِنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ ضُمَيْرَةَ وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَسَمِعَ بِمِصْرَ مِنَ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ سَمَاعًا
كَثِيرًا وَمِنْ ابْنِ وَهْبٍ مُوطَّأَهُ وَجَامِعُهُ وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ الْقَاسِمِ

مسائله وحمل عنه من رأيه عشر كتب كبار أكثرها سؤاله وكتب سماع ابن القاسم من مالك ثم انصرف إلى المدينة ليسمعه من مالك ويسأله عنه فوجد مالكاً عليلاً فأقام بالمدينة إلى أن توفى مالك وحضر جنازته وسمع من أنس بن عياض وقدم إلى الأندلس بعلم كثير فدارت فتياً الأندلس بعد عيسى بن دينار عليه وانتهى السلطان والعامّة إلى رأيه وكان فقيهاً حسن الرأي وكان لا يرى القنوت في الصبح ولا في سائر الصلوات وقال سمعت الليث بن سعد يقول سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري يقول إنما كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو أربعين يوماً يدعو على قوم ويدعو لآخرين قال وكان الليث لا يفنت وخالف يحيى أيضاً مالكا في اليمين مع الشاهد فلم ير القضاء به ولا الحكم وأخذ بقول الليث في ذلك وقال لا بد من شاهدين رجلين أو رجل وامرأتين وكان يرى كراء

الأرض بجزء مما يخرج منها على مذهب الليث وقال هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خير وقضى براء أمينين إذا لم يوجد في أهل الزوجين حكمان يصلحان لذلك وكان إمام أهل بلده والمقتدى به فيهم والمنطور إليه والمعوّل عليه وكان ثقة عاقلاً حسن الهدى والسمت كان يشبهه في سمتيه بسمت مالك بن أنس رحمه الله ولم يكن له بصر بالحديث وقال أحمد بن خالد لم يعط أحد من أهل العلم بالأندلس منذ دخلها الإسلام من الخطوة وعظم القدر وجلالة الذكر ما أعطيه يحيى بن يحيى واختلف في وقت وفاته فقيل توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وقيل توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين وكان يأتي الجامع يوم الجمعة راجلاً متعمّماً

علي بن زياد التونسي

يكنى أبا الحسن أصله من العجم ولد بإطرابلس ثم سكن تونس روى عن مالك وغيره وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائة

عبد الله بن غانم الإفريقي

القاضي بها ولد سنة ثمان وعشرين ومائة وكان فقيها سماع من مالك ومن أبي يوسف القاضي

(60/1)

معن بن عيسى

ابن يحيى بن دينار القزاز مولى أشجع يكنى أبا يحيى روى عن مالك ابن أنس ومعاوية بن صالح ومخرمة بن بكير ومحمد بن هلال روى عنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين والحميدي ومحمد بن عبد الله ابن نمير وإبراهيم بن المنذر وأبو بكر بن أبي شيبة ونصر بن علي وغيرهم وكان أشد الناس ملازمة لمالك وكان مالك يتكى عليه في خروجه إلى المسجد حتى قيل له عصيته مالك قال أبو حاتم سمعت إسحاق بن موسى الأنصاري قال سمعت معن بن عيسى يقول كان مالك لا يجيب العراقيين في شيء من الحديث حتى أكون أنا أسأله عنه قال وسمعت معن بن عيسى يقول كل شيء من الحديث في الموطأ سمعته من مالك إلا ما استثنيت اني عرضته عليه وكل شيء من غير الحديث عرضته على مالك إلا ما استثنيت أني سألته عنه قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معن بن عيسى وهو أحب إلى من ابن نافع وابن وهب ذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج في تاريخه قال نا محمد بن رافع قال قدمت المدينة سنة مات سفيان بن عيينة فسألت عن معن بن عيسى فقل لي توفي منذ أيام قال إبراهيم بن المنذر توفي معن ابن عيسى بالمدينة سنة ثمان وتسعين ومائة

عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي

ابو عبد الرحمن مدني سكن البصرة روى عن مالك وابن أبي ذئب ومخرمة بن بكير وأفلح بن حميد وسلمة بن وردان روى عنه أبو زرعة

(61/1)

الرازي وأبو حاتم الرازي وعلى بن عبد العزيز قال ابن أبي حاتم قلت لأبي القعني أحب إليك أم إسماعيل بن أبي أويس فقال القعني أحب إليّ وسئل أبي عن عبد الله بن مسلمة القعني فقال بصري ثقة حجة وسئل أبو زرعة عنه فقال ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه وسئل ابن معين عن القعني فقال ذاك من ذرّ ذاك من دنانير أبو مصعب الزهري

اسمه أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زُرارة بن مُصعب بن عبد الرحمن بن عوف قال الزبير بن بكار كان أبو مصعب على شرطة عبيد الله ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه إذ كان والياً للمؤمن على المدينة ثم ولاه القضاء ومات وهو فقيه أهل المدينة غير مدافع قال أبو عمر روى عن مالك والدرأوري وإبراهيم بن سعد وعطاف بن خالد وغيرهم روى عنه محمد بن يحيى الذهلي وإسماعيل القاضي والبحاري وأبو حاتم وأبو زرعة وقالوا فيه صدوق مات أبو مصعب سنة إحدى وأربعين ومائتين يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمي

الخطلي مولى لهم ويقال مولى بني منقر بن سعيد بن عمرو بن تميم النيسابوري يكتفى أبا زكريّا روى عن مالك الموطأ وقيل إنه قرأه عليه وروى عن الليث بن سعد وابن لهيعة وزهير بن معاوية وسليمان بن يسار وغيرهم كانت له حال بنيسابور وله حظ من الفقه وكان ثقة مأموناً

(62/1)

مرضياً روى عنه جماعة من أهل بلده وغيرهم وروى عنه من الجلة الحفاظ إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن يحيى الذهلي وروى عنه البخاري ومسلم بن الحجاج ولم يرو مسلم الموطأ إلا عنه وكان أحمد بن حنبل يثني عليه قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يذكر يحيى بن يحيى النيسابوري فأنثى عليه خيراً وقال ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى كان من ورعه يشك في الحديث كثيراً حتى سمّوه الشكّاك وقال أبو زرعة الرازي سمعت أحمد

بْنِ حَنْبَلٍ ذَكَرَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيَّ فَذَكَرَ مِنْ فَضْلِهِ وَإِتْقَانِهِ أَمْرًا عَظِيمًا وَأَثْنَى عَلَيْهِ أَبُو زُرْعَةَ وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَاهُوَيْهِ كَتَبْتُ الْعِلْمَ عَمَّنْ كَتَبْتُهُ فَلَمْ أَكْتُبْ عَنْ أَحَدٍ أَوْثَقَ فِي نَفْسِي مِنْ هَذَيْنِ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَالْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السَّيْنَانِيَّ قَالَ إِسْحَاقُ وَكَانَ يَحْيَى رَجُلًا عَاقِلًا وَكَانَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى يَقُولُ مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ كَافِرٌ لَا يَكَلِّمُ وَلَا يُجَالِسُ وَلَا يَنَاقِحُ قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ وَذَكَرَ السَّرَّاجُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ عَمَّنْ أَكْتُبُ فَقَالَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى انْتَهَى الْقَوْلُ فِي أَهْلِ الْفَقْهِ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَذَلِكَ كِتَابُ فَضَائِلِ مَالِكٍ وَذَكَرَ مَنَاقِبَهُ بِمَعُونَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(63/1)

الجزء الثاني

فِيهِ أَخْبَارُ الشَّافِعِيِّ وَأَصْحَابِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ وَنَذْكُرُ أَيْضًا فِي هَذَا الْجُزْءِ بَعْدَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِ الْأَخْبَارِ عَنْ إِمَامَةِ مَالِكٍ وَفَضْلِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا قَيَّدْنَاهُ وَكَتَبْنَاهُ مِنْ عُيُونِ أَخْبَارِ الشَّافِعِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَقْصَرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا يَكْفِي وَيَدُلُّ وَيَشْهَدُ بِتَقْدُّمِهِ فِي عِلْمِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَإِمَامَتِهِ عِنْدَ جُمْهُورِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَهُوَ حَسْبِي وَنَعِمَ الْوَكِيلُ

(65/1)

بَابُ مَعْرِفَةِ نَسَبِهِ وَبَلَدِهِ وَمَوْلَدِهِ وَمُدَّةِ عَمْرِهِ

قَالَ أَبُو عَمْرِو لَا خِلَافَ عِلْمُهُ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِأَيَّامِ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ السِّيَرِ وَالْعِلْمِ

بِالْحَبَرِ وَالْمَعْرِفَةِ بِأَنْسَابِ قُرَيْشٍ وَغَيْرِهَا مِنَ الْعَرَبِ وَأَهْلِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَافِعٍ بْنِ السَّائِبِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ
 يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ
 غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النُّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ وَيَجْتَمِعُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي
 عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ
 بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَالشَّافِعِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَافِعٍ وَالْيَ شَافِعُ يَنْسَبُ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ شَافِعُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
 بْنِ قُصَيٍّ فَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاشِمِيُّ وَالشَّافِعِيُّ مُطَّلِبِيُّ وَهَاشِمٌ وَالْمُطَّلِبُ أَخَوَانِ ابْنَا
 عَبْدِ مَنَافٍ وَلِعَبْدُ مَنَافٍ أَرْبَعَةُ بَنُونَ هَاشِمٌ وَالْمُطَّلِبُ وَنُوفَلٌ وَعَبْدُ شَمْسٍ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ وَكَذَلِكَ
 لِاخْتِلَافِ أَنَّ الشَّافِعِيَّ وُلِدَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةً مِنَ الْهِجْرَةِ وَهُوَ الْعَامُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ أَبُو حَنِيفَةَ
 رَحِمَهُ اللَّهُ نَا خَلَفُ بْنُ

(66/1)

قَاسِمٍ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقٍ قَالَ نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ رَمْضَانَ بْنِ شَاكِرِ الْحَمِيرِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ
 يَحْيَى الْفَارِسِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ وُلِدْتُ بِغَزَّةَ سَنَةَ
 خَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَحُمِلْتُ إِلَى مَكَّةَ وَأَنَا ابْنُ سَنَتَيْنِ نَا خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقٍ قَالَ
 نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ التَّمِيمِيُّ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الرَّعْفَرِيُّ قَالَ قَدِمَ
 عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ بِغَدَادَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ فَأَقَامَ عِنْدَنَا سَنَتَيْنِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ ثُمَّ قَدِمَ
 عَلَيْنَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ فَأَقَامَ عِنْدَنَا أَشْهُرًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مِصْرَ وَبِهَا مَاتَ وَكَانَ يَحْضُبُ بِالْحَنَاءِ
 وَكَانَ خَفِيفَ الْعَارِضِينَ وَذَكَرَ السَّاجِيُّ أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ

(67/1)

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ بِنْتِ الشَّافِعِيِّ قَالَ كَانَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مُطَّلِبِيًّا وَكَانَتْ أُمُّهُ
 أَزْدِيَّةً مِنَ الْأَزْدِ وَكَانَ يَسْكُنُ مَكَّةَ وَيَنْزِلُ مِنْهَا بِالْبُنْيَةِ وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ أُمُّ وَلَدِهِ حَمْدَةَ بِنْتُ نَافِعِ
 بْنِ عَنَسَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ الْحَسَنُ وَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْمُرَادِيُّ قَالَ نَا أَبُو

الْيَمْنِ يَاسِينَ بْنِ زُرَّارَةَ الْقَتَبَائِيَّ الْحِمَيْرِيَّ قَالَ لَمَّا قَدِمَ الشَّافِعِيُّ مِصْرَ أَتَاهُ جَدِّي وَأَنَا مَعَهُ
فَسَأَلَهُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ فَأَبَى قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَنْزِلَ عَلَى أَحْوَالِي الْأَزْدِ فَنَزَلَ عَلَيْهِمْ
بَابٌ فِي طَلَبِهِ لِلْعِلْمِ وَمُلَازَمَتِهِ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ نَا أَبِي قَالَ نَا أَسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ نَا
الْمَرْزِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ جَمِيعًا قَالَا جَاءَ الشَّافِعِيُّ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فَقَالَ لَهُ
إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ مِنْكَ الْمُوطَأَ فَقَالَ مَالِكٌ تَمْضِي إِلَى حَبِيبِ كَاتِبِي فَإِنَّهُ الَّذِي يَتَوَلَّى قِرَاءَتَهُ
فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ تَسْمَعُ مِنِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ صَفْحًا فَإِنْ اسْتَحْسَنْتَ قِرَاءَتِي قَرَأْتُهُ عَلَيْكَ
وإِلَّا تَرَكْتُ فَقَالَ لَهُ اقْرَأْ فَقَرَأَ صَفْحًا ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ هَبْهِ فَقَرَأَ صَفْحًا ثُمَّ سَكَتَ
فَقَالَ لَهُ هَبْهِ فَقَرَأَ فَاسْتَحْسَنَ مَالِكٌ قِرَاءَتَهُ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ أَجْمَعُ قَالَ الْمَرْزِيُّ وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ
فَلِذَلِكَ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ قَالَ نَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ آدَمَ قَالَ نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّنُ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ أَتَيْتُ
مَالِكًا وَقَدْ حَفِظْتُ الْمُوطَأَ فَقَالَ لِي اطْلُبْ مَنْ يَقْرَأُ لَكَ فَقُلْتُ لَا عَلَيْكَ أَنْ تَسْمَعَ قِرَاءَتِي
فَإِنْ حَفَّتْ عَلَيْكَ وَإِلَّا طَلَبْتُ مَنْ يَقْرَأُ لِي فَقَالَ لِي اقْرَأْ فَقَرَأْتُ فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ

(68/1)

وَقَالَ اقْرَأْ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ الْمُوطَأَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ
رَشِيقٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْفَارِسِيُّ قَالَ أَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ
حَمَلْتُ عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ حَمْلَ بَحْيٍ وَمَرَّةً قَالَ وَقَرَّ بَعِيرٌ لَيْسَ عَلَيْهِ الْأَسْمَاعِيُّ مِنْهُ قَالَ وَمَا
رَأَيْتُ أَحَدًا سِوَالِ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِيهَا نَظَرٌ إِلَّا رَأَيْتُ الْكَرَاهَةَ فِي وَجْهِهِ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ

(69/1)

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَمْضَانَ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
الْحَكَمِ قَالَ قَالَ الشَّافِعِيُّ لَمْ يَكُنْ لِي مَالٌ وَكُنْتُ أَطْلُبُ الْعِلْمَ فِي الْحَدَاثَةِ وَكُنْتُ أَذْهَبُ إِلَى
الدِّيَوَانِ أَسْتَوْهَبُ الظُّهُورَ فَأَكْتُبُ فِيهَا

بَابُ مِنْ فَصَائِلِ الشَّافِعِيِّ وَتَنَاءِ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ وَإِفْرَارِهِمْ لَهُ بِالتَّقَدُّمِ فِي عِلْمِهِ

فَمِنْ ذَلِكَ تَنَاءُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَلَيْهِ وَتَفْضِيلُهُ لَهُ

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَصْرِيُّ الْاِسْتِجَى رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ نَا حَمَّادُ بْنُ شُقْرَانَ قَالَ نَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِمَكَّةَ قَالَ نَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِمَكَّةَ فَجَاءَ الشَّافِعِيُّ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ عُيَيْنَةَ فَقَالَ هَذَا أَفْضَلُ فَتَيَانِ أَهْلِ زَمَانِهِ وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِمَكَّةَ فَجَاءَ رَجُلٌ يَنْعَى الشَّافِعِيَّ وَيَقُولُ أَنَّهُ مَاتَ فَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ إِنْ مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ فَقَدِمَاتِ أَفْضَلُ أَهْلِ زَمَانِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرِيُّ إِمْلَاءً فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالْبَصْرَةِ قَالَ نَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّاجِي قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِنْتِ الشَّافِعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ وَكَانَ إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالْفَتْيَا التَّفَتَّ إِلَى الشَّافِعِيِّ وَقَالَ سَلُّوا هَذَا وَذَكَرَ السَّاجِيُّ أَيْضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِنْتِ الشَّافِعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي وَعَمِّي إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ يَقُولَانِ كَانَ سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالْفَتْيَا يُسْأَلُ عَنْهُ التَّفَتَّ إِلَى الشَّافِعِيِّ

(70/1)

وَقَالَ سَلُّوا هَذَا وَبِهِ عَنِ السَّاجِي قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْإِبْرَارِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فَقِيلَ لَهُ هَهُنَا فَتَى يَعْنُونَ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعُوا الرَّأْيَ فَقَالَ سُفْيَانُ جَزَى اللَّهُ هَذَا مِنْ فَتَى خَيْرًا ثُمَّ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ} وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (إِنَّهُمْ فَتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى) بَابُ قَوْلِ مُسْلِمٍ بْنِ خَالِدٍ الزُّنْجِيِّ فَقِيهِ مَكَّةَ فِيهِ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ نَا أَبِي قَالَ نَا أَسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحُمَيْدِيَّ يَقُولُ قَالَ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزُّنْجِيُّ لِلشَّافِعِيِّ

أَفْتِ بِأَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تُفْتِيَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً وَذَكَرَهُ السَّاجِي وَقَالَ
سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الْحُمَيْدِيَّ قَالَ سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ خَالِدٍ الزُّنْجِيَّ يَقُولُ
لِلشَّافِعِيِّ قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تُفْتِيَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً
بَابُ قَوْلِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ فِيهِ وَدُعَائِهِ لَهُ

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ نَا عبيد الله بن إبراهيم العمرِيُّ قَالَ نَا
الحسن بن محمد الرِّعْفَرَانِيُّ قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ

(71/1)

الْقَطَّانُ إِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ لِلشَّافِعِيِّ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا مُنْذُ أَرْبَعِ سِنِينَ لِمَا أَظْهَرَ مِنَ الْقَوْلِ بِمَا
صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ السَّاجِيُّ قَالَ نَا دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَائِيُّ
قَالَ سَمِعْتُ الْحَارِثَ النَّقَّالَ يَقُولُ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ يَقُولُ أَنَا أَدْعُو اللَّهَ لِلشَّافِعِيِّ
حَتَّى فِي صَلَاتِي
بَابُ ثَنَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَلَيْهِ أَيْضًا

ذَكَرَ السَّاجِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَصْبَهَائِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَى ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
مَهْدِيٍّ قَالَ كَانَ أَبِي اخْتَجَمَ بِالْبَصْرَةِ فَصَلَّى وَلَمْ يُحَدِّثْ وَضُوءًا فَعَابُوهُ بِالْبَصْرَةِ وَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ
وَكَانَ سَبَبَ كِتَابِهِ إِلَى الشَّافِعِيِّ بِذَلِكَ فَوَجَّهَ بِالرَّسَالَةِ إِلَى أَبِي فَا بِي لَا يَعْرِفُ ذَلِكَ الْكِتَابَ بِذَلِكَ
الْخَطِّ وَذَكَرَ السَّاجِيُّ قَالَ نَا دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَائِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْحَارِثَ النَّقَّالَ يَقُولُ لَنَا
حَمَلَتْ رِسَالَةَ الشَّافِعِيِّ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ وَذَكَرَ السَّاجِيُّ أَيْضًا قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَحْمَدَ النَّخْوِيُّ قَالَ نَا عُمَرُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِي قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ فَجَاءَتْهُ
رِسَالَةُ الشَّافِعِيِّ فَلَمَّا قَرَأَهَا قَالَ هَذَا كَلَامُ شَابٍ مُفْهِمٍ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
بْنُ يَحْيَى قَالَا نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَغْفُوبَ
بْنَ الْفَرَجِ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ أَجِبْ عَبْدَ
الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ كِتَابِهِ فَقَدْ

(72/1)

كَتَبَ إِلَيْكَ يَسْأَلُكَ وَهُوَ مُتَشَوِّقٌ إِلَى جَوَابِكَ قَالَ فَأَجَابَهُ الشَّافِعِيُّ وَهُوَ كِتَابُ الرِّسَالَةِ الَّتِي
كَتَبْتُ عَنْهُ بِالْعِرَاقِ وَإِنَّمَا هِيَ رِسَالَتُهُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ
بَابُ ذِكْرِ بَعْضِ قَوْلِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ فِيهِ

حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ نَا أَبِي قَالَ نَا أَسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ لَوْلَا الشَّافِعِيُّ مَا عَرَفْتُ كَيْفَ أَرُدُّ عَلَى أَحَدٍ وَبِهِ
عَرَفْتُ مَا عَرَفْتُ وَهُوَ الَّذِي عَلَّمَنِي الْقِيَاسَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَدْ كَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ وَأَثَرٍ وَفَضْلٍ
وَخَيْرٍ مَعَ لِسَانٍ فَصِيحٍ طَوِيلٍ وَعَقْلٍ صَحِيحٍ رَصِينٍ
بَابُ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ فِيهِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفَ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَابِدٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ
بْنِ أَبِي الشَّرِيفِ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ
يَقُولُ لِي أَبِي الزَّمْ هَذَا الشَّيْخَ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ فَمَا رَأَيْتُ أَبْصَرَ بِأُصُولِ الْعِلْمِ
أَوْ قَالَ أُصُولِ الْفَقْهِ مِنْهُ
بَابُ قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِيهِ وَثَنَائِهِ عَلَيْهِ

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقٍ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
إِسْحَاقَ قَالَ كُنَّا نَأْتِي الشَّافِعِيَّ فَتَجِدُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عِنْدَهُ قَدْ سَبَقْنَا إِلَيْهِ وَمَا زَالَ مَعَنَا حَتَّى
سَمِعَ كُتُبَ الشَّافِعِيَّ كُلَّهَا قَالَ وَبَلَّغْنَا عَنْ أَبِي ثَوْرَانَةَ قَالَ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَجْلِسُ مَعَنَا عِنْدَ
الشَّافِعِيَّ وَيَسْمَعُ مَعَنَا وَذَكَرَ

(73/1)

السَّاجِيُّ وَقَالَ ثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهُوَيْهِ يَقُولُ لَقِيتُ أَحْمَدَ
بْنَ حَنْبَلٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ لِي تَعَالَ حَتَّى أُرِيكَ رَجُلًا لَمْ تَرَ عَيْنَاكَ مِثْلَهُ فَأَرَانِي الشَّافِعِيَّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ

الله بن مُحَمَّد بن يَحْيَى قَالَ نَا أَحْمَدُ بنَ حَمْدَانَ قَالَ نَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ قَالَ قُلْتُ
لَأَبِي يَا أَبَةَ أَيِّ رَجُلٍ كَانَ الشَّافِعِيُّ فَإِنِّي أَسْمَعُكَ تُكْثِرُ الدُّعَاءَ لَهُ فَقَالَ يَا بُنَيَّ كَانَ الشَّافِعِيُّ

(74/1)

رَحِمَهُ اللهُ كَالشَّمْسِ لِلدُّنْيَا وَكَالْعَافِيَةِ لِلنَّاسِ فَانْظُرْ هَلْ لِهَذَيْنِ مِنْ عَوْضٍ أَوْ خَلْفٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى قَالَ نَا مُحَمَّدُ بنُ أَيُّوبَ الرَّقِّيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ
أَحْمَدَ بنَ عَمْرٍو بنَ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّارِ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمِيمُونِي يَقُولُ
كَنتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ وَجَرَى ذِكْرُ الشَّافِعِيِّ قَالَ فَرَأَيْتُ أَحْمَدَ يَرْفَعُهُ وَيَرْفَعُ
بِهِ فَقَالَ بَلَّغْنِي أَوْ قَالَ يُرَوِّى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُ لِهَذِهِ
الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ رَجُلًا يُقِيمُ لَهَا أَمْرَ دِينِهَا) قَالَ فَكَانَ عَمْرٍو بنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى رَأْسِ
كُلِّ الْمِائَةِ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ الشَّافِعِيُّ عَلَى رَأْسِ الْمِائَةِ الْأُخْرَى وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ مُحَمَّدُ
بنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ غُلَامٌ تَعَلَّبَ قَالَ أَنَا أَبُو عَلَى الْحُسَيْنِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ الْحَرَقِيُّ قَالَ قَالَ لِي صَالِحُ
بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ لَقِينِي يَحْيَى بنُ مَعِينٍ فَقَالَ لِي أَمَا يَسْتَحْيِي أَبُوكَ مِمَّا يَفْعَلُ فَقُلْتُ وَمَا يَفْعَلُ
قَالَ رَأَيْتُهُ مَعَ الشَّافِعِيِّ وَالشَّافِعِيُّ رَاكِبٌ وَهُوَ رَاجِلٌ وَرَأَيْتُهُ قَدْ أَخَذَ بِرُكَابِهِ فَقُلْتُ ذَلِكَ لِأَبِي
فَقَالَ لِي قُلْ لَهُ إِذَا لَقِيتَهُ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَتَفَقَّهَ فَتَعَالَ فَخَذَ بِرُكَابِهِ الْآخِرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ
مُحَمَّدَ بنِ يَحْيَى قَالَ نَا ابْنُ حَمْدَانَ بِبَغْدَادَ قَالَ نَا عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي
يَقُولُ كَانَ الشَّافِعِيُّ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ قُلْتُ وَكَانَ لَهُ سِنَّ قَالَ لَمْ يَكُنْ بِالْكَبِيرِ قَالَ عَبْدُ اللهِ
وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ قَالَ الشَّافِعِيُّ لَنَا أَمَّا أَنْتُمْ فَأَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ وَالرِّجَالِ مِنِّي فَإِذَا كَانَ الْحَدِيثُ
صَحِيحًا فَأَعْلَمُونِي أَنْ يَكُونَ كُوفِيًّا أَوْ بَصْرِيًّا أَوْ شَامِيًّا أَذْهَبَ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ صَحِيحًا قَالَ لِي
أَبِي قَالَ الشَّافِعِيُّ أَنَا قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بنِ أَنَسٍ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ قِرَاءَتِي قَالَ أَبِي لِأَنَّهُ كَانَ
فَصِيحًا قَالَ

(75/1)

أَبُو يَحْيَى السَّاجِي وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الشَّافِعِيِّ عَنْ
مَالِكِ وَحَاتِمِ بنِ إِسْمَاعِيلَ حَدِيثًا صَالِحًا وَكَانَ أَبِي يَكْرَهُ الْأَرَاءَ كُلَّهَا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْقَوْلِ فِي

الشَّافِعِيُّ كَانَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْهُ بِحَدِيثٍ كَثِيرٍ عَنْ مَالِكٍ وَعَنْ الدَّرَاوَزِيِّ وَذَكَرَ السَّاجِيُّ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ إِدْرِيسَ السَّجِسْتَانِيَّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَاةَ الرَّازِيَّ قَالَ قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ إِنِّي كَتَبْتُ الْحَدِيثَ وَأَكْثَرْتُ مِنْهُ فَلَا بُدَّ لِي مِنَ النَّظَرِ فِي الرَّأْيِ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَا تَفْعَلْ فَقُلْتُ لَا بُدَّ أَكْتُبُ رَأْيَ الْأَوْزَاعِيِّ أَوْ رَأْيَ الثَّوْرِيِّ أَوْ رَأْيَ مَالِكٍ قَالَ إِنْ كُنْتُ لَا بُدَّ كَاتِبًا لِلرَّأْيِ فَأَكْتُبُ رَأْيَ الشَّافِعِيِّ وَعَلَيْكَ بِالْبُيُوطِيِّ فَاسْمَعْهُ مِنْهُ فَإِنْ فَاتَكَ فَأَبُو الْوَلِيدِ بْنُ أَبِي الْجَارُودِ بِمَكَّةَ ذَكَرَ السَّاجِيُّ قَالَ نَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ سَمِعْتُ الْمُرُوزِيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ مَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ حَمَلَ مَحَبَّةً إِلَّا وَلِلشَّافِعِيِّ عَلَيْهِ مِنْهُ وَسَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقُلْنَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ إِنَّ أَصْحَابَ الرَّأْيِ كَانُوا يَهْزَأُونَ بِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ حَتَّى عَلَّمَهُمُ الشَّافِعِيُّ وَأَقَامَ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ وَذَكَرَ السَّاجِيُّ أَيْضًا قَالَ نَا يَزِيدُ بْنُ مُجَاهِدٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ الرَّازِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ مَا صَلَّيْتُ صَلَاةً مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَّا وَأَنَا أَدْعُو فِيهَا لِلشَّافِعِيِّ قَالَ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْكِرْمَانِيُّ قَالَ نَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ الْقُطَّانُ قَالَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ هَذَا الَّذِي تَرُونَهُ أَوْ عَامَتِهِ مَيِّ هُوَ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَمَاتَ مُنْذُ كَذَا كَذَا سَنَةً وَأَنَا أَدْعُو اللَّهَ لِلشَّافِعِيِّ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُ

(76/1)

بَابُ قَوْلِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوِيَةَ فِي الشَّافِعِيِّ

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَضْرِيُّ وَقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنَ غَسْلُونَ قَالَا نَا خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ النَّسَائِيُّ قَالَ نَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّقِيُّ الْمَأْمُونُ قَالَ سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاهَوِيَةَ يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ عِنْدَنَا إِمَامٌ بَابُ قَوْلِ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ الْأَيْلِيِّ فِيهِ

ذَكَرَ السَّاجِيُّ قَالَ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَجَّاجِ نَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَيْثَمِيُّ الْأَيْلِيُّ قَالَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الشَّافِعِيِّ قَطُّ وَلَقَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا

(77/1)

مَصْرَ فَقَالُوا قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقِيَهُ فَجَنَّنَاهُ وَهُوَ يُصَلِّيَ فَمَا رَأَيْنَا أَحْسَنَ وَجْهًا مِنْهُ وَلَا أَحْسَنَ صَلَاةً فَافْتَتَنَّا بِهِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ تَكَلَّمَ فَمَا رَأَيْنَا أَحْسَنَ مَنْطِقًا مِنْهُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ لَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ لَوْ أَنَّ الشَّافِعِيَّ نَظَرَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْعُمُودَ الَّذِي مِنْ حِجَارَةٍ مِنْ خَشَبٍ لَأُثْبِتَ ذَلِكَ لِقُدْرَتِهِ عَلَى الْمُنَاطَرَةِ
بَابٌ فِي حَثِّهِ عَلَى حِفْظِ السُّنَنِ وَالْتَرَعِيبِ فِي ذَلِكَ وَاتِّبَاعِ السُّنَّةِ وَكَرَاهَتِهِ لِمَذَاهِبِ أَهْلِ الْكَلَامِ وَالْبِدْعَةِ

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَاكِرٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ نَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ نَا السَّاجِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ الْكَرَابِيسِيِّ قَالَ سُئِلَ الشَّافِعِيُّ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ فَعُضِبَ وَقَالَ كَلَامٌ مِثْلُ هَذَا يَعْني حَفْصًا الْفَرْدَ وَأَصْحَابَهُ أَخْزَاهُمُ اللَّهُ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ ذَكَرَ لِي الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ نَظَرَ حَفْصًا الْفَرْدَ كَثِيرًا مِمَّا جَرَى بَيْنَهُمَا ثُمَّ قَالَ لِي غِبْتَ عَنَّا أَبَا مُوسَى وَكَتَّانِي وَعَلَمَ وَاللَّهِ إِنِّي أَطْلَعْتُ مِنْ أَهْلِ الْكَلَامِ عَلَى شَيْءٍ مَا ظَنَنْتُهُ قَطُّ وَلَئِنْ يَبْتَلِيَّ اللَّهُ الْمَرْءَ بِكُلِّ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مَا عَدَا الشِّرْكَ بِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَنْظُرَ فِي الْكَلَامِ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ نَا الْحَسَنُ بْنُ

(78/1)

رَشِيْقٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْحِطَّاطُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَصْبَهَانِيُّ بِمَكَّةَ قَالَ سَمِعْتُ الْجَارُودِيَّ يَقُولُ ذَكَرَ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ فَقَالَ أَنَا مُخَالِفٌ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَفِي قَوْلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَسْتُ أَقُولُ كَمَا يَقُولُ أَنَا أَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكْلِيمًا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَذَلِكَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ كَلَامًا أَسْمَعُهُ مُوسَى مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ قَالَ الْحَسَنُ وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {كَأَنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ} أَعْلَمْنَا بِذَلِكَ أَنْ تَمَّ قَوْمًا غَيْرَ مُحْجُوبِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ لَا يُضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ كَمَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ (تَرَوْنَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ الشَّمْسَ لَا

تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهَا) قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْفَارِسِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
 الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الْكَلَامِ وَالْأَهْوَاءِ لَفَرُّوا مِنْهُ كَمَا يَفِرُّونَ
 مِنَ الْأَسَدِ قَالَ الْحَسَنُ وَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا اللَّحْمِيُّ قَالَ نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى
 قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ الْإِسْمَ غَيْرَ الْمُسَمَّى أَوْ الشَّيْءَ غَيْرَ الْمُشَيَّ
 فَاشْهَدْ عَلَيْهِ بِالزُّنْدَقَةِ قَالَ وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَ نَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ
 الشَّافِعِيَّ يَقُولُ فِي أَهْلِ الْأَهْوَاءِ أُمَّةٌ أَشْهَدُ بِالزُّورِ مِنَ الرَّافِضَةِ قَالَ الْحَسَنُ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
 الْفَارِسِيُّ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(79/1)

ابن عبد الحكم قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ مِنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ
 كَلَامًا بَادَرْتُ مِنْهُ خِفْتُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْنَا السَّقْفُ قَالَ الْحَسَنُ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا مُحَمَّدُ
 بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ الْجَارُودِيَّ يَقُولُ مَرَضَ الشَّافِعِيُّ بِمَصْرَ مَرَضَةً أَيْسُوا مِنْهُ فِيهَا ثُمَّ أَفَاقَ
 وَكَلَّ يَقُولُ لَهُ مَنْ أَنَا فَيُجِيبُهُ حَتَّى قَالَ لَهُ حَفْصُ الْفَرْدُ مَنْ أَنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنْتَ حَفْصُ
 الْفَرْدِ لَا حَفْظَكَ اللَّهُ وَلَا رَعَاكَ وَلَا كَلَاكَ إِلَّا أَنْ تَتُوبَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ قَالَ الْحَسَنُ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ الْأَنْطَاطِيُّ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ قَالَا نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَايِّ قَالَ سَمِعْتُ
 الشَّافِعِيَّ يَقُولُ حُكْمِي فِي أَصْحَابِ الْكَلَامِ أَنْ يُضْرَبُوا بِالْجَرِيدِ وَيُحْمَلُوا عَلَى الْإِبِلِ وَيُطَافَ
 بِهِمْ فِي الْعَشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ يُقَالُ هَذَا جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَأَخَذَ فِي الْكَلَامِ وَذَكَرَ
 السَّاجِي عَنْ أَبِي ثَوْرٍ وَالْكَرَائِسِيِّ أَكْثَمَا سَمِعَا الشَّافِعِيَّ يَقُولُ ذَلِكَ وَذَكَرَ السَّاجِي عَنْ
 الرَّعْفَرَايِّ قَالَ كَانَ الشَّافِعِيُّ يَكْرَهُ الْكَلَامَ وَمَنْ شَعَرَهُ الَّذِي لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ وَهُوَ أَصَحُّ شَيْءٍ عَنْهُ
 (وَمَا شِئْتُ كَانَ وَإِنْ لَمْ أَشَأْ ... وَمَا شِئْتُ إِنْ لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ)
 (خَلَقْتُ الْعِبَادَ عَلَى مَا عَلِمْتُ ... وَفِي الْعِلْمِ يَجْرِي الْفَقَى وَلَعَلَّهُ الْمَسْنُ)
 (عَلَى ذَا مَنْنْتَ وَهَذَا خَذَلْتَ ... وَهَذَا أَعَنْتَ وَذَا لَمْ تُعِنْ)
 (فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ ... وَمِنْهُمْ قَبِيحٌ وَمِنْهُمْ حَسَنٌ)
 وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفَ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُفَرِّجٍ قَالَ نَا أَبُو أَحْمَدَ
 مَنْصُورُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَرَوِيُّ قَالَ نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ
 بْنَ يَحْيَى الْمُرَبِّيَّ قَالَ سَمِعْتُ

مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ يُنْشِدُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِنَفْسِهِ قَالَ أَبُو عُمَرَ وَهَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ أَثْبَتِ شَيْءٍ فِي الْإِيمَانِ بِالْقَدْرِ وَذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ عبيد الله ابن عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ الشَّافِعِيُّ الَّذِي اسْتَجْلَبَهُ الْحُكْمُ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاسْكَنَهُ الزَّهْرَاءَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ نَا الرَّبِيعُ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَاعْتِقَادٌ بِالْقَلْبِ أَلَا تَرَى قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ} يَعْنِي صَلَاتَكُمْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَسَمَى الصَّلَاةَ إِيْمَانًا وَهِيَ قَوْلٌ وَعَمَلٌ وَعَقْدٌ قَالَ الرَّبِيعُ وَسَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ الْإِيمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ وَرَوَى الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَأَبُو حَنِيفَةَ قَحْزَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَحْزَمِ الْأَسْوَائِيِّ وَالْمُزَيْنِيُّ وَحَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى وَعَبْدُ اللَّهِ عَنْ الشَّافِعِيَّ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَرَاهُ أَوْلِيَاؤُهُ فِي الْآخِرَةِ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عَنْهُ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ بَعْضُ أَهْلِ الْكَلَامِ خِلَافَ ذَلِكَ وَلَا يَصِحُّ عَنْهُ وَالصَّحِيحُ

مَا ذَكَرَهُ الْمُزَيْنِيُّ عَنْ ابْنِ هَرِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى {كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمِئِذٍ لَّحَجُوبُونَ} ذَلِيلٌ عَلَى أَنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ يَرَوْنَهُ فِي الْآخِرَةِ وَهَذَا الصَّرِيحُ مِنْهُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ وَأَصْلُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الْخَبَرَ إِذَا صَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ قَوْلُهُ وَمَذْهَبُهُ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ الشَّافِعِيَّ يَخْتَلِفُ فِي ذَلِكَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمِصْرِيُّ قَالَ نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُسْتَمْلِيُّ قَالَ نَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الرَّبِيعَ عَنْ قَوْلِ الشَّافِعِيَّ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الشَّافِعِيَّ فَنَظَرَهُ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ كَفَرْتَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمِصْرِيُّ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَا نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ قَالَ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْدَلُسِيُّ بِمِصْرَ قَالَ سَمِعْتُ حَزْمَلَةَ بْنَ يَحْيَى قَالَ سَأَلْتُ الشَّافِعِيَّ فَقُلْتُ

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْخُلَفَاءِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ
وَعَلِيٌّ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
بَابُ جَامِعِ فَصَائِلِ الشَّافِعِيِّ وَأَخْبَارِهِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ نَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي
مُزَاحِمٍ نَا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْجَهْمَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ لِي
عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا تَوَمُّوا قُرَيْشًا
وَأَنْتُمْ بِهَا وَلَا تَعْلَمُوا قُرَيْشًا وَتَعْلَمُوا مِنْهَا فَإِنَّ أَمَانَةَ الرَّجُلِ مِنْ قُرَيْشٍ تَعْدِلُ أَمَانَةُ أَمِينٍ
وَإِنَّ عِلْمَ عَالِمٍ قُرَيْشٍ يَسَعُ طَبَاقَ الْأَرْضِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قُرَيْشُ الْكُتْبَةُ الْحُسْبَةُ مِلْحُ هَذِهِ الْأُمَّةِ
عِلْمُ عَالِمِهَا طَبَاقُ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ يَغْمُ الْأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَاقًا لَهَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ كَانُوا يَقُولُونَ
إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَقِيلِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ قَالَ نَا الْمُزَنِيُّ قَالَ نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ نَا صَالِحُ بْنُ رُسْتَمٍ الدِّمَشْقِيُّ عَنْ عَطَاءِ
ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (أَكْرِمُوا قُرَيْشًا فَإِنَّ عَالِمَهَا يَمْلَأُ الْأَرْضَ
عِلْمًا) حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ

سَعِيدِ الْإِمَامِ قَالَ سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ الْعِلْمُ عِلْمَانِ عِلْمُ
الْأَدْيَانِ وَعِلْمُ الْأَبْدَانِ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ نَا عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ
سُوَيْدٍ قَالَ نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ لِيُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى يَا أَبَا
مُوسَى عَلَيْكَ بِالْفَقْهِ فَإِنَّهُ كَالْتُّفَاحِ الشَّامِيِّ يُحْمَلُ مِنْ غَايَةِ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا
الْحَسَنُ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ آدَمَ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَرِيرِ النَّحْوِيِّ قَالَ نَا الرَّبِيعُ بْنُ
سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ طَلَبُ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ النَّافِلَةِ حَدَّثَنَا
خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكِنْدِيُّ قَالَ نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ

الاعلى قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ الْعَقْلُ التَّجَرِبَةُ حَدَّثَنَا خَلْفٌ نَا الْحَسَنُ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ
 آدَمَ نَا الزَّبَّاعِ ابْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ وَهُوَ مَرِيضٌ وَدِدْتُ أَنَّ الْخَلْقَ يَعْلَمُونَ
 مَا فِي هَذِهِ الْكُتُبِ عَلَى أَنْ لَا يَنْسُبُوا إِلَيَّ مِنْهَا شَيْئًا يَعْنِي مَا وَضَعَ مِنْ كُتُبِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى وَخَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَا نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ نَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ بِنْتَ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ الزَّعْفَرَانِيَّ يَقُولُ وَدِدْتُ أَنَّ
 النَّاسَ يَفْهَمُونَ مَا فِي كُتُبِي مِنْ مَعَانِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَيَنْشُرُونَ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَنْسُبُوهُ إِلَيَّ وَرَوَيْنَا
 عَنْ الْمُزَنِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الشَّافِعِيَّ يَوْمًا وَدَخَلَ عَلَيْهِ جَارٌ لَهُ خِيَّاطٌ فَأَمَرَهُ بِإِصْلَاحِ أَزْرَارِهِ
 فَأَصْلَحَهَا فَأَعْطَاهُ الشَّافِعِيَّ دِينَارًا ذَهَبًا فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْخِيَّاطُ وَضَحِكَ فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ خُذْهُ
 فَلَوْ حَضَرْنَا أَكْثَرَ مِنْهُ مَا رَضِينَا لَكَ بِهِ فَقَالَ لَهُ أَبْقَاكَ اللَّهُ اأَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْكَ لِنُسَلِّمَ عَلَيْكَ قَالَ
 الشَّافِعِيُّ فَأَنْتَ

(84/1)

إِذَا صَيِّفٌ زَائِرٌ وَلَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ الْاسْتِخْدَامُ بِالضَّيْفِ الزَّائِرِ ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنْتَ
 اللَّبَّادِ قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْبَرْلُوسِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتَ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ
 الشَّافِعِيَّ يَقُولُ قَالَ أَبُو يُوسُفَ لَا رُوحَ اللَّيْلَةِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي الرَّشِيدَ بِقَاصِمَةَ الطَّهْرِ
 عَلَى الْمَدَنِيِّينَ فِي الْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فَتَقُولُ مَاذَا قَالَ إِنَّهُ لَا يُقْضَى إِلَّا
 بِشَاهِدَيْنِ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَبَى إِلَّا الشَّاهِدَيْنِ وَتَلَا الْآيَةَ فِي الدِّينِ قَالَ فَإِنْ قَالُوا لَكَ فَمَنْ
 الشَّاهِدَانِ

(85/1)

اللَّدَانِ يَقْبَلَانِ وَلَا يُحْكَمُ إِلَّا بِهِمَا قَالَ أَقُولُ حُرَّانِ مُسْلِمَانِ عَدْلَانِ قَالَ فَقُلْتُ يُقَالُ لَكَ فَلِمَ
 أَجَزْتَ شَهَادَةَ النَّصَارَى فِي الْحُقُوقِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى {مَنْ رَجَالُكُمْ} وَقَالَ {مَنْ
 تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ} قَالَ فَتَفَكَّرَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ هَذَا خَفِيٌّ مِنْ أَيْنَ أَنْ يَهْتَدُوا هَذَا قَالَ قُلْتُ
 وَأَمَّا يَخْتَجُّ بِقَوْلِكَ عَلَى ضُعْفَاءِ النَّاسِ قَالَ ابْنُ اللَّبَّادِ وَتَنَّى الْبَرْلُوسِيُّ قَالَ وَنَا الْمُزَنِيُّ قَالَ سَمِعْتُ

الشَّافِعِيُّ يَقُولُ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَخْرِجُ مِنَ الدُّنْيَا عَصَارَةَ عَيْشٍ إِلَّا بِحَالٍ مَكْرُوهَةٍ فِي دِينِهِ قَالَ
وَمَنْ لَمْ يُبَادِرْ أَجْلَهُ سَلَبَتْهُ الْيَاسُ فَرِيستُهُ لَأَن صِنَاعَةَ الدَّهْرِ التَّقَلُّبُ وَشَرْطُهُ الْإِمَالَةُ حَدَّثَنَا
خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ رَشِيْقٍ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ
سَمِعْتُ الْمَرْزُوقِيَّ وَالرَّبِيعِيَّ ابْنِ سُلَيْمَانَ يَقُولَانِ سَمِعْنَا الشَّافِعِيَّ يَقُولُ لَا تُشَاوِرْ مَنْ لَيْسَ فِي بَيْتِهِ
دَقِيقٌ لِأَنَّهُ مَوْلَهُ الْعَقْلُ قَالَ الْحُسَيْنُ وَنَا عَلِيُّ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا قَالَ نَا
الرَّبِيعِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّنُ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ أَكُلُ الْفُولِ يَرِيدُ فِي الدِّمَاغِ وَأَكُلُ
اللَّحْمِ يَرِيدُ فِي الْعَقْلِ قَالَ الْحُسَيْنُ وَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ نَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْعَلِيِّ
قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَكْتُبُ بِهَذَا الشَّعْرِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي ابْنِ هَرَمٍ حَيْثُ اخْتَلَفُوا
(جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَعْفَرًا حِينَ أَرْزَلْتِ ... بِنَا نَعْلَنَا فِي الْوَاطِنِ فَرَلَتْ)
(أَبَوَا أَنْ يَمْلُونَا وَلَوْ أَنْ أُمْنَا ... تَلَاقَى الَّذِي لَا قُوَّةَ فِينَا مِلَتْ)
أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلَى

ابْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَهْضَمٍ الْهَمْدَانِيُّ بِمَكَّةَ قَالَ أَنَا الْقَاضِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدُ
الْعَزِيزِ قَالَ أَنَا ابْنُ مُجَاهِدٍ قَالَ نَا أَبُو زَكَرِيَّا قَالَ نَا الرَّبِيعِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ رَحِمَهُ
اللَّهُ يَقُولُ رَأَيْتُ وَأَنَا بِالْيَمَنِ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي جَالِسٌ فِي سَوَاءِ الطَّوْافِ إِذْ قِيلَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَصَافَحْتُهُ وَعَانَقْتُهُ فَخَلَعَ خَاتَمَهُ مِنْ إصْبَعِهِ
فَجَعَلَهُ فِي إصْبَعِي فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قُلْتُ يَا عَمَّ جِنِّي بِالْمُعَبَّرِ فَجَاءَنِي بِهِ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الرُّؤْيَا
فَقَالَ أَبْشُرْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَمَّا رُؤْيَاكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَهُوَ النَّجَاةُ مِنَ
النَّارِ وَأَمَّا مُصَافَحَتُكَ إِيَّاهُ فَهُوَ الْأَمَانُ يَوْمَ الْحِسَابِ وَأَمَّا جَعْلُهُ الْخَاتَمَ فِي إصْبَعِكَ فَسَيَبْلُغُ
اسْمُكَ فِي الدُّنْيَا حَيْثُ بَلَغَ اسْمُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ نَا الْهَمْدَانِيُّ قَالَ نَا أَبُو
بَكْرٍ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى الْفَقِيهِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْكَزِمَانِيَّ يَقُولُ رَأَيْتُ كَأَنَّ
الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ وَأَمَرَ بِي إِلَى الْجَنَّةِ وَفِي كُمِّي مُخْتَصَرُ الْمَرْزُوقِيِّ فَقَالَ لِي رِضْوَانُ دَعَاهُ وَادْخُلْ

فَقُلْتُ لَا أَدْخُلُ إِلَّا بِمَا مَعِيَ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دَعَا يَدْخُلُ بِمَا مَعَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ نَا عَلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ نَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ السَّرْحِ الْجَدِّيُّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ التِّرْمِذِيُّ رَأَيْتُ كَأَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ قَامَتْ فَأُمِرَ بِي إِلَى الْجَنَّةِ وَفِي كُمِّي مُخْتَصِرُ الشَّافِعِيِّ أَعْنِي كِتَابَ

(88/1)

الْمُزَيَّنِيُّ فَقَالَ لِي رِضْوَانُ دَعَا وَادْخُلْ فَقُلْتُ لَا أَدْخُلُ إِلَّا بِمَا مَعِيَ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دَعَا يَدْخُلُ بِمَا مَعَهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ خَالِدٍ قَالَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ التَّجِيرَمِيُّ إِمْلَاءً فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِالْبَصْرَةِ قَالَ أَنَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ قَالَ سَمِعْتُ حَوْثَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمِنْقَرِيَّ يَقُولُ تَتَبَيَّنُ السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ فِي اثْنَتَيْنِ فِي حُبِّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَكِتَابَةِ كُتُبِ الشَّافِعِيِّ نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ التَّجِيرَمِيُّ قَالَ نَا أَبُو يَحْيَى السَّاجِيُّ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ فَتَحَ أَقْفَالِ الْعِلْمِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ نَا أَبِي قَالَ نَا أَسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ لَوْلَا الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَنَّهُ الَّذِي عَلَّمَنِي الْقِيَاسَ مَا عَلِمْتُهُ وَبِهِ عَرَفْتُهُ فَرَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ كَانَ صَاحِبَ سُنَّةٍ وَآثَرٍ وَفَضْلٍ وَخَيْرٍ نَا خَلْفٌ قَالَ نَا الْحَسَنُ نَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْمُزَيَّنِيَّ يَقُولُ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ نَاطَرْتُهُ عَلَى مَا يُوجَدُ فِي كُتُبِ الشَّافِعِيِّ مِنْ خَطِّ أَنَّهُ مِنَ الْكِتَابِ لَيْسَ مِنَ الشَّافِعِيِّ قَالَ الْحَسَنُ وَنَا الْمَدَائِنِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ نَا الْمُزَيَّنِيُّ قَالَ قَالَ الْحُمَيْدِيُّ لَمَّا خَرَجَ الشَّافِعِيُّ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مِصْرَ وَفَاتَنَا بِنَفْسِهِ خَرَجْنَا خَلْفَهُ إِلَى مِصْرَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا أَبُو حَفْصٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ قَالَ سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الرُّبَيْرِيَّ يَقُولُ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ إِنَّ كَانَ أَحَدٌ يُخَالِفُنَا فَيُثَبِّتُ خِلَافَهُ عَلَيْنَا فَالشَّافِعِيُّ فَقِيلَ لَهُ فَلِمَ قَالَ لِبَيَانِهِ وَتَثْبِيتِهِ فِي السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ وَالِاسْتِمَاعِ

(89/1)

أَنَا خَلَفْتُ نَا الْحَسَنُ نَا مُحَمَّدُ بْنُ رَمَضَانَ الرَّيَّانُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ
 دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْحَرَسِ يَوْمًا عَلَى الشَّافِعِيِّ وَأَنَا أَكُلُ مَعَهُ خُبْزًا فَجَلَسَ يَأْكُلُ مَعَنَا فَلَمَّا فَرَغَ
 قَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي طَعَامِ الْفَجَاءَةِ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ سِرًّا هَلَا كَانَ هَذَا مِنْهُ قَبْلَ
 الْأَكْلِ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ كَانَ لِلشَّافِعِيِّ غُلَامٌ يُسَمَّى إِطْرَاقًا وَكَانَ طَبَّاحًا فَبِيعَ فِي
 تَرْكَةِ الشَّافِعِيِّ فَاشْتَرَاهُ أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَبِيعَ فِي تَرْكَةِ أَشْهَبَ فَقَالَ لِي أَيْ يَامُحَمَّدُ اشْتَرِ
 لَنَا إِطْرَاقًا قَالَ فَحَضَرْتُ وَقَتَ بَيْعِهِ وَالْبَدَاءِ عَلَيْهِ وَحَضَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَجَعَلْتُ أَرْبِدَ
 فِيهِ فَقَالَ لِي يُوسُفُ بْنُ عَمْرِو وَأَمْسَكَ عَنْ شِرَائِهِ دَفَنَ الْعَلَمِينَ فِي بَضْعَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا
 وَتَشْتَرِيهِ أَتُحِبُّ أَنْ تَكُونَ الثَّالِثَ فَاشْتَرَيْتُهُ وَتَرَكْتُ النَّطِيرَ قَالَ الْحَسَنُ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
 الْفَارِسِيُّ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ أَنَا الشَّافِعِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي يَحْيَى قَالَ كُلُّ
 طَبْعٍ أَغْيَاكَ فَبُولُ الْحِمَارِ يُخْرِجُهُ إِلَّا السَّمَنَ فَإِنَّهُ إِذَا غُسِلَ ثُمَّ اتَّسَخَ بَانَ قَالَ وَنَا عَلِيُّ بْنُ
 يَعْقُوبَ بْنِ سُؤَيْدِ الْوَرَّاقِ الْفَرَشِيِّ قَالَ نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ قَالَ الشَّافِعِيُّ قَالَ لِي عَمِّي
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ لِي شَيْخٌ مِنَّا مَنْ أَظْهَرَ شُكْرَكَ بِمَا لَمْ تَأْتِهِ إِلَيْهِ فَاحْذَرُ أَنْ يَكْفُرَ نِعْمَتَكَ فِيمَا
 أَتَيْتَ إِلَيْهِ قَالَ وَنَا حَمْرَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْكُتَانِي الْجَوْهَرِيُّ قَالَ نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ
 الْمُؤَدَّنُ قَالَ حَبَجْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ إِلَى مَكَّةَ فَمَا كَانَ يَصْعَدُ شَرَفًا وَلَا يَهْبِطُ
 وَادِيًا إِلَّا أَنْشَأَ يَقُولُ

(يَا رَاكِبًا قِفْ بِالْمَحْصَبِ مِنْ مَتَى ... وَاهْتِفْ بِسَاكِنِ خَيْفِهَا وَالنَّاهِضِ)

(سَحْرًا إِذَا فَاضَ الْحَجِيجُ إِلَى مَتَى ... فَبَيْضًا كَمُلْتَطِمِ الْفَرَاتِ الْفَائِضِ)

(90/1)

(إِنْ كَانَ رَفُضًا حُبَّ آلِ مُحَمَّدٍ ... فَلْيَشْهَدْ الثَّقَلَانِ أَيْ رَافِضِي)

قَالَ أَبُو عَمَرَ كَانَ يُنْسَبُ هَذَا الشَّعْرُ إِلَى الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيمَا حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ
 شُيُوخِي عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الشَّافِعِيِّ صَنِيفِ الْحَكَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ السَّاكِنِ
 فِي الرَّهَاءِ عَنْ شُيُوخِهِ قَالَ قِيلَ لِلشَّافِعِيِّ إِنْ فِيكَ بَعْضُ التَّشْيِيعِ قَالَ وَكَيْفَ قَالُوا ذَلِكَ لَأَنَّكَ
 تَظْهَرُ حُبَّ آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ يَا قَوْمُ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ

حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) وَقَالَ (إِنَّ أَوْلِيَّائِي مِنْ عِثْرِي الْمُتَّقُونَ)
فَإِذَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيَّ أَنْ أُحِبَّ قَرَابَتِي وَذَوِي رَحْمِي إِذَا كَانُوا مِنَ الْمُتَّقِينَ أَلَيْسَ مِنَ الدِّينِ أَنْ
أُحِبَّ قَرَابَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ كَانُوا مِنَ الْمُتَّقِينَ لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ قَرَابَتَهُ وَأَنْشَدَ
(يَا رَاكِبًا قِفْ بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنَى ...)

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَقَ وَقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا نَا خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ نَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَحْمَدَ
قَالَ نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو يَعْقُوبَ الْبُؤَيْطِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنَ السِّجْنِ وَكَانَ
الْوَاتِقُ قَدْ سَجَنَهُ إِذْ لَمْ يُجِبْ فِي الْقُرْآنِ وَكَانَ مِمَّا كَتَبَ إِلَيَّ حَسَنُ خُلُقِكَ لِأَهْلِكَ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ
لِلْغُرَبَاءِ فَإِنِّي كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ الشَّافِعِيَّ يَتَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ
(أَهَيْنُ لَهْمُ نَفْسِي لِأَكْرَمِهَا بِهِمْ ... وَلَنْ يُكْرِمَ النَّفْسَ الَّذِي لَا يُهِينُهَا)

وَذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ فِي تَارِيخِهِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ
الْمَخْزُومِيُّ مِنْ وَلَدِ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ وَقَدْ مُحَمَّدُ
بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ بِالْيَمَنِ كَانَ بِهَا أَمِيرًا فَأَقَامَ عِنْدَهُ أَيَّامًا ثُمَّ سَأَلَهُ
الرُّجُوعَ إِلَى دَارِهِ وَمَوْضِعِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَعْتَذِرُ وَعَرَضَ عَلَيْهِ شَيْئًا يَسِيرًا فَكَتَبَ إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ
أَبْيَاتًا فِي ظَهْرِ رُفْعَتِهِ

(91/1)

(أَتَانِي عُذْرٌ مِنْكَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ ... كَأَنَّكَ عَنْ بَرَى بِذَاكَ نَحِيدُ)
(لِسَانُكَ هَشٌّ بِالنَّوَالِ وَمَا أَرَى ... يَمِينُكَ إِنْ جَادَ اللِّسَانُ تَجُودُ)
(فَإِنْ قُلْتَ لِي بَيْتٌ وَسَبْطٌ وَسَبْطَةٌ ... وَأَسْلَافُ صِدْقٍ قَدْ مَضَوْا وَجُدُودُ)
(صَدَقْتَ وَلَكِنْ أَنْتَ خَرَبْتَ مَا بَنَوْا ... بِكَفِّكَ عَمْدًا وَالْبِنَاءُ جَدِيدُ)
(إِذَا كَانَ ذُو الْقُرْبَى لَدَيْكَ مُبْعَدًا ... وَنَالَ الَّذِي يَهْوَى لَدَيْكَ بَعِيدُ)
(تَفَرَّقَ عَنْكَ الْأَقْرَبُونَ لِشَأْنِهِمْ ... وَأَشْفَقْتَ أَنْ تَبْقَى وَأَنْتَ وَحِيدُ)
(وَأَصْبَحْتَ بَيْنَ الْحَمْدِ وَالذَّمِّ وَاقِفًا ... فَيَالَيْتَ شِعْرِي أَيْ ذَاكَ تُرِيدُ)
فَكَتَبَ إِلَيْهِ بَلْ أُرِيدُ مِنْكَ الْحَمْدَ بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي وَقَدْ وَجَّهْتَ إِلَيْكَ خَمْسِمِائَةَ دِينَارٍ لِمَهْمَاتِكَ
وَخَمْسِمِائَةَ دِينَارٍ لِنَفَقَتِكَ وَعَشْرَةَ أَنْوَابٍ مِنْ حَبْرِ الْيَمَنِ وَبَخْتِيَانٍ وَالسَّلَامُ
بَابٌ فِي فَصَاحَتِهِ وَاتِّسَاعِهِ فِي فُنُونِ الْعِلْمِ

ذكر الحسن قال نا ابن رشيقي قال نا أبو بكر محمد بن إبراهيم البغدادي قال نا محمد بن الحسن الزعفراني قال ما رأيته أحدا قط أفصح ولا أعلم من الشافعي كان أعلم الناس وأفصح الناس وكان يقرأ عليه من كل الشعر فيعرفه ما كان إلا بحرا وكان رحمه الله يهتم بعامة كبيرة كأنه أعراي وكان إذا سمع اللغط في مجلسه هوى عنه وقال إنا لسنا أصحاب كلام ذكر ابو عبد الله محمد بن علي البجلي الشافعي القيرواني وكان فاضلا قال حدثني الربيع بن سليمان قال سمعت ابن هشام صاحب المغازي يقول كان الشافعي حجة في اللغة قال البجلي وقال لي الربيع كان الشافعي إذا خلا في بيته كالسيل يهدر في ايام العرب حدثنا خلف بن قاسم نا

(92/1)

الحسن نا احمد بن علي المدايني قال نا اسماعيل بن يحيى المزني قال قدم علينا الشافعي وكان بمصر ابن هشام صاحب المغازي وكان عالم مصر بالغريب والشعر فليل له لو أتيت الشافعي فأبي أن يأتيه فلما كان بعد ذلك قيل له لو أتيت فأتاه فذكره أنساب الرجال فقال له الشافعي بعد أن تذكرنا طويلا دع عنك أنساب الرجال فإنها لا تذهب عنا ولا عنك وخذ بنا في أنساب النساء فلما أخذ فيها بقي ابن هشام فكان ابن هشام بعد ذلك يقول ما ظننت ان الله عزوجل خلق مثل هذا وكان يقول قول الشافعي حجة في اللغة وذكر أبو يحيى الساجي قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول كان الشافعي من أفصح الناس قلت لأبي كان للشافعي سن قال لم يكن بالكبير قال أبي قال الشافعي أنا قرأت على مالك بن انس وكان يعجبه قراءتي قال أبي لأنه كان فصيحاً قال الربيع وسمعت الشافعي يقول لما دخلت بغداد نزلت باب الشام فأنصب الناس إلي فاستووا في مجالسهم حتى جاء أبو ثور بمسألة فقلت يا أبا ثور الايناس قبل الاسناس فلم يدر ما قلت له فقال ما هو يا أبا عبد الله فقلت الايناس مسح الناقة بيدك حول ضرعها والاسناس حلب ضرعها بيدك باب ذكر ما حضرنا من أخلاق الشافعي ومروءته وسخائه

أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْفَارِسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الْمَاءَ الْبَارِدَ إِذَا شَرِبْتُهُ أَذْهَبَ مُرُوعَتِي مَا شَرِبْتُ الْمَاءَ إِلَّا حَارًّا

(93/1)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ أَنْبَأَنَا أَسْلَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ صَاحِبُ الشَّافِعِيَّ قَالَ أَتَيْتُ يَوْمًا الشَّافِعِيَّ وَكَانَ مَرِيضًا فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ تَجِدُكَ فَقَالَ لِي ضَعِيفًا يَا رَبِيعُ فَقُلْتُ قَوَى اللَّهُ ضَعْفَكَ فَقَالَ إِذَنْ يَقْتُلْنِي لِأَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ ضَعْفٌ وَقُوَّةٌ فَإِذَا قَوَى اللَّهُ الضَّعْفَ قَتَلَ صَاحِبَهُ قَالَ الرَّبِيعُ وَسَمِعْتُ الْحُمَيْدِيَّ يَقُولُ خَرَجَ الشَّافِعِيَّ إِلَى الْيَمَنِ مَعَ بَعْضِ الْوُلَاةِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مَكَّةَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَضَرَبَ خِباءَ فِي مَوْضِعٍ خَارِجٍ مِنْ مَكَّةَ فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ فَمَا بَرَحَ مِنْ مَوْضِعِهِ ذَلِكَ حَتَّى فَرَّقَهَا كُلُّهَا قَالَ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ اللَّحْمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْمُزَنِّيَّ يَقُولُ خَرَجْتُ مَعَ الشَّافِعِيَّ يَوْمًا إِلَى الْأَكْوَامِ فَمَرَّ بِهَدَفٍ فَادَّا بِرَجُلٍ يَرْمِي بِقَوْسٍ عَرَبِيَّةٍ فَوَقَفَ عَلَيْهِ الشَّافِعِيَّ يَنْظُرُ وَكَانَ حَسَنَ الرَّمْيِ فَأَصَابَ بِأَسْهُمٍ فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيَّ أَحْسَنْتَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ثُمَّ قَالَ لِي أَمَعَكَ شَيْءٌ قُلْتُ مَعِيَ ثَلَاثَةُ دَنَانِيرٍ قَالَ أَعْطِهِ إِيَّاهَا وَاعْتَذِرْ عَنِّي عِنْدَهُ إِنْ لَمْ يَحْضُرْنِي غَيْرَهَا حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْفَارِسِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ تَزَوَّجْتُ وَسَأَلَنِي الشَّافِعِيَّ كَمْ أَصْدَقْتُهَا قُلْتُ ثَلَاثِينَ دِينَارًا فَقَالَ كَمْ أَعْطَيْتَهَا قُلْتُ سِتَّةَ دَنَانِيرٍ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِصُرَّةٍ فِيهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَأَدْخَلَنِي فِي أَذَانِ الْجَمَاعِ سَنَةً إِحْدَى وَمِائَتَيْنِ أَوْ نَحْوَهَا أَخْبَرَنَا خَلْفُ أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَمْضَانَ قَالَ سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ سُلَيْمَانَ يَقُولُ مَرَّ الشَّافِعِيَّ يَوْمًا بِالْحَدَّائِينَ فَسَقَطَ سَوْطُهُ مِنْ يَدِهِ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَخَذَ السَّوْطَ وَمَسَحَهُ بِيَدِهِ وَدَفَعَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَهْ أَيْ شَيْءٍ عَمِلْتَ آثَرْتَنِي عَلَى نَفْسِكَ كَيْفَ أُوَدِّي

(94/1)

شُكْرَكَ ثُمَّ تَنَحَّى وَصَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى كُمِّهِ أَوْ جَيْبِهِ فَأَخْرَجَ مِنْهُ دَنَابِيرَ لَا أَذْرِي خَمْسَةً أَوْ عَشْرَةً
أَوْ أَكْثَرَ وَأَكْبَرَ طَيِّ عَشْرَةً وَقَالَ لِي اذْفَعْهَا إِلَيْهِ وَاعْتَذِرْ عَنِّي عِنْدَهُ فَإِنِّي لَمْ يَحْضُرْنِي غَيْرُهَا فِي
هَذَا الْوَقْتِ أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَعْدَانَ الْمُفَرِّقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
بْنِ مِقْسَمٍ بَغْدَادِي قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيْفٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ نَجِيحٍ
صَاحِبُ الْمَرْبِئِيِّ قَالَ قَالَ لِي الْمَرْبِئِيُّ كُنْتُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ يَوْمًا وَدَخَلَ عَلَيْهِ جَارٌ لَهُ خِيَاطٌ فَأَمَرَهُ
بِإِصْلَاحِ أَزْرَارِهِ فَأَصْلَحَهَا فَأَعْطَاهُ الشَّافِعِيُّ دِينَارًا فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ الْخِيَاطُ وَضَحِكَ فَقَالَ لَهُ
الشَّافِعِيُّ خُذْهُ فَلَوْ حَضَرْنَا أَكْثَرَ مِنْهُ مَا رَضِينَا لَكَ بِهِ فَقَالَ الْخِيَاطُ إِنَّمَا دَخَلْتُ الْبَيْتَ لَأَسْلَمَ
عَلَيْكَ فَقَالَ الشَّافِعِيُّ فَأَنْتَ إِذَا زَائِرٌ وَضَيْفٌ وَلَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ يُسْتَحْدَمَ بِالزَّائِرِ وَلَا
بِالضَّيْفِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ أَنْبَأَنَا خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَحْمَدَ
بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَمِيدِيَّ يَقُولُ قَدِمَ الشَّافِعِيُّ مِنْ
صَنْعَاءَ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ دِينَارٍ فِي مَنْدِيلٍ فَتَنَزَّلَ قَرِيبًا مِنْ مَكَّةَ وَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ
فَمَا بَرَحَ وَمَعَهُ مِنْهَا شَيْءٌ
بَابُ مَا امْتَحَنَ بِهِ الشَّافِعِيُّ مَعَ هَارُونَ الرَّشِيدِ وَهُوَ شَابٌّ

أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَادِلَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَّانِيُّ بِمِصْرَ
عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ الْمَرْبِئِيَّ يَذْكُرُ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ رَفَعَ إِلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ أَنَّ
بِمَكَّةَ قَوْمًا مِنْ قُرَيْشٍ اسْتَدْعَوْا رَجُلًا عَلَوِيًّا كَانَ بِالْيَمَنِ ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ مُجَاوِرًا

(95/1)

فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْ قُرَيْشٍ فِتْيَةٌ جَمَاعَةٌ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَايَعُوهُ وَيَقُومُوا بِهِ فَأَمَرَ الرَّشِيدُ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ
بْنِ بَرْمَكٍ أَنْ يَكْتُوبَ إِلَى عَامِلِهِ بِمَكَّةَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ ثَلَاثِمِائَةَ رَجُلٍ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ
مَغْلُولَةٌ أَيْدِيهِمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ قَالَ الشَّافِعِيُّ فَأُشْخِصْتُ فِيمَنْ أُشْخِصَ مَغْلُولًا فَلَمَّا وَرَدْنَا
الْعِرَاقَ أَتَى بَنَا إِلَى دَارِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَقَالَ لَنَا يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ قَدْ رَفَعَ عَلَيْكُمْ
أَمْرٌ كَبِيرٌ وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يُنْجِيَكُمْ مِنَ الْبَلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ بُعِيَ عَلَيْكُمْ وَالَّذِي أَرَاهُ أَنْ تُقَدِّمُوا
مِنْ أَنْفُسِكُمْ رَجُلًا يُخَاطِبُ الرَّشِيدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْكُمْ وَعَنْ نَفْسِهِ فَقَالُوا كُلُّهُمْ هَذَا الشَّافِعِيُّ
يُخَاطِبُهُ عَنَّا وَأَشَارُوا إِلَيْيَ وَكُنْتُ أَحَدَهُمْ سِنًا قَالَ ثُمَّ أَمَرَ بَنَا فَأَدْخَلْنَا عَلَى هَارُونَ فَقَالَ يَا

مَعَشَرَ فُرَيْشٍ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى مَا بَلَغَنِي عَنْكُمْ وَلَا تَكْثُرُوا عَلَيَّ قَدَمُوا مِنْكُمْ مَنْ يُكَلِّمُنِي عَنْهُ
وَعَنْكُمْ فَقَالُوا قَدْ قَدَمْنَا هَذَا وَأَشَارُوا إِلَيَّ وَتَقَدَّمْتُ وَبَدَيْ مَعْلُولَةً إِلَى عُنُقِي فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ
صَعَّدَ فِي الْبَصَرِ وَصَوَّبَهُ ثُمَّ قَالَ يَا مَعَشَرَ فُرَيْشٍ أَلَمْ أَجْزُ فَعِيرَكُمْ وَأُكَبِّرْ كَبِيرَكُمْ وَأَتَفَقَّدَ صَغِيرَكُمْ
وَأَلَمْ شَعْنَكُمْ وَأُحْسِنَ إِلَيْكُمْ وَأَقْسِمَ الْعَطَاءَ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ فَيَكُمُ وَأَنْتُمْ الْآنَ تَدْعُونَ الْخَوَارِجَ مِنْ
آلِ عَلِيٍّ لِتَحْمِلُوا عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ بِالسَّيْفِ فَقُلْتُ أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَفَّقَهُ لِمَا يَرْضَى
بِهِ عَنْهُ إِنْ بَنَى عَلَى لَا يَرُونَ فُرَيْشًا الْكَعْبِيدَ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ لِفُرَيْشٍ حَقَّ الْقَرَابَةِ فَهَلْ يَصِحُّ
دَعْوَى مُدْعٍ عِنْدَ مَنْ يَعْقِلُ أَنَّهُ يَرْضَى أَنْ يَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ مَنْ يَعُدُّهُ عَبْدًا وَيَتْرُكُ أَنْ يَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ مَنْ
يَرَاهُ ابْنَ عَمِّهِ وَمِثْلُهُ فِي نَسَبِهِ قَالَ فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ أَنَا مِنْ وَلَدِ الْمُطَلَبِ
ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَافِعِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ
عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ الْمُطَلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ فَقَالَ الرَّشِيدُ

(96/1)

أَطْلَقُوا عَنْهُ وَعَنِ الَّذِينَ مَعَهُ مِنْ فُرَيْشٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ فَحَلَّ وَثَاقِي وَوَثَاقَهُمْ وَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِمِائَةِ
دِينَارٍ وَأَمَرَ لِي بِخَمْسِينَ دِينَارًا وَأَمَرَ لِي بِخَمْسِينَ دِينَارًا أُخْرَى
قَالَ أَبُو عُمَرَ وَلِيَ الرَّشِيدُ الْخِلَافَةَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ فَأَقَامَ خَلِيفَةً ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَاتَ
سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَنَا أَبُو الْقَسَمِ عبيد الله
بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الشَّافِعِيِّ الْبَغْدَادِيُّ بِمَنْزِلِهِ فِي مَدِينَةِ الزَّهْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِي
بِمَعْنَى مَا أَذْكُرُهُ قَالَ حُمِلَ الشَّافِعِيُّ مِنَ الْحِجَازِ مَعَ قَوْمٍ مِنَ الْعُلُوِيَّةِ تِسْعَةً وَهُوَ الْعَاشِرُ إِلَى
بَغْدَادَ وَكَانَ الرَّشِيدُ بِالرَّقَّةِ فَحُمِلُوا مِنْ بَغْدَادَ إِلَيْهِ وَأُذْخِلُوا عَلَيْهِ وَمَعَهُ قَاصِبُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
الشَّيْبَانِي وَكَانَ صَدِيقًا لِلشَّافِعِيِّ وَاحِدَ الَّذِينَ جَالَسُوهُ فِي الْعِلْمِ وَأَخَذُوا عَنْهُ فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ
الشَّافِعِيَّ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ أُخِذُوا مِنْ فُرَيْشٍ بِالْحِجَازِ وَأُتْمِمُوا بِالطَّعْنِ عَلَى الرَّشِيدِ وَالسَّعْيِ عَلَيْهِ
اغْتَمَّ لِذَلِكَ غَمًّا شَدِيدًا وَرَاعَى وَقَتَ دُخُولِهِمْ عَلَى الرَّشِيدِ قَالَ فَلَمَّا أُذْخِلُوا عَلَى الرَّشِيدِ
سَأَلَهُمْ وَأَمَرَ بِضَرْبِ أَعْنَاقِهِمْ فَضَرَبَتْ أَعْنَاقُهُمْ إِلَى أَنْ بَقِيَ حَدَثٌ عَلَوِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنَا
فَقَالَ لِلْعُلُوِيَّةِ أَنْتَ الْخَارِجُ عَلَيْنَا وَالزَّاعِمُ أَنِّي لَا أَصْلَحُ لِلْخِلَافَةِ فَقَالَ الْعُلُوِيُّ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ
أَدْعِيَ ذَلِكَ أَوْ أَقُولَهُ قَالَ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ فَقَالَ لَهُ الْعُلُوِيُّ إِنْ كَانَ لَابِدَ مِنْ قَتْلِي فَأَنْظِرْنِي
أَكْتُبُ إِلَى أُمِّي بِالْمَدِينَةِ فَهِيَ عَجُوزٌ لَمْ تَعْلَمْ بِخَبْرِي فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقُتِلَ ثُمَّ قَدِمْتُ وَمُحَمَّدُ بْنُ

الحسن جالس معه فقال لي مثل ما قال للفتى فقلت يا أمير المؤمنين لست بطالبي ولا علوي وإنما أدخلت في القوم بغيا علي وإنما أنا رجل من بني المطلب بن عبد مناف بن قصي ولي مع ذلك حظ من العلم

(97/1)

والفقه والقاضي يعرف ذلك أنا محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف فقال لي أنت محمد بن إدريس فقلت نعم يا أمير المؤمنين قال ما ذكرت لي محمد بن الحسن ثم عطف على محمد بن الحسن فقال يا محمد ما تقول هذا هو كما يقوله قال بلى وله من العلم محل كبير وليس الذي رفع عليه من شأنه قال فخذ إتيك حتى أنظر في أمره فأخذي محمد وكان سبب خلاصي لما أراد الله عز وجل منه قال عبيد الله بن أحمد الشافعي حدثني محمد بن يوسف الهروي قال سمعت أبا علي الحسن بن مكرم بن حسان يقول كان الشافعي قد أخذ مع قوم من العلوية فلما وقف بين يدي الرشيد قال والله لأن أكون طاعة لمن يقول هو ابن عمي خير من أن أكون طاعة لمن يقول هو عبدي وكان هارون خلف السمر باب من كلام الشافعي فيما يجري مجرى الحكمة

حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا الحسن بن رشيقي قال حدثنا الحسن بن علي بن اسحق الخولاني قال حدثنا إسماعيل بن يحيى المزني قال سمعت الشافعي يقول ليس من قوم يخرجون نساءهم إلى رجال غيرهم ورجالهم إلى نساء غيرهم إلا جاء أولادهم حتى حدثنا خلف حدثنا الحسن بن رشيقي قال حدثنا الحسن بن إدريس الخولاني قال سمعت الشافعي يقول ما رأيت قط عاقلا سمينا إلا واحدا وهو محمد بن الحسن قيل له ولم قال لأن العاقل لا تعدوه إحدى خصلتين إما أن يغتم لآخرته ومعاديه أو يغتم لدنياه ومعاشه والشحم مع الغم لا يتفق فإذا خلا من المعنيين صار في حد البهائم وحمل الشحم

(98/1)

وَذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَمَضَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ رَأَى الشَّافِعِيَّ وَأَنَا أَسْتَمِدُّ مِنْ دَوَاةٍ عَلَى الْيَسَارِ فَقَالَ لِي أَشْعَزْتُ أَنَّهُ يُقَالُ إِنَّ مِنَ الْحَمَاقَةِ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ دَوَاتَهُ عَلَى يَسَارِهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَسْقَلَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ قَالَ الشَّافِعِيَّ إِذَا كَانَتْ مَعَكَ نَفَقَةٌ فَشُدَّهَا عَلَى كُمِكَ الْأَيْمَنِ حَتَّى لَا يُمَكِّنَ السَّارِقُ سَرِقَتَهَا قَالَ وَسَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَيْسَ لِطَبِيبٍ فِيهَا حِيلَةٌ الْحَمَاقَةُ وَالطَّاعُونَ وَالْهَرُمُ قَالَ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْكُنَ بَلَدَةً لَيْسَ فِيهَا عَالِمٌ وَلَا طَبِيبٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عبيد الله بْنُ أَحْمَدَ الشَّافِعِيَّ بِالزَّهْرَاءِ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ صُحْبَةُ مَنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ عَارٌ وَعَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ لَيْسَ الْعَاقِلُ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ الشَّرِّ وَالْخَيْرِ فَيَخْتَارُ الْخَيْرَ إِنَّمَا الْعَاقِلُ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ الشَّرِّينِ فَيَخْتَارُ أَيْسَرَهُمَا قَالَ يُونُسُ وَسَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ رِيَاضَةُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ مِنْ رِيَاضَةِ الدَّوَابِّ قَالَ عبيد الله بْنُ أَحْمَدَ وَحَدَّثَنَا بَعْضُ شُيُوخِنَا قَالَ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَوَخَّى لِصُحْبَتِهِ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالصِّدْقِ كَمَا يَتَوَخَّى لِوَدِيعَتِهِ أَهْلَ الْبَثَّةِ وَالْأَمَانَةِ قَالَ وَسَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ أَظْلَمُ الظَّالِمِينَ لِنَفْسِهِ الَّذِي إِذَا ارْتَفَعَ جَفَأَ أَقَارِبُهُ وَأَنْكَرَ مَعَارِفُهُ وَاسْتَحَفَّ بِالْأَشْرَافِ وَتَكَبَّرَ عَلَى ذَوِي الْفَضْلِ قَالَ وَسَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ إِذَا أَيْسَرَ الرَّجُلُ بَعْدَ الْإِقْتَارِ شَرِهَتْ نَفْسُهُ إِلَى أَرْبَعٍ يَنْتَفِي مِنْ وَلِيٍّ نِعْمَتِهِ وَيَنْتَسِرَى عَلَى امْرَأَتِهِ

(99/1)

وَيُهْدِمُ دَارَهُ وَيَبْنِي غَيْرَهَا وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِذَا اجْتَمَعَ فِي الصَّبِيِّ الْحَيَاءُ وَالرَّهْبَةُ رُجِيَ فَلَاحُهُ قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ سَأَلَ صَاحِبَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْحَرَمَانَ قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَا يَنْفَعُكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ التَّوَقِّي قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ لَمْ يَضُرَّهُ مَا قِيلَ فِيهِ قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَفِيفًا لَمْ يَزَلْ سَخِيفًا وَمَنْ أَتَمَّ بِالْمَعَاصِي لَمْ يَزَلْ خَائِفًا ذَلِيلًا وَمَنْ عَفَّ أَمِنْ وَمَنْ شَرِهَتْ نَفْسُهُ طَالَ هُمُّهُ وَمَنْ أَكْثَرَ الْمَنَاجِحِ لَمْ يَسْلَمْ مِنَ الْفَضَائِحِ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ثَلَاثُ خِصَالٍ مَنْ كَتَمَهَا ظَلَمَ نَفْسَهُ الْعِلَّةُ مِنَ الطَّبِيبِ وَالْفَاقَةُ مِنَ الصَّدِيقِ وَالنَّصِيحَةُ لِلْإِمَامِ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ الْمَخْدُوعُ مَنْ اغْتَرَّ بِالْأَمَانِيِّ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ قَلِيلُهَا كَثِيرُ الْعِلَّةِ

وَالْفَقْرُ وَالْعَدَاوَةُ وَالنَّارُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ الْآمَالُ قَطَعَتْ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ كَالسَّرَابِ حَانَ مَنْ رَأَاهُ
وَأُخْلِفَ مَنْ رَجَاهُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَسُئِلَ أَيُّ الْأَشْيَاءِ أَوْضَعُ لِلرِّجَالِ فَقَالَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَإِدَاعَةُ
السِّرِّ وَالثِّقَّةُ بِكُلِّ أَحَدٍ قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ غَضَبُ الْأَشْرَافِ يَظْهَرُ فِي أَفْعَالِهَا وَغَضَبُ السُّفَهَاءِ
يَظْهَرُ فِي أَلْسِنَتِهَا قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مِنَ الْعَجَبِ أَنْ يَشْغَلَ الْمَرْءَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ التَّدْبِيرُ فِيهِ إِلَى
غَيْرِهِ قَالَ الرَّبِيعُ وَسَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ حُبُّ الدُّنْيَا وَشَهْوَتُهَا أَلَزَمَتْهُ الْعُبُودِيَّةُ
لَأَهْلِهَا وَمَنْ رَضِيَ بِالْقُنُوعِ زَالَ عَنْهُ الْخُضُوعُ قَالَ الرَّبِيعُ وَسَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ مَنْ لَمْ تَنْفَعَكَ
صَدَاقَتُهُ فَلَا تَغْنَمْ بَعْدَاوَتَهُ قَالَ الرَّبِيعُ وَسَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ أَمِيرُ مِصْرَ أَنْظِرْ مَنْ يَكُونُ
حَاجِبَكَ فَإِنَّهُ يَحِبُّكَ أَوْ يَبْغِضُكَ وَأَنْظِرْ مَنْ يَكُونُ كَاتِبَكَ فَإِنَّهُ يُعَيِّرُ عَنْ عَقْلِكَ الظَّاهِرِ إِلَى
النَّاسِ وَعَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ يَكْثُرُ شُكْرُهُمْ لَكَ وَإِيَّاكَ وَالْإِنْسِاطُ إِلَى رَعِيَّتِكَ فَتُذْهَبُ

(100/1)

بِذَلِكَ هَيَّبَتْكَ قَالَ الرَّبِيعُ وَسَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ الْحِلْمُ أَنْصَرُ مِنَ الرِّجَالِ فَأَوَّلُ عَوَظِ الْحَلِيمِ
مَنْ حَلِمَهُ أَنَّ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ حُسْنُ الظَّنِّ بِالْأَيَّامِ دَاعِيَةٌ إِلَى
تَغْيِيرِ النِّعَمِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ
(أَحْسَنْتَ ظَنَكَ بِالْأَيَّامِ إِذْ حَسِبْتَ ... وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ)
(وَسَالَمْتِكَ اللَّيَالِي فَاعْتَرَزَتْ بِهَا ... وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي يَخْذُلُ الْكَدَرُ)
قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ أَمَلَ بِخِيَلٍ فَاجْرَأْ كَانَتْ عُقُوبَتُهُ الْحِرْمَانُ قَالَ الرَّبِيعُ وَسَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ
يَقُولُ كَيْفَ يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا يَعْرِفُ قَدْرَ الْآخِرَةِ وَكَيْفَ يَخْلُصُ مِنَ الدُّنْيَا مَنْ لَا يَخْلُو مِنَ
الطَّمَعِ الْكَاذِبِ وَكَيْفَ يَسْلَمُ مِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَسْلَمُ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَكَيْفَ يَنْطِقُ
بِالْحِكْمَةِ مَنْ لَا يُرِيدُ بِقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسُئِلَ الشَّافِعِيَّ عَنْ مَسْئَلَةٍ فَسَكَتَ فَقِيلَ لَهُ أَلَا
تُحِبُّ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَالَ حَتَّى أَذْرِ أَيْنَ الْفَضْلُ فِي سُكُوتِي أَوْ فِي الْجَوَابِ وَقَالَ الشَّافِعِيَّ مَنْ
ادَّعَى أَنَّهُ اجْتَمَعَ حُبُّ الدُّنْيَا وَحُبُّ خَالِقِهَا فِي قَلْبِهِ فَقَدْ كَذَبَ
بَابُ تَأْرِخِ مَوْتِ الشَّافِعِيَّ وَمُدَّةُ عُمُرِهِ

أَنَا خَلَفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ نَا الرَّبِيعُ بْنُ
سَلِيمَانَ الْمُؤَدِّنَ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ مِصْرَ سَنَةَ مَائَتَيْنِ وَمَاتَ يَوْمَ الْحَمِيسِ لَيْلًا وَهُوَ ابْنُ

خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ يَخْضِبُ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ بِالْحِنَاءِ أَحْمَرَ قَانِيًا وَنَا خَلْفَ قَالَ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ رَشِيقٍ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّحَّاحُ قَالَ سَمِعْتُ الرَّبِيعَ ابْنَ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيَّ يَقُولُ تُوُفِّيَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَدَفِنَاهُ يَوْمَ

(101/1)

الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ وَصَلَّى عَلَيْهِ السَّرِيُّ بْنُ الْحَكَمِ أَمِيرُ مِصْرَ نَا خَلْفَ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ رَشِيقٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْفَارِسِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ يَقُولُ مَاتَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ قَالَ وَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ رَشِيقٍ قَالَ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْرِي قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرِيُّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عُثْمَانَ بْنُ الشَّافِعِيِّ مَاتَ أَبِي وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً بِمِصْرَ وَرَوَيْنَا عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّبَّاحِ الرَّعْفَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ لَمَّا أَرَادَ الشَّافِعِيُّ الْخُرُوجَ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى مِصْرَ أَنْشَدَ لِنَفْسِهِ

(أَخِي أَرَى نَفْسِي تَتَوَقَّعُ إِلَى مِصْرَ ... وَمِنْ دُونِهَا أَرْضُ الْمَفَاوِزِ وَالْقَفْرِ)

(فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَلْفُوزٍ وَالْعَنَى ... أَسَاقُ إِلَيْهَا أَمْ أَسَاقُ إِلَى قَبْرِي)

قَالَ الرَّعْفَرِيُّ فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهِمَا جَمِيعًا وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ وَحَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُمَا قَالَا مِثْلَ ذَلِكَ لَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهِمَا جَمِيعًا

بَابُ ذِكْرِ الْمَكْتُوبِ عَلَى الْبَلَاطَةِ الَّتِي عِنْدَ رَأْسِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ رَشِيقٍ قَرَأْتُ عَلَى الْبَلَاطَةِ الَّتِي عِنْدَ رَأْسِ قَبْرِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا مَا يَشْهَدُ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ شَافِعِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ

(102/1)

ابن النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرَكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدٍ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ
أَدَدِ بْنِ الْأَهْمَسِيِّ بْنِ النَّبْتِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ أَجْمَعِينَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ تُوْفِّي
لِيَوْمِ بَقِيٍّ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ
كَمَلْتُ أَخْبَارَ الشَّافِعِيِّ وَفَضَائِلَهُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَيَتْلُوهَا أَخْبَارُ أَصْحَابِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ

(103/1)

ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ أَخَذَ عَنِ الشَّافِعِيِّ عِلْمَهُ وَكَتَبَ كُتُبَهُ وَتَفَقَّهَ لَهُ وَخَالَفَهُ فِي بَعْضِ قَوْلِهِ

قَالَ أَبُو عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمِمَّنْ أَخَذَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ
أَبُو بَكْرٍ الْحَمِيدِيُّ

وَكَانَ صَاحِبَهُ عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ وَكَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ
الْمُحَدِّثِينَ الثَّبَاتِ وَالْحِفَاطِ الْمَأْمُونِينَ أَخَذَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَهُوَ صَاحِبُهُ وَالْمُتَحَقِّقُ بِهِ
وَعِنْدَهُ عَنْ وَكِيعٍ وَأَبِي مَعُوبَةَ وَالنَّاسِ كَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يُعَظِّمُهُ وَيُفَضِّلُهُ عَلَى أَصْحَابِ ابْنِ
عُيَيْنَةَ وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مَنْ أَثْبَتَ فِي ابْنِ عُيَيْنَةَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ أَوْ الْحَمِيدِيُّ فَقَالَ
الْحَمِيدِيُّ صَاحِبُ الرَّجُلِ وَأَعْلَمُ النَّاسِ بِحَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَأَثْبَتُهُمْ فِيهِ تُوْفِّي الْحَمِيدِيُّ فِي رَبِيعِ
الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ
وَمِمَّنْ صَحَبَهُ بِمَكَّةَ أَيْضًا وَأَخَذَ عَنْهُ
أَبُو إِسْحَقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ

ابن عُثْمَانَ بْنِ شَافِعِ الْمُطَّلِبِيِّ

وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ وَرَوَى أَيْضًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَغَيْرِهِ وَكَانَ ثِقَةً حَافِظًا لِلْحَدِيثِ وَلَمْ يَنْتَشِرْ عَنْهُ
كَبِيرُ شَيْءٍ فِي الْفِقْهِ وَكَانَ مَنْشُؤُهُ بِمَكَّةَ وَتُوْفِّيَ بِهَا سَنَةَ سَبْعِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ

وَأَخَذَ عَنْهُ أَيْضًا بِمَكَّةَ
أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَرَاقُ الْحُمَيْدِيِّ

وَكَانَ نَبِيلاً ثَقَّةً وَكَانَ فِي سَنِّ الْحَمِيدِي وَعِنْدَهُ أَكْثَرُ شُيُوخِهِ صَحْبِ الشَّافِعِيِّ وَأَخَذَ عَنْهُ لَا
أَعْلَمُ فِي أَى سَنَةِ مَاتَ وَأَخَذَ عَنْهُ بِمَكَّةَ أَيْضًا
أَبُو الْوَلِيدِ مُوسَى بْنُ أَبِي الْجَارُودِ بْنِ عِمْرَانَ

صَحْبِ الشَّافِعِيِّ وَكَتَبَ كُتُبَهُ وَتَفَقَّهَ لَهُ وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ مَكَاتِبَةٌ فِي مَعْنَى
الْقِيَاسِ وَلِدَاوُدَ إِلَيْهِ رِسَالَةٌ فِي إِبْطَالِ الْقِيَاسِ لَا أَعْلَمُ فِي أَى سَنَةِ مَاتَ
فَهَؤُلَاءِ النَّفَرُ صَحْبُوا الشَّافِعِيَّ بِمَكَّةَ وَأَخَذُوا عَنْهُ وَتَفَقَّهُوا بِقَوْلِهِ قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى بَغْدَادَ
وَمَنْ أَخَذَ عَنْهُ بِبَغْدَادَ وَصَحْبَهُ وَتَفَقَّهَ لَهُ
أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ الْبَرَّازُ الرَّعْفَرَايِيُّ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي وَقْتِهِ أَفْصَحَ مِنْهُ وَلَا أَحْسَنَ لِسَانًا وَلَا أَبْصَرَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْقِرَاءَةِ
فَلِذَلِكَ اخْتَارُوهُ لِقِرَاءَةِ كُتُبِ الشَّافِعِيِّ وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَتَرَكَهُ وَتَفَقَّهَ
لِلشَّافِعِيِّ وَكَانَ نَبِيلاً ثَقَّةً مَأْمُونًا قَرَأَ عَلَى الشَّافِعِيِّ الْكِتَابَ كُلَّهُ نَبِيًّا عَلَى ثَلَاثِينَ جُزْءًا وَكَتَبَهُ
عَنْهُ وَهُوَ الْكِتَابُ الْمَعْرُوفُ بِالْبَغْدَادِيِّ وَبِالْقَدِيمِ وَيُقَالُ لِكِتَابِهِ الْمِصْرِيِّ الَّذِي كَتَبَهُ بِمِصْرَ
الْجَدِيدِ وَكَانَ الرَّعْفَرَايِيُّ يَقْرَأُ كُتُبَ الشَّافِعِيِّ بِبَغْدَادَ لِلنَّاسِ وَلَمْ يَقْرَأْ عَلَى الشَّافِعِيِّ أَحَدٌ غَيْرُهُ
مَاتَ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ قَدْ أَخَذَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ

وَمَنْ أَخَذَ عَنْهُ أَيْضًا بِبَغْدَادَ
أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَرَائِسِيُّ

وَكَانَ عَالِمًا مُصَنِّفًا مُتَقِنًا وَكَانَتْ فَتَوَى السُّلْطَانِ تَدْوُرُ عَلَيْهِ وَكَانَ نَظَّارًا جَدَلِيًّا وَكَانَ فِيهِ كِبَرٌ عَظِيمٌ وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَلَمَّا قَدِمَ الشَّافِعِيُّ وَجَالَسَهُ وَسَمِعَ كُتْبَهُ انْتَقَلَ إِلَى مَذْهَبِهِ وَعَظُمَتْ حُرْمَتُهُ وَلَهُ أَوْصَاعٌ وَمُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ نَحْوُ مِنْ مِائَتَيْ جُزْءٍ وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ صَدَاقَةٌ وَكِدَّةٌ فَلَمَّا خَالَفَهُ فِي الْقُرْآنِ عَادَتْ تِلْكَ الصَّدَاقَةُ عَدَاوَةً فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَطْعُنُ عَلَى صَاحِبِهِ وَذَلِكَ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ كَانَ يَقُولُ مَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ فَهُوَ جَهْمِيٌّ وَمَنْ قَالَ الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ وَلَا يَقُولُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَلَا مَخْلُوقٌ فَهُوَ وَاقِفِيٌّ وَمَنْ قَالَ لَفْظِي بِالْقُرْآنِ مَخْلُوقٌ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ وَكَانَ الْكَرَائِسِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كِلَابٍ وَأَبُو ثَوْرٍ وَدَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ وَطَبَقَاتُهُمْ يَقُولُونَ أَنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ صِفَةً مِنْ صِفَاتِهِ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْخَلْقُ وَإِنَّ تِلَاوَةَ النَّبِيِّ وَكَلَامِهِ بِالْقُرْآنِ كَسَبَّ لَهُ وَفَعَلَ لَهُ وَذَلِكَ مَخْلُوقٌ وَإِنَّهُ حِكَايَةٌ عَنِ كَلَامِ اللَّهِ وَلَيْسَ هُوَ الْقُرْآنَ الَّذِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ وَشَبَّهَهُ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ لِلَّهِ وَهُوَ غَيْرُ اللَّهِ فَكَمَا يُوجَرُ فِي الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ فَكَذَلِكَ يُوجَرُ فِي التِّلَاوَةِ وَحَكَى دَاوُدُ فِي كِتَابِ الْكَافِي أَنَّ هَذَا كَانَ مَذْهَبَ الشَّافِعِيِّ وَأَنْكَرَ ذَلِكَ أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ وَقَالُوا هَذَا قَوْلٌ فَاسِدٌ مَا قَالَهُ الشَّافِعِيُّ قَطُّ وَهَجَرَتِ الْحَنْبَلِيَّةُ أَصْحَابُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ حُسَيْنًا الْكَرَائِسِيَّ وَبَدَّعُوهُ وَطَعَنُوا عَلَيْهِ وَعَلَى كُلِّ مَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ فِي ذَلِكَ تُؤْفَى حُسَيْنٌ الْكَرَائِسِيُّ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَمَنْ أَخَذَ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَيْضًا بِبَغْدَادَ

(106/1)

أَبُو ثَوْرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الْكَلْبِيُّ

وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَصَحِبَ الشَّافِعِيَّ وَأَخَذَ عَنْهُ سَمِعَ مِنْهُ كُتْبَهُ وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا الْاِخْتِلَافَ وَيَحْتَجُّ لاختيارِهِ وَهُوَ أَحَدُ الْمَذْكُورِينَ فِي الْفُقَهَاءِ وَلَهُ كِتَابٌ ذَكَرَ فِيهِ اِخْتِلَافَ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَذَكَرَ مَذْهَبَهُ فِي ذَلِكَ وَهُوَ أَكْثَرُ مِيلًا إِلَى الشَّافِعِيِّ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ وَفِي كُتُبِهِ كُلِّهَا وَتُؤْفَى أَبُو ثَوْرٍ بِبَغْدَادَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَمَنْ أَخَذَ عَنِ الشَّافِعِيِّ بِبَغْدَادَ وَجَالَسَهُ وَفَضَلَهُ

ابو عبد الله أحمد بن حنبل

فدام مع المودة وكان محله من العلم والحديث ما لا خفاء به وكان إمام الناس في الحديث وكان ورعاً خيراً فاضلاً عابداً صليماً في السنة غليظاً على أهل البدع وكان من أعلم الناس بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم وله اختيار في الفقه على مذهب أهل الحديث وهو إمامهم لم يجرد للشافعي وتوفي أحمد ببغداد يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين قال ابن أبي خيثمة توفي في رجب سنة إحدى وأربعين ومائتين وممن أخذ عن الشافعي ببغداد أبو عبيد القاسم بن سلام

في جلالته ونبل قدره ومعرفته باللغة صحب الشافعي وكتب كتبه وكان بغدادياً الأصل وله اختيار ولم يجرد للشافعي توفي بمكة في المحرم سنة أربع وعشرين ومائتين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة

(107/1)

وممن أخذ عن الشافعي ببغداد وتفقه له وكتب كتبه أبو عبد الرحمن أحمد بن محمد بن يحيى الأشعري البصري

وكان يعرف بالشافعي لتحققه به وذبه عن مذهبه صحبه ببغداد وكان يناظر على مذهبه وكان من جلة العلماء وخداق المتكلمين والعارفين بالاجماع والاختلاف وكان رفيعاً عند السلطان وذوي الأقدار عالماً بالحديث والأثر متسعاً في العلم مع تمكن النظر والجدل والافتداز على الكلام وهو أول من خلف الشافعي بالعراق في الدب عن أصوله ومذهبه والنصرة لقوله حتى عرف به وكان أحد العشرة الذين اختارهم المأمون لمجلسه والكلام بحضرته وسمائهم إخوانه ورسماهم في الديوان بذلك وله مصنفات كثيرة جليلة توفي ببغداد وممن أخذ عن الشافعي أيضاً ببغداد بعد أن رآه وجالسه بمكة أبو يعقوب اسحق بن إبراهيم بن مخلد

يُعرفُ بِابْنِ رَاهَوِيَّةٍ وَهُوَ تَمِيمِيٌّ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ مِنْ أَهْلِ مَرَوْ مِنْ حُرَّاسَانَ وَسَكَنَ نَيْسَابُورَ مُدَّةً وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الْعُلَمَاءِ وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ الْحَفَاطِ وَكَانَ نَبِيلَ الْقَدْرِ وَلَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ وَمُصَنَّفَاتٌ فِي الْفِقْهِ وَلَمْ يَتَحَقَّقْ بِالشَّافِعِيِّ إِلَّا أَنَّهُ كَتَبَ كُتُبَهُ وَصَحِّحَهُ وَلَهُ اخْتِيَارٌ كاخْتِيَارِ أَبِي ثَوْرٍ إِلَّا أَنَّهُ أَمِيلٌ إِلَى مَعَايِنِ الْحَدِيثِ وَاتَّبَعَ السَّلَفِ نَحْوَ مَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ثَوَقِيَّ بَنِي سَابُورَ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً

(108/1)

وَمَنْ أَخَذَ عَنِ الشَّافِعِيِّ بِمِصْرَ وَكَتَبَ كُتُبَهُ وَتَفَقَّهَ لَهُ وَلَمْ يَخَالَفْ مَذْهَبَهُ حَزْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَزْمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ فَرَادِ التَّجِيبِيِّ

يُكْنَى أَبَا حَفْصٍ وَكَانَ جَلِيلًا نَبِيلَ الْقَدْرِ وَيُقَالُ إِنَّ الشَّافِعِيَّ نَزَلَ عِنْدَهُ وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ مِنْ الْكُتُبِ مَا لَمْ يَرَوْهُ الرَّبِيعُ مِنْهَا كِتَابُ الشُّرُوطِ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ وَمِنْهَا كِتَابُ السُّنَنِ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ وَمِنْهَا كِتَابُ أَلْوَانِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَصِفَاتِهَا وَأَسْنَاهَا وَمِنْهَا كِتَابُ الشَّجَاجِ وَكُتُبٌ كَثِيرَةٌ أَنْفَرِدَ بِرَوَايَتِهَا سِوَى سَمَاعِهِ مَعَ الرَّبِيعِ ثَوَقِيَّ بِمِصْرَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَكَانَ أَسَنَ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ وَمَنْ أَخَذَ عَنْهُ أَيْضًا بِمِصْرَ أَبُو يَعْقُوبَ يُونُسُ بْنُ يَحْيَى الْبُؤَيْطِيُّ

فِي كِبَرِ سَنَتِهِ وَجَلَالَةِ قَدْرِهِ وَفَضْلِهِ وَنَبْلِهِ وَكَانَ اسْتِخْلَافُهُ فِي حَلَفَتِهِ وَكَانَ عَالِمًا فَقِيهًا لَطِيفًا فِي أَسْبَابِهِ يُدْنِي الْغُرَبَاءَ وَيُقَرِّبُهُمْ إِذَا قَدِمُوا لِلطَّلَبِ وَيُعَرِّفُهُمْ فَضْلَ الشَّافِعِيِّ وَفَضْلَ كُتُبِهِ حَتَّى كَثُرَ الطَّالِبُونَ لِكُتُبِ الشَّافِعِيِّ الْمِصْرِيَّةِ وَكَانَ يَقُولُ كَانَ الشَّافِعِيُّ يَأْمُرُ بِذَلِكَ وَيَقُولُ لِي اصْبِرْ لِلْغُرَبَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ التَّلَامِيذِ وَأَنْشَدَنِي

(أَهَيْنَ هُمْ نَفْسِي لِأُكْرِمَهَا بِهِمْ ... وَلَنْ يُكْرِمَ النَّفْسَ الَّذِي لَا يَهِينُهَا)

وَكَانَ ابْنُ أَبِي اللَّيْثِ الْحَنْفِيُّ قَاضِي مِصْرَ يَحْسِدُهُ وَيُعَادِيهِ فَأَخْرَجَهُ فِي وَقْتِ الْمِحْنَةِ فِي الْقُرْآنِ فِيمَنْ أُخْرِجَ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ إِلَى بَغْدَادَ وَلَمْ يُخْرِجْ مِنْ

(109/1)

أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ غَيْرِهِ وَحُمِلَ إِلَى بَغْدَادَ وَحُبِسَ فَلَمْ يَجِبْ إِلَى مَادَعِي إِلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ وَقَالَ
هُوَ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَحُبِسَ وَمَاتَ فِي السِّجْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ فِي سَنَةِ إِحْدَى
وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَمِنْهُمْ
أَبُو إِبْرَاهِيمَ السَّمْعِيلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُسْلِمِ الْمُرِّيُّ

وَكَانَ فَقِيهًا عَالِمًا رَاجِحَ الْمَعْرِفَةِ جَلِيلَ الْقَدْرِ فِي النَّظَرِ عَارِفًا بِوُجُوهِ الْكَلَامِ وَالْجَدَلِ حَسَنَ
الْبَيَانِ مُقَدِّمًا فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَقَوْلِهِ وَحِفْظِهِ وَإِتْقَانِهِ وَلَهُ عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ
لَمْ يَلْحَقْهُ أَحَدٌ فِيهَا وَلَقَدْ أَتَعَبَ النَّاسَ بَعْدَهُ مِنْهَا الْمُخْتَصِرُ الْكَبِيرُ نَحْوُ أَلْفِ وَرَقَةٍ وَمِنْهَا
الْمُخْتَصِرُ الصَّغِيرُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعَمَلُ نَحْوُ مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ وَرَقَةٍ شَرَحَهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَبُو اسْحَقَ
الْمُرُوزِيُّ وَأَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ سُرَيْجٍ وَمِنْهَا نَحْوُ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مَسَائِلُ مَنْثُورَةٌ فِي فُنُونٍ مِنَ الْعِلْمِ
وَرَدَّ عَلَى الْمُخَالَفِينَ لَهُ وَكَانَ أَعْلَمَ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ بِالنَّظَرِ دَقِيقَ الْفَهْمِ وَالْفُطْنَةِ انْتَشَرَتْ
كُتُبُهُ وَمُخْتَصَرَاتُهُ إِلَى أَقْطَارِ الْأَرْضِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَكَانَ تَقِيًّا وَرِعًا دِينًا صَبُورًا عَلَى الْإِقْلَالِ
وَالْتَقَشُّفِ وَكَانَ مَنْ يُعَادِيهِ وَيُنَافِسُهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يَرْمُونَهُ بِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ الْقُرْآنَ مَخْلُوقًا وَهَذَا
لَا يَصِحُّ عَنْهُ فَهَجَرَهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ حَتَّى كَانَ يَجْلِسُ مَعَ نَحْوِ عَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى
عَمُودٍ فِي الْمَسْجِدِ وَفِيهِ يَقُولُ جَعْفَرُ بْنُ جَدَّارٍ الْكَاتِبُ
(وَالْمُرِّي الَّذِي إِلَيْهِ ... نَعِشُوا إِذَا دَهْرُنَا اذْهَمَّا)

قَالَ أَبُو عَمَرَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا أَبُو الْقَاسِمِ عبيد الله بْنُ عَمَرَ
بْنَ أَحْمَدَ الشَّافِعِيِّ بِالزَّهْرَاءِ قَالَ كَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا شَيْوْخُنَا

(110/1)

مِنْ أَهْلِ مِصْرَ مِصْرَ رَجُلٌ صَالِحٌ يَقُولُونَ إِنَّهُ مِنَ الْأَبْدَالِ فَرَأَى فِي النَّوْمِ رُؤْيَا فَأَصْبَحَ فَوَقَفَ
فِي جَامِعِ مِصْرَ وَصَاحَ يَا أَهْلَ مِصْرَ اجْتَمِعُوا إِلَيَّ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَقَالُوا مَا نَزَلَ بِكَ يَا
فُلَانُ قَالَ أَنْتُمْ عَلَى خَطَا كُلُّكُمْ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَتُوبُوا إِلَيْهِ قَالُوا مِمَّ ذَا قَالَ نَعَمْ رَأَيْتُ فِيمَا
يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي فِي مَسْجِدِكُمْ هَذَا وَكَأَنَّ الْقَنَادِيلَ كُلَّهَا قَدْ أُطْفِئَتْ إِلَّا قَنَدِيلًا وَاحِدًا عِنْدَ
بَعْضِ هَذِهِ الْأَعْمِدَةِ الَّتِي كَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهَا الْمُرِّيُّ صَاحِبُ الشَّافِعِيِّ تَعَالَوْا حَتَّى أُرِيَكُمْ إِيَّاهُ

فَوَقَفَهُمْ عَلَى الْعُمُودِ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ الْمَرْبِيُّ فِي النَّاسِ إِلَيْهِ وَاسْتَحْبُوهُ وَعَظَّمَتْ
حَلْفَتُهُ حَتَّى أَخَذَتْ أَكْثَرَ الْجَمَاعِ وَزَالَ مَا فِي قُلُوبِ النَّاسِ مِنَ الشُّكِّ لَهُ وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ
لِسِتِّ بَقِيَّةٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَمِنْهُمْ
ابْنُ الشَّافِعِيِّ وَهُوَ أَبُو عُثْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ

كَذَا قَالَ قَوْمٌ كُنِيَّتُهُ أَبُو عُثْمَانَ وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا أَنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو الْحَسَنِ وَكَانَ يَتَفَقَّهُ لِأَبِيهِ وَوَلِي
الْقَضَاءِ بِالشَّامِ تُوْفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقِيلَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَمِنْهُمْ
عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مفلح

مَوْلَى خِزَانَةِ يَكْنَى أَبَا عَلِيٍّ صَحَبَ الشَّافِعِيَّ وَرَوَى عَنْهُ وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِمِصْرَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ
وَمِائَتَيْنِ وَمِنْهُمْ
ابو موسى يونس بن عبد الأعلى الصَّدْفِيُّ

وَكَانَ جَلِيلًا نَبِيلًا مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ وَالْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ أَدْرَكَ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ وَكَتَبَ عَنْهُ وَرَوَى
عَنِ الشَّافِعِيِّ كَثِيرًا وَرَوَى عَنْ ابْنِ وَهْبٍ وَرَوَى عَنْهُ

(111/1)

مُوطًا مَالِكٍ أَيْضًا وَقِرَاءَةً نَافِعٍ مَأْخُودَةً عَنْهُ رَوَاهَا عَنْ وَرْثٍ وَعَنْ قَالُونَ وَكَانَ يَرْوِي قِرَاءَةً
حَمَزَةً أَيْضًا وَهُوَ مِنْ جِلَّةِ الْمِصْرِيِّينَ بِمِصْرَ تُوْفِّيَ بِمِصْرَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَمِنْهُمْ
بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقِ الْخَوْلَانِيُّ

مَوْلَى لَبْنِي سَعْدٍ مِنْ خَوْلَانٍ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ صَحَبَ الشَّافِعِيَّ وَأَخَذَ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ فَقِيهًا وَكَانَ
رَجُلًا صَالِحًا عِنْدَهُ كُتُبُ الزُّهْدِ عَنْ أَسَدِ بْنِ مُوسَى وَغَيْرِهِ وَكَتَبَ ابْنُ وَهْبٍ تُوْفِّيَ بِمِصْرَ لَيْلَةَ
الْاِثْنَيْنِ لِثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَخُوهُ إِدْرِيسُ بْنُ نَصْرِ
وَمِنْهُمْ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْوَزِيرِيُّ

مَوْلَى لِتُجِيبَ رَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ وَصَحْبُهُ وَلَمْ يَرَوْ عَنْهُ إِلَّا مَسَائِلَ تَوَفَّى بِمِصْرَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ
خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ وَمِنْهُمْ

أَبُو مُحَمَّدٍ الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ كَامِلٍ الْمُرَادِيُّ

مَوْلَى لَهُمُ الْمُؤَدِّنُ كَانَ يُؤَدِّنُ فِي الْجَامِعِ الْأَكْبَرِ إِلَى أَنْ مَاتَ لَا يُؤَدِّنُ أَحَدٌ فِي الْمَنَارَةِ قَبْلَهُ
صَحَبَ الشَّافِعِيَّ طَوِيلًا وَأَخَذَ عَنْهُ كَثِيرًا وَخَدَمَهُ وَكَانَتْ الرِّحْلَةُ إِلَيْهِ فِي كُتُبِ الشَّافِعِيِّ وَكَانَتْ
فِيهِ سَلَامَةٌ وَغَفْلَةٌ وَلَمْ يَكُنْ مُتَيَقِّظًا وَلَا قَائِمًا بِالْفَقْهِ تُوَفَّى بِمِصْرَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ
وَمِنْهُمْ

أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

كَانَتْ سَنَتُهُ وَسَنُ الشَّافِعِيِّ قَرِيبًا مِنْ قَرِيبٍ وَكَانَا يَتَصَاحَبَانِ إِذْ قَدِمَ الشَّافِعِيُّ مِصْرَ وَيَتَذَكَّرَانِ
الْفَقْهَ وَهُوَ أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ دَاوُدَ الْقَيْسِيِّ ثُمَّ الْعَامِرِيُّ ثُمَّ الْجَعْدِيُّ يَكْنَى أَبَا عَمْرٍو
وَأَسْمُهُ مِسْكِينٌ وَأَشْهَبُ لَقَبٌ

(112/1)

غَلِبَ عَلَيْهِ كَانَ فَقِيهًا نَبِيلًا حَسَنَ الْمَنْظَرِ وَكَانَ مِنَ الْمَالَكِيِّينَ وَالْمُتَحَقِّقِينَ بِمَذْهَبِ مَالِكٍ وَكَانَ
كَاتِبَ خَرَّاجِ مِصْرَ تُوَفَّى فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَمِائَتَيْنِ وَفِيهَا مَاتَ الشَّافِعِيُّ وَكَانَ بَيْنَ مَوْتَيْهِمَا
ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا أَوْ نَحْوَهَا ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الشَّافِعِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ
بْنُ عَلِيٍّ قَالَ نَا الرَّبِيعُ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ دَخَلْتُ إِلَى مِصْرَ فَلَمْ مِنْ أَشْهَبُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ وَمِنْهُمْ

عبد الله بن عبد الحكم

ابْنُ أَعْيَنَ بْنِ اللَّيْثِ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ رَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ
وَأَخَذَ عَنْهُ وَكَتَبَ كُتُبَهُ لِنَفْسِهِ وَلِابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَكَانَ مُتَحَقِّقًا بِقَوْلِ مَالِكٍ وَكَانَ صَدِيقًا لِلشَّافِعِيِّ
وَعَلَيْهِ نَزَلَ إِذْ جَاءَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى مِصْرَ وَعِنْدَهُ مَاتَ الشَّافِعِيُّ وَدُفِنَ فِي وَسْطِ قُبُورِ بَنِي عَبْدِ
الْحَكَمِ بِمِصْرَ وَبَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ قُبَّةً وَتُوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ

عَشْرَةٌ وَمِائَتَيْنِ وَمِنْهُمْ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ

ابْنُ أَعْيَنَ وَكَانَ فَقِيهًا جَلِيلًا نَبِيلًا وَجِيهًا فِي زَمَانِهِ أَخَذَ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَصَحْبِهِ وَكُتِبَ وَكُتِبَ
وَكَانَ أَبُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ قَدْ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يُعَوَّلَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَشْهَبَ وَكَانَ
مُحَمَّدٌ أَفْعَدَ النَّاسِ بِمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْجِزْرِيُّ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ الْحَكَمِ يَقُولُ سَمِعْتُ مِنَ الشَّافِعِيِّ كِتَابَ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ فِي أَرْبَعِينَ جُزْءًا وَكِتَابَ الرَّدِّ عَلَى
مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ فِي سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ قَالَ وَعِنْدَنَا عَنْهُ جُزْآنٌ فِي السُّنَنِ وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ كِتَابَ

(113/1)

الْوَصَايَا وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ غَيْرِهِ وَلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ رَدُّ عَلَى الشَّافِعِيِّ
فِيمَا وَقَعَ لَهُ مِنْ خِلَافٍ لِلْحَدِيثِ الْمُسْنَدِ يَنْتَصِرُ بِذَلِكَ لِمَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي عَيْبِ الشَّافِعِيِّ
لَهُ فِيمَا تَرَكَ مِنَ الْمُسْنَدِ لِلْعَمَلِ عِنْدَهُ وَتَوَفَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ
سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَمِنْهُمْ
هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَيْلِيُّ

كَانَ جَلِيلًا عَظِيمًا فَقِيهًا صَحْبَ الشَّافِعِيِّ وَأَخَذَ عَنْهُ وَرَوَى عَنْهُ وَمِنْهُمْ
هَرُونَ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ

مَوْلى لِقَيْسٍ يُعْرَفُ بِالْأَيْلِيِّ أَيْضًا كَانَ جَلِيلًا فَقِيهًا نَبِيلًا صَحْبَ الشَّافِعِيِّ وَأَخَذَ عَنْهُ وَسَمِعَ مِنْهُ
ثَوَقِي يَوْمَ الْأَحَدِ لِسِتِّ خَلَوْنَ مِنْ ربيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَمِنْهُمْ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمٍ

وَيُقَالُ ابْنُ الْهَرَمِ الْعَامِرِيُّ كَانَ مِنْ مُلُوكِ مِصْرَ مَشْهُورًا بِالطَّلَبِ وَالْعَنَايَةِ بِالْعِلْمِ شَغَلَتْهُ دُنْيَاهُ
فَخَفِيَ ذِكْرُهُ أَخَذَ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَكُتِبَ كُتِبَ وَمِنْهُمْ
عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ بْنِ الْأَسْوَدِ

ابن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامريُّ يُكنى أبا محمدٍ توفّي في رجبِ
سنة خمسٍ وأربعين ومائتين ومنهم
يُشَرُّ بن بَكْرٍ

صحب الأوزاعي وأخذ عنه ثم أخذ عن الشافعي كثيرا من المسائل ومنهم

(114/1)

قحزم بن عبد الله بن قحزم الأسوانيُّ

يُكنى أبا حنيفة وأصله من القبط أقام بأسوان يُفتي بها بمذهب الشافعي صحب الشافعي
وأخذ عنه وكتب كثيرًا من كتبه وروى عنه عشرة أجزاء في السنن والأحكام توفّي بأسوان سنة
إحدى وسبعين ومائتين

قال أبو عمر كان دخول الشافعي مصر مع العباس بن موسى بن عيسى ابن موسى بن
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب كان استصحبه بمصر وذلك في سنة
ثمان وتسعين ومائة وأخذ عن أصحاب الشافعي المذكورين من المكيين والبغداديين
والبصريين خلق كثير لا يحصون كثرة وقد ذكر أبو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي من أخذ
عن الربيع بن سليمان كتب الشافعي ورحل إليه فيها من الآفاق مائة رجل
كملت أخبار أصحاب الشافعي والحمد لله رب العالمين

قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عتاهية بن حنتم بن الحسن ابن حمّام بن جرو
بن وهب بن واسع بن سلمة بن حاضر بن حنتم بن ظالم ابن حاضر بن اسد بن عدى بن
عمرو بن ملك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان ابن عبد الله بن زهران بن كعب بن
الحُرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن الازد بن العوث يرمى الامام محمد ادريس الشافعي
(مُلْتَفَتِيهِ لِلْمَشِيبِ طَوَالُح ... ذَوَائِدُ عَنْ وَرْدِ التَّصَابِي رَوَادُعُ)
(تَصْرِفُهُ طَوَعَ الْعَنَانِ وَرُبَّمَا ... دَعَاهُ الصَّبَا فَاقْتَادَهُ وَهُوَ طَائِعُ)
(وَمَنْ لَمْ يَرَعَهُ لُبُّهُ وَحَيَاؤُهُ ... فَلَيْسَ لَهُ مِنْ شَيْبِ فَوْدِيهِ وَازِعُ)

(هَلِ النَّافِرُ الْمَدْعُوُّ لِلْحِطِّ رَاجِعٌ ... أَمْ النُّصْحُ مَقْبُولٌ أَمْ الْوَعْدُ نَافِعُ)
(أَمْ الْهَمْلُ الْمَهْمُومُ بِالْجَمْعِ عَالِمٌ ... بِأَنَّ الَّذِي يُوعَى مِنَ الْمَالِ ضَائِعُ)
(وَأَنْ قَصَارَاهُ عَلَى فِرَاطٍ ظَنَّهُ ... فِرَاقُ الَّذِي أَصْحَى لَهُ وَهُوَ جَامِعُ)
(وَيَحْمِلُ ذِكْرَ الْمَرْءِ بِالْمَالِ بَعْدَهُ ... وَلَكِنَّ جَمْعَ الْعِلْمِ لِلْمَرْءِ رَافِعُ)
(أَلَمْ تَرَ آثَارَ ابْنِ إِدْرِيسَ بَعْدَهُ ... دَلَالَتُهَا فِي الْمَشْكَلَاتِ لَوَامِعُ)
(مَعَالِمُ يَفْنَى الدَّهْرُ وَهِيَ حَوَالِدُ ... وَتَنْخَفِضُ الْأَعْلَامُ وَهِيَ فَوَارِعُ)
(مِنْهَا هِجَاجٌ فِيهَا لِلْهَدَى مُتَصَرِّفٌ ... مَوَارِدُ فِيهَا لِلرَّشَادِ شَوَارِعُ)
(ظَوَاهِرُهَا حُكْمٌ وَمُسْتَبْطَاتُهَا ... لَمَّا حُكِمَ التَّفْرِيقُ فِيهَا جَوَامِعُ)
(لَرَأَيْ ابْنَ إِدْرِيسَ ابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ ... ضِيَاءٌ إِذَا مَا أَظْلَمَ الْخَطْبُ سَاطِعُ)
(إِذَا الْمُعْضَلَاتُ الْمَشْكَلَاتُ تَشَابَهَتْ ... سَمَا مِنْهُ نُورٌ فِي دُجَاهِنَ صَادِعُ)
(أَبَى اللَّهُ إِلَّا رَفَعَهُ وَعُلُوَّهُ ... وَلَيْسَ لِمَا يُعْلِيهِ ذُو الْعَرْشِ وَاضِعُ)
(تَوَحَّى الْهَدَى وَاسْتَنْقَذَتْهُ يَدُ الثَّقَى ... مِنَ الزَّيْغِ إِنَّ الزَّيْغَ لِلْمَرْءِ صَارِعُ)
(وَلَاذَ بَآثَارِ النَّبِيِّ فَحُكْمُهُ ... لِحُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ فِي النَّاسِ تَابِعُ)
(وَعَوَّلَ فِي أَحْكَامِهِ وَقَضَائِهِ ... عَلَى مَا قَضَى التَّنْزِيلُ وَالْحَقُّ نَاصِعُ)
(بَطِئَ عَنِ الرَّأْيِ الْمَخُوفِ التَّبَاسُّهُ ... إِلَيْهِ إِذَا لَمْ يَخْشَ لِبَسَا مَسَارِعُ)
(وَأَنْشَلَهُ مَنَشِيئُهُ مِنْ خَيْرِ مَعْدِنٍ ... خَلَاتِقُ هُنَّ الْبَاهِرَاتُ الْبَوَارِعُ)
(تَسْرُبَلُ بِالتَّقْوَى وَلَيْدًا وَنَاشِئًا ... وَخُصَّ بِلَبِّ الْكَهْلِ مَذْهَبُ يَافِعُ)

(وَهَذَّبَ حَتَّى لَمْ تُشْرَ بِفَضِيلَةٍ ... إِذَا التَّمَسَّتْ إِلَّا إِلَيْهِ الْأَصَابِعُ)
(فَمَنْ يَكُ عِلْمُ الشَّافِعِيِّ إِمَامَهُ ... فَمَرَّتَعُهُ فِي سَاحَةِ الْعِلْمِ وَاسِعُ)
(سَلَامٌ عَلَى قَبْرِ تَضَمَّنَ رُوحَهُ ... وَجَادَتْ عَلَيْهِ الْمُدْجَنَاتُ الْهُوَامِعُ)
(لَقَدْ غَيَّبَتْ أَثَرَاؤُهُ جِسْمَ مَا جَدَ ... جَلِيلًا إِذَا التَّقَتْ عَلَيْهِ الْمَجَامِعُ)

(لَنْ فَجَعَتْنَا الْحَادِثَاتُ بِشَخْصِهِ ... وَهَنَّ بِمَا حُكِّمْنَ فِيهِ فَوَاجِعُ)

(فَأَحْكَامُهُ فِينَا بَدُورُ زَرَاهِرِهِ ... وَآثَارُهُ فِينَا نُجُومُ طَوَالِعِ)

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أُصِيبَ فِي تَائِبُوتٍ لَهُ حَقٌّ فَفُتِحَ فَادَا فِيهِ
بِطَاقَةٍ مَكْتُوبٍ فِيهَا إِذَا غَاضَ الْكَرَامُ غِيضًا وَفَاضَ اللَّئَامُ فَيُضَا وَكَانَ الشَّتَاءُ قِيظًا وَالْوَلَدُ
غِيضًا فَأَعْنَزَ عَفْرَ فِي جَبَلٍ وَعَرَّ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ بَنَى النَّضْرُ قَالَ اسْلَمْ بِنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَاضِي
حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ وَقَفَ اِعْرَابِي بِهَيْشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ فَاسْلَمَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَيُّ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَنَّهُ مَرَّتْ بِنَا سُنُونَ ثَلَاثٌ أَمَّا أَحَدَاهَا فَأَهْلَكَتِ
الْمَوَاشِي وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَانْضَمَّتِ اللَّحْمُ وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَخَلَصَتْ إِلَى الْعُظْمِ وَعِنْدَكَ مَالٌ فَإِنْ يَكُنْ اللَّهُ
فَأَعْطَاهُ عِبَادُ اللَّهِ وَإِنْ يَكُنْ لَكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنْ اللَّهُ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ قَالَ فَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ
آلَافٍ دِرْهَمٍ وَقَالَ لَوْ كَانَ النَّاسُ يَحْسِنُونَ يَسْتَلُونَ هَكَذَا مَا حَرَمْنَا أَحَدًا
أَنْشَدَ الْأَسْتَاذُ الْأَمَامُ زَيْنُ الْإِسْلَامِ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ هَوَازِنٍ الْقَشِيرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
(يَحْمَدُ اللَّهُ أَفْتَتَحَ الْمَقَالَا ... وَقَدْ جَلَّتْ أَيَادِيهِ تَعَالَى)
(وَأَعْقَبَ بِالصَّلَاتِ عَلَى الْمُعَلَّى ... عَلَى كُلِّ الْوَرَى شَرَفًا وَخَالَا)

(117/1)

(وَقَفْتُ عَلَى مَعَانِي مَا سَأَلْتُمْ ... مِنَ التَّوْحِيدِ أَذْكَرُهُ ارْتِجَالَا)

(بِنِظْمٍ لَا مَخْلَ بِالمَعَانِي ... وَلَا بَسْطِ فَيُورِثُكُمْ مَلَالَا)

(سَأَسْعَفُكُمْ بِرَبِّي مُسْتَعِينَا ... أَوْ مَلَّ أَنْ يَجْنِبَنِي الضَّلَالَا)

(حَكَمْنَا بِالْحُدُوثِ لِكُلِّ شَيْءٍ ... وَجَدْنَاهُ تَغْيِيرَ وَاسْتِحَالَا)

(وَدَلَّ الْحُدُوثَانِ عَلَى قَدِيمٍ ... يَحْصِلُهَا وَلَمْ يَقْبَلْ زَوَالَا)

(يُخَالِفُهَا فَلِلْمَخْلُوقِ نَقْصٌ ... وَخَالَقَهَا أَبِي الْإِلَهِ جَلَالَا)

(قَدِيرٌ عَالَمٍ حَتَّى مُرِيدٍ ... سَمِيعٌ مُبْصِرٌ لِبَسِّ الْجَمَالَا)

(وَلَا اسْتِحْقَاقُهُ هَذِي الْأَسَامِي ... صِفَاتٌ يَسْتَحَقُّ هَهَا الْكَمَالَا)

(وَلَا يَحْوِيهِ قَطْرٌ أَوْ مَكَانٌ ... وَلَا أَحَدٌ فَيَسْتَدْعِي مِثَالَا)

(وَرَاءَ أَوْ مُقَابَلَةً وَقُوفًا وَتَحْتًا أَوْ يَمِينًا أَوْ شِمَالَا)

(تَقْدُسُ أَنْ يَكُونَ لَهُ شَبِيهٌ ... تَعَالَى أَنْ يَظُنَّ وَأَنْ يَقَالَا)

(وَلَا جِسْمٌ يَمِثِّلُ مُحَدَّثَاتٍ ... مُؤَلَّفَةٌ قِصَارًا أَوْ طَوَالًا)
(يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ بِغَيْرِ شَكٍّ ... وَلَمْ يُوجِبْ لَهُ وَصْفًا مُحَالًا)
(وَمَا الْقُرْآنُ مَخْلُوقًا حَدِيثًا ... فَفِي آزَالِهِ نَادَى وَقَالَا)
(وَلَوْ فِي مَلِكِهِ مَا لَمْ يَرُدَّهُ ... لَكَانَ لِنَعْتِ عِزَّتِهِ انْتِقَالًا)
(وَيَخْلُقُ فَعَلَنًا خَيْرًا وَشَرًّا ... فَسَادًا أَوْ سَدَادًا أَوْ ضَلَالًا)
(فَقَدَرْنَا لَكِنَّ صَلَاحَتِ خَلْقٍ ... وَحَاوَلْنَا الْجَوَاهِرَ مَا اسْتَحَالَا)
(فَلَا قَدْرَ وَلَا فِي الدِّينِ جَبْرٌ ... بَلَا كَسْبَ شَرَحَتْ بِهِ الْمُقَالَا)
(وَلَمْ يَخْرُجْ عَنِ الْإِيمَانِ عَبْدٌ ... يَدُونِ الْكُفْرَ لَمْ يَحْسَنْ خِصَالًا)
(وَلِلَّهِ الْعَزِيزِ بِحَقِّ مَلِكٍ ... تَعْبُدُ مِنْ يَكْلِفُهُ الْفَعَالَا)

(118/1)

(وَأُرْسِلَ بِالْهُدَى رَسَلًا كَرَامًا ... لَهُمْ بَرَهَانٌ صَدَقَ قَدْ تَوَالَى)
(وَوُخِّصَ مُحَمَّدًا بَعْلُو قَدْرٍ ... وَعِزٌّ قَدْ كَسَاهُ بِهِ جَلَالًا)
(وَأَعْطَاهُ مِنْ أَفْضَالٍ وَمَجْدٍ ... وَأَوْصَافٍ حَمِيدَاتٍ خِلَالًا)
(شَفَاعَةُ أُمَّةٍ وَكَمَالِ دِينٍ ... وَمِعْرَاجًا وَمَا فِي ذَاكَ نَالًا)
(فَمَهْدٌ لِلْوَرَى شَرعًا قَوِيمًا ... وَلَمْ يَتْرِكْ لَإِيْهَامٍ مَنَالًا)
(وَبَيْنَ أَنْ أَفْعَالَ حَرَامًا ... وَأَفْعَالَ مُبَاحًا أَوْ خِلَالًا)
(فَكَانَ الشَّمْسُ وَالْبَاقُونَ بَدْرًا ... وَكَانَ الْبَدْرُ وَالْبَاقِي هَالَا)
(إِذَا رَامَ الْخَطِيبُ لَهُ بَيَانًا ... أَصَابَ لِبَسَطِ قَالَتِهِ مَجَالًا)
(عَلَى الْخَيْرَاتِ قَدْ وَعَدَ الْعَطَايَا ... وَمَنْ يَغْصُ الْآلَةَ يَذُقُ وَبَالًا)
(وَلَيْسَ الْكَسْبُ يُوجِبُ مَا نَلَاقِي ... وَلَا لُجْزَاءَ مَوْلَانَا اعْتِلَالًا)
(بَلِ الْإِكْسَابُ وَالْأَفْعَالُ مِنَّا ... أَمَارَاتُ فِدَعِ عَنْكَ الْمُحَالَا)
(وَلَمَّا أَنْ مَضَى تَرْكُ الْبِرَايَا ... عَلَى بَيْضَاءَ مِنْ دُرِّ تَلَالَا)
(وَبَعْدَ وَقَاتِهِ الصَّدِيقِ ثَانٍ ... وَفَارُوقِ تَعْقِبِهِ وَآلَا)
(وَذُو النُّورَيْنِ بَعْدَهُمْ عَلَى ... هُمُ الْخُلَفَاءُ وَالْبَاقُونَ لَالَا)
(فَلَا تَذْكُرْ صَحَابِيَا بِسُوءٍ ... وَدَعِ مَا قَدْ جَرَى وَدَعِ السُّؤَالَ)

(وجانب كل منتحل ضلالا ... ومن يختار رفضا واعتزالا)
(وخالف كل مُبتدع تصدى ... لتشبيه وتعطيل ومالا)
(وقل أنا مؤمن وبفضل ربي ... أرى منه التجاوز والنوالا)

(119/1)

الجزء الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ وَأَذْكُرُ فِي هَذَا
الْجُزْءِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بَعْضَ مَا حَضَرَني ذِكْرُهُ مِنْ أَخْبَارِ أَبِي حَنِيفَةَ وَفَضَائِلِهِ وَذَكَرَ بَعْضَ مِنْ أَثْنِ
عَلَيْهِ وَحَمْدِهِ وَنَبَدَأُ بِمَا طُعِنَ فِيهِ عَلَيْهِ لِرَدِّهِ بِمَا أَصْلَهُ لِنَفْسِهِ فِي الْفَقْهِ وَرَدَ بِذَلِكَ أَخْبَارِ الْآحَادِ
الْتِّقَاتِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَمَا أَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَيْهِ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ الْخَبَرِ وَسَمَّاهُ الْخَبَرَ
الشَّاذَّ وَطَرَحَهُ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ أَيْضًا لَا يَرَى الطَّاعَاتِ وَأَعْمَالَ الْبِرِّ مِنَ الْإِيمَانِ فَعَابَهُ بِذَلِكَ
أَهْلُ الْحَدِيثِ فَهَذَا الْقَوْلُ يَسْتَوْعِبُ مَعْنَى مَا لِيَحْ بِهِ مَنْ طُعِنَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْأَثَرِ
وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ قَوْمٌ كَثِيرٌ لِفَهْمِهِ وَيَقْظَتِهِ وَحُسْنِ قِيَاسِهِ وَوَرَعِهِ وَمُجَانَّتِهِ السَّلَاطِينَ فَذَكُرُ فِي هَذَا
الْكِتَابِ عَيُونًا مِنَ الْمَعِينِينَ جَمِيعًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ

(121/1)

بَابُ ذِكْرِ مَوْلِدِ أَبِي حَنِيفَةَ وَنَسَبِهِ وَسِنِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي حَنِيمَةَ قَالَ
سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ أَبُو
حَنِيفَةَ مَوْلَى بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ وَأَخْبَرَنَا الْمَدَائِنِيُّ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ مَوْلَى
لِبَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَاصِي حَكَمُ بْنُ مُنْذِرٍ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ
أَنَا أَبُو يَعْقُوبَ يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ الْمَكِّيُّ الصَّيْدَلَانِيُّ بِمَكَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ نَا أَبُو عَلِيٍّ

عبد الله بن أبي رجاء قال نا أبو زرعة الدمشقي قال سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول
 ولد أبو حنيفة سنة ثمانين وتوفي سنة خمسين ومائة نا خلف بن قاسم رحمه الله قراءة مني
 عليه قال نا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد بدمشق قال نا أبو زرعة عبد الرحمن
 بن عمرو بن صفوان الدمشقي قال سمعت أبا نعيم فذكره سواء ونا حكم بن المنذر بن
 سعيد رحمه الله قال نا يوسف بن أحمد بن يوسف قال نا محمد بن علي بن سهل المروزي
 قال نا النضر بن محمد بن يسار الشيباني قال نا يحيى بن نضر بن حاجب قال كان مؤلف
 الثعمان بن ثابت أبي حنيفة في نسا وكان أبوه عبدا مملوكا لرجل من ربيعة من بني تميم الله بن
 ثعلبة من فخذ يقال لهم بنو قفل وكان جمالا لعبد الله بن قفل وولد أبو حنيفة رحمه الله
 بالكوفة ومات ببغداد ليلة التصف من شعبان سنة

(122/1)

خمسین ومائة نا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن أصبغ قال نا أحمد بن زهير قال نا
 محمد بن يزيد الرافعي قال سمعت عمي كثير بن محمد يقول سمعت رجلا من بني قفل من
 خيار بني تميم الله يقول لابي حنيفة أنت مولاي وقال أنا والله أشرف لك منك لي ونا حكم
 بن منذر رحمه الله قال نا يوسف بن أحمد قال نا أحمد بن صخر الفارسي وأبو سعيد بن
 الأعرابي قال سمعنا عبد الله بن أبي الدنيا قال نا محمد بن سعيد عن الواقدي قال أبو حنيفة
 الثعمان بن ثابت التيمي مولى لهم وحدثنا حكم ابن منذر قال نا يوسف بن أحمد قال نا
 جعفر بن ادريس المقرئ الحذاء قال نا إدريس بن عبد الكريم الحذاء قال سمعت أبا نعيم
 يقول الثعمان بن ثابت ابن زوطى أبو حنيفة مولى لبني بكر بن وائل ونا حكم بن منذر قال
 نا يوسف بن أحمد قال سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول سمعت عبد الرحمن بن الفضل
 يقول سمعت البخاري يقول أبو حنيفة الثعمان بن ثابت الكوفي مولى لبني تميم الله بن ثعلبة
 قال أبو نعيم مات سنة خمسین ومائة قال أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف نا أحمد بن
 الحسن الحافظ قال سمعت أحمد بن محمد البرثي القاضي يقول سمعت أبا نعيم الفضل بن
 دكين يقول ولد أبو حنيفة سنة ثمانين ومات سنة خمسین ومائة عاش سبعين سنة قال أبو
 نعيم وكان حسن الوجه حسن الثياب قال أبو يعقوب وسمعت القاضي أبا الحسن أحمد بن

مُحَمَّدُ النَّيْسَابُورِيُّ يُعْلِي قَالَ وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَلَا اخْتِلَافَ فِي مَوْلِدِهِ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ مِنْ
الْهِجْرَةِ وَمَاتَ لَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ

(123/1)

بَابُ ذِكْرِ مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ ثَنَاءِ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ وَتَفْصِيلِهِمْ لَهُ

أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنٍ

حَدَّثَنَا حَكَمُ بْنُ مُنْذِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ نَا أَبُو يَعْقُوبَ يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ
بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَارِضِ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ نَا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّائِفِيُّ قَالَ نَا عَمْرُ بْنُ
هَرُونَ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ
فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَأَجَابَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ لَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مَا أَحْسَنَ
هَدْيِهِ وَسَمْتَهُ وَمَا أَكْثَرَ فِقْهَهُ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَمِنْ رَوَايَةِ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْهُ مَا حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ
الثُّعْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى قَالَ نَا دَاوُدُ بْنُ رَسْتَدٍ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيًّا دَخَلَ عَلَى عُمَرَ وَهُوَ مُسَجَّى عَلَيْهِ
بِثُوبٍ فَقَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِصَحِيفَتِهِ مِنْ هَذَا الْمُسَجَّى بِرِدَائِهِ
حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ

قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ نَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْقَاضِي أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ نَا
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ بَنَ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ أَنَا حَمَّادُ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ
سَأَلَ أَبِي حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ مَسْئَلَةٍ مِنَ الطَّلَاقِ فَأَجَابَهُ فَجَعَلَ أَبُو حَنِيفَةَ يُنَازِعُهُ فِي
الْمَسْئَلَةِ

(124/1)

حَتَّى سَكَتَ حَمَّادٌ فَلَمَّا قَامَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ حَمَّادٌ هَذَا مَعَ فَفَهِهِ يُحْيِي اللَّيْلَ وَيَقُومُهُ قَالَ وَنَا
أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ الْقَاضِي قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُطِيعٍ يَقُولُ
أَنِّي اسْمَعِلُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ فَأَقْبَلَ أَبُو حَنِيفَةَ فَلَمْ يَزَلْ يَكَلِّمُهُ
فِي مَسْئَلَةٍ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ فَلَمَّا قَامَ قَالَ حَمَّادٌ هَذَا عَلَى مَا تَرَى مِنْهُ يَقُومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ وَيَحْيِيهِ
قُلْتُ فَمَا كَانَتْ الْمَسْئَلَةُ قَالَ فِي رَجُلٍ حَلَفَ أَنْ تَزَوِّجَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا فَهِيَ طَالِقٌ إِلَّا
فُلَانَةً قَالَ يَتْرُكُ النِّكَاحَ لِأَنَّهُ وَقَّتَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فَإِنْ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ إِنَّ تَزَوُّجْتُ فُلَانَةً فَهِيَ
طَالِقٌ قَالَ يَتَزَوَّجُ الْآنَ مَا شَاءَ لِأَنَّهُ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ النِّسَاءَ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِذَا
وَسَّعَ ضَيَّقْتَ وَإِذَا ضَيَّقَ وَسَّعْتَ
مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ

قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْرِي قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ سِبْوَينَ
قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ مِسْعَرَ بْنَ كِدَامٍ يَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا حَنِيفَةَ إِنْ كَانَ
لَفَقِيهًا عَالِمًا
أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِي

نَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ شُجَاعٍ الْخُلَوَائِيُّ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ نَا عَازِمٌ قَالَ سَمِعْتُ
حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ أَرَدْتُ الْحَجَّ فَاتَّيْتُ أَيُّوبَ أُوَدِّعُهُ فَقَالَ بَلَّغْنِي أَنَّ فِقْهِيهِ أَهْلَ الْكُوفَةِ أَبَا
حَنِيفَةَ يَرِيدُ الْحَجَّ فَإِذَا لَقِيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ

(125/1)

الاعمش

قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ نَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَنزَةَ الْمُوصِلِيُّ قَالَ نَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي الْمُثَنَّى قَالَ
سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الطَّنَافِيسِيِّ يَقُولُ خَرَجَ الْأَعْمَشُ يُرِيدُ الْحَجَّ فَلَمَّا صَارَ بِالْحِيرَةِ قَالَ لِعَلِيِّ
بْنِ مُسْهِرٍ اذْهَبْ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ حَتَّى يَكْتُبَ لَنَا الْمَنَاسِكَ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ
قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عَنَامٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ
الاعمش يَقُولُ وَسُئِلَ عَنْ مَسْئَلَةٍ فَقَالَ إِنَّمَا يُحْسِنُ الْجَوَابَ فِي هَذَا وَمِثْلُهُ التُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ
الْحَزَّارُ أَرَاهُ بُورِكَ لَهُ فِي عِلْمِهِ

شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ

قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَرِّ الْجَلَابِ وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَارِضُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ قَالَ سَمِعْتُ شَبَابَةَ بْنَ سَوَّارٍ يَقُولُ كَانَ شُعْبَةُ حَسَنَ الرَّأْيِ فِي أَبِي حَنِيفَةَ وَكَانَ يَسْتَنْشِدُنِي أَبْيَاتَ مُسَاوِرِ الْوَرَّاقِ (إِذَا مَا النَّاسُ يَوْمًا قَايَسُونَا ... بِأَبْدَةٍ مِنَ الْفُتْيَا طَرِيفَةً) (رَمَيْنَاهُمْ بِمِقْيَاسٍ مُصِيبٍ ... صَلِيبٍ مِنْ طَرَارِ أَبِي حَنِيفَةَ) (إِذَا سَمِعَ الْفَقِيهَ بِهِ وَعَاهُ ... وَأَثْبَتَهُ بِحَرْفٍ فِي صَحِيفِهِ) قَالَ وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَلَبِيُّ قَالَ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ قَالَ نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ فَقِيلَ لَهُ مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ شُعْبَةُ لَقَدْ ذَهَبَ مَعَهُ فَفَهَ الْكُوفَةَ تَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِ

(126/1)

بِرَحْمَتِهِ قَالَ وَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظُ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ قَالَ سَأَلَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ ثَقَّةٌ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا ضَعْفَهُ هَذَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ يَكْتُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَحْدِثَ وَيَأْمُرَهُ وَشُعْبَةُ شُعْبَةُ سُفْيَانَ الثَّوْرِي

نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْفَارِضُ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقِ الطَّائِفِيُّ قَالَ نَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ وَقَعَتْ مَسْئَلَةٌ بِمَرْوَةَ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَعْرِفُهَا فَجِئْتُ إِلَى الْعِرَاقِ فَسَأَلْتُ عَنْهَا سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ فَقَالَ لِي يَا حُسَيْنُ لَا أَعْرِفُهَا بَعْدَ أَنْ أَطْرَقَ سَاعَةٌ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ تَقُولُ لَا أَعْرِفُهَا وَأَنْتَ إِمَامٌ فَقَالَ أَقُولُ كَمَا قَالَ ابْنُ عَمْرِو سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَدْرِهِ فَقَالَ لَا أَدْرِي قَالَ فَاتَّيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَأَقْتَنَيْتُ فِيهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُفْيَانَ فَقَالَ كَيْفَ قَالَ لَكَ فِيهَا قُلْتُ قَالَ فِيهَا كَذَا وَكَذَا فَسَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا حُسَيْنُ هُوَ عَلَى مَا قَالَ لَكَ أَبُو حَنِيفَةَ نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي قُرَادٍ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَ نَا أَبُو خَلْدٍ الْأَحْمَرُ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ كَذَا

وَكَذَا قَالَ أَنْتَهَى إِلَى مَا سَمِعَ قَالَ وَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرِي قَالَ نَا مُحَمَّدُ ابْنُ عِيسَى
الْبِياضِي قَالَ نَا نصر بن على الجهضمي قَالَ سَمِعْتُ عبد الله بن داود الحرمي يَقُولُ كُنْتُ
عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْئَلَةٍ مِنْ مَسَائِلِ الْحَجِّ فَأَجَابَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ إِنَّ أَبَا
حَنِيفَةَ قَالَ فِيهَا كَذَا فَقَالَ هُوَ

(127/1)

كَمَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَنْ يَقُولُ غَيْرَ هَذَا نَا أَبُو عَلِيٍّ الْأَسْوِطِيُّ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
سَلَامَةَ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي مَالِكٍ
يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ يَقُولُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ أَكْثَرُ مُتَابِعَةً لِأَبِي حَنِيفَةَ مِنِّي
الْمُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ الصَّبِيَّ

قَالَ وَنَا جَدِّي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ نَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ مَيْسَرٍ بِوَاسِطِهِ قَالَ نَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى قَالَ نَا
جَوَيْرُ بْنُ عَبْدِ الحميد قَالَ قَالَ مُغِيرَةُ يَا جَوَيْرُ أَلَا تَأْتِي أَبَا حَنِيفَةَ
الْحَسَنَ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَى

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَلَبِيِّ قَالَ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ يُوسُفَ وَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّي قَالَ نَا أَحْمَدُ
بْنُ يَحْيَى قَالَا نَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ كَانَ التُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ فَهَمًّا
عَالِمًا مُتَثَبِّتًا فِي عِلْمِهِ إِذَا صَحَّ عَنْهُ الْخَبَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعُدَّهُ إِلَى
غَيْرِهِ
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

قَالَ وَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَارِضُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ اسمعيل قَالَ نَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ
سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ أَوَّلُ مَنْ أَفْعَدَنِي لِلْحَدِيثِ بِالْكُوفَةِ أَبُو حَنِيفَةَ أَفْعَدَنِي فِي الْجَامِعِ
وَقَالَ هَذَا أَفْعَدَ النَّاسَ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ فَحَدَّثْتُهُمْ قَالَ وَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُصْعَبُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ الْمِصْبِصِيِّ وَرَأَى عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ نَا على بن عبد العزيز قَالَ نَا إِسْحَاقُ بْنُ
أَبِي

إِسْرَائِيلَ قَالَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ أَتَيْنَا سَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ يَوْمًا فَقَالَ إِنَّهُ أَتَنِي هَدِيَّةً مِنْ عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ أَوْ قَالَ هَدَايَا وَجَّهَ بِهَا إِلَيَّ أَبُو حَنِيفَةَ أَفَنَجْعَلَ لَكَ فِيهَا حَطًّا قَالَ فَقُلْتُ مَتَّعَكَ اللَّهُ بِنَفْسِكَ وَجَزَى الْمَهْدِيِّ إِلَيْكَ عَمَّا أَهْدَاهُ إِلَيْكَ خَيْرًا قَالَ وَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّدْفِيُّ قَالَ نَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَرْخِيُّ بِطَرَسُوسٍ قَالَ نَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَ عَنْ مَسْئَلَةٍ قَالَ إِنِّي بَعْتُ مَتَاعًا إِلَى الْمَوْسِمِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ فَيَقُولُ لِي الرَّجُلُ ضَعْ عَنِي وَأَعْجَلْ لَكَ مَالِكَ فَقَالَ سُفْيَانُ قَالَ الْفَقِيهَ أَبُو حَنِيفَةَ إِذَا بَعْتَ بِالْدَّرَاهِمِ فَخُذِ الدَّنَانِيرَ وَإِذَا بَعْتَ بِالدَّنَانِيرِ فَخُذِ الدَّرَاهِمَ قَالَ وَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الطُّوسِيُّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُقَرَّى قَالَا نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ عُمَرَ وَرَأَى الْحُمَيْدِيُّ قَالَ نَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ نَا سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ قَالَ قَالَ مُسَاوِرُ الْوَرَّاقِ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا فِي أَبِي حَنِيفَةَ وَكَانَ لَهُ فِيهِ رَأْيٌ

(إِذَا مَا النَّاسُ يَوْمًا قَايَسُونَا ... بِمُعْضَلَةٍ مِنَ الْفُتْيَا لَطِيفَةً)

(رَمَيْنَاهُمْ بِمِقْيَاسٍ مُصِيبٍ ... صَلِيبٍ مِنْ طَرَازِ أَبِي حَنِيفَةَ)

(إِذَا سَمِعَ الْفَقِيهَ بِهِ وَعَاهُ ... وَأَثْبَتَهُ بِحَبْرِ فِي صَحِيفَةٍ)

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ قَالَ مُسَاوِرُ الْوَرَّاقِ

(كُنَّا مِنَ الدِّينِ قَبْلَ الْيَوْمِ فِي سَعَةٍ ... حَتَّى ابْتُلِينَا بِأَصْحَابِ الْمَقَالِيسِ)

(قَامُوا مِنَ السُّوقِ إِذْ قُلْتُ مَكَاسِبُهُمْ ... فَاسْتَعْمَلُوا الرَّأْيَ عِنْدَ الْفَقْرِ وَالْبُؤْسِ)

(أَمَّا الْعَرِيبُ فَأَمْسُوا لَا عَطَاءَ لَهُمْ ... وَفِي الْمَوَالِي عِلَامَاتُ الْمَقَالِيسِ)

فَالْفَقِيهَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ هَجَوْتَنَا نَحْنُ نَرْضِيكَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِدَرَاهِمٍ فَقَالَ

(إِذَا مَا أَهْلُ مِصْرَ بَادَهُونَا ... بِدَاهِيَةٍ مِنَ الْفُتْيَا لَطِيفَةً)

(أَتَيْنَاهُمْ بِمِقْيَاسٍ صَحِيحٍ ... صَلِيبٍ مِنْ طَرَازِ أَبِي حَنِيفَةَ)

(إِذَا سَمِعَ الْفَقِيهَ بِهِ وَعَاهُ ... وَأَثْبَتَهُ بِحَبْرِ فِي صَحِيفِهِ)

قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
الضُّبِّيَّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ سَمِعْتُ سُفْيَانَ ابْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ لَهُ
مُرُوءَةٌ وَكَثْرَةُ صَلَاةٍ
سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرُوبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ قَالَ سُئِلَ
سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرُوبَةَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ عِلْمِ الطَّلَاقِ فَأَجَابَ فِيهِ فَقِيلَ لَهُ هَكَذَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِيهَا
فَقَالَ سَعِيدٌ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ عَالِمَ الْعِرَاقِ قَالَ وَقَالَ سَعِيدُ ابْنُ أَبِي عُرُوبَةَ قَدِمْتُ الْكُوفَةَ
فَحَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِي حَنِيفَةَ فَذَكَرَ يَوْمًا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ وَأَنْتَ يَرْحَمُكَ
اللَّهُ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا فِي هَذَا الْبَلَدِ يَتَرَحَّمُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ غَيْرَكَ فَعَرَفْتُ فَضْلَهُ
حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ

قَالَ وَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْخَضِرِ الْأَسْوَطِيُّ قَالَ نَا أَبُو بَشِيرٍ الدُّوَلَابِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ قَالَ
نَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّ أَبَا حَنِيفَةَ لِحُبِّهِ لِأَيُّوبَ
وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً

(130/1)

شريك القاضي

نَا أَبُو الشَّرِيكِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَطْرَابُلْسِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحِمَصِيُّ قَالَ نَا الْهَيْثَمُ
بْنُ جَمِيلٍ قَالَ سَمِعْتُ شَرِيكَ النَّخَعِيِّ يَقُولُ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ طَوِيلَ الصَّمْتِ دَائِمٍ
الْفِكْرِ قَلِيلَ الْمَجَادَلَةِ لِلنَّاسِ
ابْنُ شُبْرُمَةَ

قَالَ وَنَا جَدِّي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَلِيحٍ بْنِ وَكِيعٍ قَالَ نَا أَبِي قَالَ

نا زيد بن كعب قال قال لي شريك في حديث ذكره قال ابن شبرمة عجزت النساء أن تلد
مثل النعمان
يحيى بن سعيد القطان

نا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن أصبغ قال نا أحمد بن زهير بن حرب نا يحيى ابن
معين قال قال يحيى بن سعيد القطان أريتم إن عينا على أبي حنيفة شيئا وأنكرنا بعض قوله
أتريدون أن نترك ما نستحسن من قوله الذي يوافقنا عليه ونا عبد الوارث قال نا قاسم قال
نا أبو بكر أحمد بن زهير بن أبي حنيفة قال نا يحيى بن معين قال سمعت رجلا سأل يحيى بن
سعيد القطان عن أبي حنيفة فما تزيين عند من كان عنده أن يذكره بغير ما هو عليه وقال
والله إننا إذا استحسنا من قوله الشيء أخذناه ونا حكيم بن مثير بن سعيد رحمه الله قال
يوسف بن أحمد بن يوسف قال ونا أحمد بن الحسين البركاي قال نا أبو بكر بن أبي حنيفة
قال سمعت يحيى بن معين قال سمعت رجلا سأل يحيى بن سعيد القطان عن أبي حنيفة قال ما
نترين عند الله بغير ما يعلمه الله عز وجل فإننا والله إذا استحسننا من قوله الشيء أخذنا به
قال ونا أبو سعيد بن الأعرابي قال نا

(131/1)

العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول فذكر مثله ونا محمد بن علي
السامري المقرئ قال نا أحمد بن منصور الرمادي قال سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى
بن سعيد يقول لا تكذب الله عز وجل كم من شيء حسن قاله أبو حنيفة وربما استحسنا
الشيء من رأيه فأخذنا به قال يحيى بن معين وكان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى مذهب
الكوفيين ونا أحمد بن محمد بن أحمد قال نا أحمد بن الفضل بن العباس قال نا محمد بن
جرير الطبري قال نا عباس قال سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان
يقول لا تكذب الله ربنا ذهبنا إلى الشيء من قول أبي حنيفة فقلنا به
عبد الله بن المبارك

قال ونا أبو حفص عمر بن أحمد بن علي المروزي بمكة عند صناديد المروزة في ذي الحجة

قَالَ نَا أَبُو الْمَوْجَةِ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ قَدِيمًا أَذْرَكَ الشَّعْبِيَّ وَالنَّحْعِيَّ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْأَكَابِرِ وَكَانَ بَصِيرًا بِالرَّأْيِ يُسَلِّمُ لَهُ فِيهِ وَلَكِنَّهُ كَانَ تَهِيمًا فِي الْحَدِيثِ نَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ نَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ يَقُولُ إِذَا اجْتَمَعَ هَذَانِ عَلَى شَيْءٍ فَتَمَسَّكَ بِهِ يَعْني الثَّوْرِيَّ وَأَبَا حَنِيفَةَ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ إِجَازَةً قَالَ نَا جَدِّي قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ

اسماعيل

(132/1)

ابْنُ دَاوُدَ يَقُولُ كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَذْكُرُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ كُلَّ خَيْرٍ وَبِرْكَيهِ وَيَقْرُضُهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْفَزَارِيُّ يَكْرَهُ أَبَا حَنِيفَةَ وَكَانُوا إِذَا اجْتَمَعُوا لَمْ يَجْتَرِءِ أَبُو اسْحَقَ أَنْ يَذْكُرَ أَبَا حَنِيفَةَ بِحَضْرَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ بِشَيْءٍ قَالَ وَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَرَامٍ الْفَقِيهِ قَالَ نَا قَاسِمُ ابْنِ عَبَّادٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ قَالَ نَا عَبْدَانِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الْمُبَارَكِ وَقَدْ طَعَنَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِهِ فِي أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ لَهُ اسْكُتْ وَاللَّهِ لَوْ رَأَيْتَ أَبَا حَنِيفَةَ لَرَأَيْتَ عَقْلًا وَتُبْلًا قَالَ وَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ نَا أَبُو سُلَيْمَانَ الْجَوْزْجَانِي قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَتَقَى اللَّهَ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَلَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْقَلَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَعَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي فَضَائِلِ أَبِي حَنِيفَةَ ذَكَرَهَا ابْنُ زُهَيْرٍ فِي كِتَابِهِ وَذَكَرَهَا غَيْرُهُ وَقَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ سَابُورٍ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ نَا الْحَسَنُ ابْنُ الرَّبِيعِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ

(رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ كُلَّ يَوْمٍ ... يَزِيدُ نَبَاهَةً وَيَزِيدُ خَيْرًا)
(وَيَنْطِقُ بِالصَّوَابِ وَيَصْطَفِيهِ ... إِذَا مَا قَالَ أَهْلُ الْجَوْرِ جَوْرًا)
(يُقَاسِسُ مَنْ يُقَاسِسُهُ بِلُبٍّ ... وَمَنْ ذَا تَجْعَلُونَ لَهُ نَظِيرًا)
(كَفَانَا فَقَدْ حَمَادٍ وَكَانَتْ ... مُصِيبَتُنَا بِهِ أَمْرًا كَبِيرًا)
(رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ حِينَ يُؤْتَى ... وَيُطْلَبُ عِلْمُهُ بَحْرًا غَزِيرًا)
(إِذَا مَا الْمُشْكِلَاتُ تَدَافَعَتْهَا ... رِجَالُ الْعِلْمِ كَانَ بِهَا بَصِيرًا)

(133/1)

الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ

نَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغَ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ نَا
حَجْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ قِيلَ لِلْقَاسِمِ ابْنِ مَعْنٍ أَنْتَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ تَرْضَى أَنْ تَكُونَ
مِنْ غُلَمَانِ أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ مَا جَلَسَ النَّاسُ إِلَى أَحَدٍ أَنْفَعَ مُجَالَسَةً مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَقَالَ لَهُ
الْقَاسِمُ تَعَالَ مَعِيَ إِلَيْهِ فَجَاءَ فَلَمَّا جَلَسَ إِلَيْهِ لَزِمَهُ وَقَالَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا قَالَ سُلَيْمَانُ وَكَانَ
أَبُو حَنِيفَةَ حَلِيمًا وَرِعَا سَخِيًا

حَجْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ

وَذَكَرَ الدُّوْلَابِيُّ أَبُو بَشِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيَّ ثُمَّ الدُّوْلَابِيُّ فِي أَبِي الْوَلَدِ الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ
الْقَاسِمِ قَالَ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ نَا حَجْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ مَا رَأَى النَّاسُ
أَحَدًا أَكْرَمَ مُجَالَسَةً مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَلَا أَشَدَّ إِكْرَامًا لِأَصْحَابِهِ مِنْهُ
زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ

قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ نَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعَقِيلِيُّ قَالَ نَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّابِيُّ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ
كُنَّا عِنْدَ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ زُهَيْرٌ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ فَقَالَ مِنْ عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ
فَقَالَ زُهَيْرٌ إِنَّ ذَهَابَكَ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ يَوْمًا وَاحِدًا أَنْفَعُ لَكَ مِنْ مَحَبَّتِكَ إِلَيَّ شَهْرًا
ابْنُ جُرَيْجٍ

نَا حَكَمُ بْنُ مُنْذِرٍ قَالَ نَا يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا أَبُو الْيَسَعِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ

(134/1)

الْمَصْبِصِيُّ قَالَ نَا يُونُسُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ حَجَّاجَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ
جُرَيْجٍ يَقُولُ بَلَغَنِي عَنْ كُوفِيِّكُمْ هَذَا التُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ شَدِيدُ الْخَوْفِ لِلَّهِ أَوْ قَالَ خَائِفٌ لِلَّهِ
وَنَا حَكَمُ بْنُ مُنْذِرٍ قَالَ نَا أَبُو يَعْقُوبَ يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْدَلَانِيُّ بِمَكَّةَ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ

بن الحسن الفَارِضُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغِ قَالَ نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ جَرِيرٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ فَقِيلَ لَهُ مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ ذَهَبَ مَعَهُ عِلْمٌ كَثِيرٌ

عبد الرزاق

قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ نَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّامَرِيُّ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّزَاقِ بْنَ هَمَّامٍ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ أَحْلَمَ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالنَّاسُ يَتَحَلَّقُونَ حَوْلَهُ إِذْ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْئَلَةٍ فَأَفْتَاهُ بِهَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ قَالَ فِيهَا الْحَسَنُ كَذَا وَقَالَ فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ كَذَا فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَخْطَأَ الْحَسَنُ وَأَصَابَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَصَاحُوا بِهِ قَالَ عَبْدُ الرَّزَاقِ فَتَنَظَّرْتُ فِي الْمَسْئَلَةِ فَإِذَا قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِيهَا كَمَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَتَابِعَهُ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ فِيهِ

نَا الْحَكَمُ قَالَ نَا يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ نَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ قَدِيمٍ عَلَيْنَا حَاجًّا عَلَى بَابِ التَّمَارِينِ قَالَ سَمِعْتُ عَبَّاسَ بْنَ عُزَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ حَزْمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَوْلُهُ فِي الْفِقْهِ مُسْلِمًا لَهُ فِيهِ قَالَ وَسَمِعْتُ

(135/1)

حَزْمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْتَنَ فِي الْمَغَازِي فَهُوَ عِيَالٌ عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ اسْحَقَ وَمَنْ أَرَادَ الْفِقْهَ فَهُوَ عِيَالٌ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ وَكَيْعٌ

نَا حَكَمُ بْنُ مُنْذِرٍ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ نَا يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ بِمَكَّةَ قَالَ نَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ نَا عَبَّاسُ الدُّوْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَ وَكَيْعٍ وَكَانَ يُفْتَى بِرَأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ خَلْدُ الْوَاسِطِيِّ

نَا حَكَمُ بْنُ مُنْذِرٍ قَالَ نَا يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّمْنَانِيُّ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ

حَمَّادٌ قَالَ نَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ قَالَ لِي
خَلْدُ الْوَاسِطِيُّ انْظُرْ فِي كَلَامِ أَبِي حَنِيفَةَ لَتَتَفَقَّهَ فَإِنَّهُ قَدْ احْتَجَّ بِكَ أَوْ قَالَ إِلَيْهِ وَرَوَى عَنْهُ
خَلْدُ الْوَاسِطِيُّ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً
الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السَّيْنَانِيُّ

نَا حَكَمُ بْنُ مُنْذِرٍ قَالَ نَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا جَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسَ الْمَقْرِي قَالَ نَا
الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هَارُونَ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ نَا حَاتِمُ بْنُ آدَمَ قَالَ قُلْتُ لِلْفَضْلِ
بْنِ مُوسَى السَّيْنَانِيِّ مَا تَقُولُ فِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقْعُونَ فِي أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ جَاءَهُمْ بِمَا
يَعْقِلُونَهُ وَمَا لَا يَعْقِلُونَهُ مِنَ الْعِلْمِ وَلَمْ يَتْرَكْ لَهُمْ شَيْئًا فَحَسَدُوهُ
عِيسَى بْنُ يُونُسَ

وَقَالَ نَا جَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسَ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّرْسُوسِيُّ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ
الشَّاذُكُوِيَّ قَالَ قَالَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ لَا تَتَكَلَّمَنَّ

(136/1)

فِي أَبِي حَنِيفَةَ بِسُوءٍ وَلَا تُصَدِّقَنَّ أَحَدًا يَسِيءُ الْقَوْلَ فِيهِ فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ وَلَا أَوْعَى
مِنْهُ وَلَا أَفْقَهَ مِنْهُ

وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْنَا ثَنَاؤُهُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ وَمَدَحُهُ لَهُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَحْيَى الْحِمَايِيُّ وَمَعْمَرُ بْنُ
رَاشِدٍ وَالنَّضَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَيُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ وَزُفَرُ بْنُ الْهَدَيْلِ وَعُثْمَانُ
الْبَقِيُّ وَجَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَأَبُو مِقَاتِلَ حَفْصُ بْنُ مُسْلِمٍ وَأَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي وَسَلَمُ بْنُ سَالِمٍ
وَيَحْيَى بْنُ آدَمَ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَابْنُ أَبِي رِزْمَةَ وَسَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ وَشَدَّادُ بْنُ حَكِيمٍ
وِخَارِجَةُ ابْنُ مُصْعَبٍ وَخَلْفُ بْنُ أَيُّوبَ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِي وَمُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ
وَالْحُسَيْنُ بْنُ عُمَارَةَ وَأَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ وَالْحَكَمُ بْنُ هِشَامٍ وَيَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ
دَاوُدَ الْحَرَبِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ وَزَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَابْنُ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ وَزَائِدَةُ
قِدَامَةَ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَمَالِكُ ابْنِ مَغُولٍ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ وَأَبُو خَلْدٍ الْأَحْمَرُ وَقَيْسُ بْنُ
الرَّبِيعِ وَأَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ الْأَصْمَعِيُّ وَشَقِيقُ الْبَلْخِي

وعلى ابن عاصم ويحيى بن نصر كل هؤلاء أثنوا عليه ومدحوه بألفاظ مختلفة ذكر ذلك كله
أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف المكي في كتابه الذي جمعه في فضائل أبي حنيفة
وأخباره حدثنا به حاكم بن منذر رحمه الله
باب جامع في فضائل أبي حنيفة وأخباره

أنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن أصبغ قال نا أحمد بن

(137/1)

زهير بن حرب قال أنا سليمان بن أبي شيخ قال أنا الربيع بن عاصم مولى لفرزة قال أرسلني
يزيد بن عمر بن هبيرة فقدمت بأبي حنيفة عليه فأرادته على بيت المال فأبى فصرته أسواطاً
عشرين ونا عبد الوارث قال نا قاسم قال نا أحمد بن زهير بن حرب قال نا سليمان بن أبي
شيخ قال نا عبد الله ابن صالح بن مسلم العجلي قال قال رجل بالشام للحكم بن هشام
الثقفى أخبرني عن أبي حنيفة قال كان من أعظم الناس أمانة وأرادته سلطاناً على أن يتولى
مقاتيح خزائنه أو يضرب ظهره فاختار عذابهم على عذاب الله فقال ما رأيت أحداً يصف
أبا حنيفة بمثل ما وصفته قال هو والله كما قلت لك ونا حاكم بن منذر بن سعيد قال نا أبو
يعقوب يوسف بن أحمد قال نا محمد بن علي السمناني قال نا أحمد بن محمد بن العباس بن
يزيد قال نا القاسم بن عباد قال نا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال نا أبو يوسف كُنا
تختلف في المسئلة فنأتي أبا حنيفة فكأنما يخرجها من كمينه فيدفعها إلينا ونا عبد الوارث ابن
سفيان قال نا قاسم بن أصبغ قال نا أحمد بن زهير قال أنا سليمان بن أبي شيخ قال نا أبو
سفيان الحميري قال لما أخذ ابن هبيرة الأمان من أبي جعفر بعث به إلى الكوفة يعرضه على
أبي حنيفة وابن أبي ليلى فقالا هو جيد موكد ونا عبد الوارث نا قاسم نا أحمد بن زهير قال
نا سليمان بن أبي شيخ قال أبي العلاء بن عصم قال قلت لوكيع بن الجراح لقد اخترأت
حين قلت الايمان يزيد وينقص ولقد اجتأت أبو حنيفة حين قال الايمان قول بلا عمل ونا
عبد الوارث بن سفيان

(138/1)

قَالَ نَا قَاسِمٌ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ نِي حَمْرَةَ بِنَ الْمُغِيرَةِ وَتَوَفَى فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَلَهُ تِسْعُونَ أَوْ نَحْوَهَا قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْقِيَامَ فَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَجِي وَيَجِي بِأُمِّهِ مَعَهُ وَكَانَ مَوْضِعًا بَعِيدًا جِدًّا وَكَانَ ابْنُ ذَرٍّ يُصَلِّي إِلَى قُرْبِ السَّحَرِ قَالَ وَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ نَا سُفْيَانُ الْحَمِيرِيُّ قَالَ كَانَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى قَاضِي الْكُوفَةِ فَسَعَى إِلَيْهِ سَاعَ بِأَبِي حَنِيفَةَ قَالَ إِنَّ عِنْدَهُ وَدَائِعَ قَدْ شَغَلَهَا فَإِنْ أَخَذْتُهُ بِهَا فَضَحْتُهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ إِنَّ عِنْدَكَ أَمْوَالًا وَوَدَائِعَ لِأَيْتَامٍ أُرِيدُ أَنْ أَنْظُرَ فِيهَا فَأَمَرَ أَبُو حَنِيفَةَ بِصُنْدُوقٍ فَفُتِحَ ثُمَّ أُخْرِجَ مَا فِيهِ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ وَمِنْ وَدَائِعِهِمْ ثُمَّ قَالَ لِلرَّسُولِ قُلْ لِمَالِكَ هَذَا مَا عِنْدِي عَلَى حَالِهِ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ نَحْمِلَهُ إِلَيْهِ حَمَلْنَاهُ فَلَمَّا رَجَعَ الرَّسُولُ بِذَلِكَ امْسِكْ عَنْهُ وَلَمْ يَعْرِضْ لَهُ قَالَ وَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ أَبِي بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ قَالَ قِيلَ لِأَبِي حَنِيفَةَ فِي الْمَسْجِدِ حَلَقَةٌ يَنْظُرُونَ فِي الْفِقْهِ قَالَ لَهُمْ رَأْسٌ قَالُوا لَا قَالَ لَا يَفْقَهُ هَؤُلَاءِ أَبَدًا وَذَكَرَ الدُّوَلَائِيُّ نَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ نِي ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ قَالَ نِي خَلْدُ بْنُ صُبَيْحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ يَقُولُ كُنَّا نَخْتَلِفُ فِي الْمَسْئَلَةِ فَيَأْتِي أَبُو حَنِيفَةَ فَنَسْأَلُهُ فَكَأَنَّمَا يُخْرِجُهَا مِنْ كُمِهِ فَيَدْفَعُهَا إِلَيْنَا قَالَ وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِتَفْسِيرِ الْحَدِيثِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ شُجَاعٍ يَقُولُ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي مَلِكٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ يَقُولُ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا يَرَى أَنْ يَرَوِيَ مِنَ الْحَدِيثِ إِلَّا مَا حَفِظَهُ عَنْ الَّذِي سَمِعَهُ مِنْهُ وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ شُجَاعٍ يَقُولُ سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حَمَّادٍ بْنَ أَبِي

(139/1)

سَلْمَانَ فِي حَلَقَةِ أَبِي حَنِيفَةَ بِالْكُوفَةِ يَقُولُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ رَأْيِي لَا نُجِيرُ أَحَدًا عَلَيْهِ وَلَا نَقُولُ يَجِبُ عَلَى أَحَدٍ قَبُولُهُ بِكَرَاهِيَةٍ فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْهُ فَلْيَأْتِ بِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ نَا أَبُو سُفْيَانَ الْحَمِيرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَزْمَلَةَ قَالَ كَانَ أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي يَقُولُ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِأَبِي حَنِيفَةَ نَا حَكَمُ بْنُ مُنْذِرٍ قَالَ نَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا أَبُو دَاوُدَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَيْسَارِيُّ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خَلْدٍ قَالَ نَا أَبِي قَالَ نَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ أَمَانِ الْعَبْدِ فَقَالَ إِنْ كَانَ لَا يُقَاتِلُ فَأَمَانُهُ بَاطِلٌ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُ حَدَّثَنِي عَاصِمُ الْأَحْوَلُ عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ قَالَ

كُنَّا نَحْاصِرُ الْعَدُوَّ فَرَمَى إِلَيْهِمْ بِسَهْمٍ فِيهِ أَمَانٌ فَقَالُوا قَدْ أَمْتَنُومُنَا فَقُلْنَا إِنَّمَا هُوَ عَبْدٌ فَقَالُوا
وَاللَّهِ مَا نَعْرِفُ مِنْكُمْ الْعَبْدَ مِنَ الْحُرِّ فَكَتَبْنَا بِذَلِكَ إِلَى عُمَرَ فَكَتَبَ عُمَرُ أَنْ أَجِزُوا أَمَانَ الْعَبْدِ
فَسَكَتَ أَبُو حَنِيفَةَ ثُمَّ غَبِثُ عَنِ الْكُوفَةِ عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ قَدِمْتُهَا فَأَتَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ
أَمَانِ الْعَبْدِ فَأَجَابَنِي بِحَدِيثِ عَاصِمٍ وَرَجَعَ عَنْ قَوْلِهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ مُتَّبِعٌ لِمَا سَمِعَ وَسَأَلْتُ سُفْيَانَ
التَّوْرِيَّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَمَانُهُ جَائِزٌ قَاتِلٌ أَوْ لَمْ يُقَاتِلْ وَذَكَرَ حَدِيثَ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ نَا حَكَمُ بْنُ
مُنْذِرٍ قَالَ نَا يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَارِضُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ قَالَ
نَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ قَالَ قِيلَ لِأَبِي حَنِيفَةَ الْمُحْرِمُ لَا يَجِدُ الْإِزَارَ يَلْبَسُ السَّرَاوِيلَ قَالَ لَا وَلَكِنْ
يَلْبَسُ الْإِزَارَ قِيلَ لَهُ لَيْسَ لَهُ إِزَارٌ قَالَ يَبِيعُ السَّرَاوِيلَ وَيَشْتَرِي بِهَا إِزَارًا قِيلَ لَهُ فَإِنْ

(140/1)

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ وَقَالَ (الْمُحْرِمُ يَلْبَسُ السَّرَاوِيلَ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ) فَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ لَمْ يَصِحَّ فِي هَذَا عِنْدِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ فَأُفْتِيَ بِهِ وَيَنْتَهَى كُل
أَمْرٍ إِلَى مَا سَمِعَ وَقَدْ صَحَّ عِنْدَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ
السَّرَاوِيلَ) فَتَنْتَهِيَ إِلَى مَا سَمِعْنَا قِيلَ لَهُ أُنْخَالِفُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ
يُخَالِفُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ أَكْرَمَنَا اللَّهُ وَبِهِ اسْتَنْقَدْنَا وَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ نَا
قَاسِمٌ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ وَنَا حَجْرُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ مَا
رَأَى النَّاسُ أَكْرَمَ مَجَالَسَةً مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَلَا أَشَدَّ إِكْرَامًا لِأَصْحَابِهِ مِنْهُ نَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ نَا
قَاسِمٌ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ كَانَ أَبُو سَعِيدٍ الرَّازِيُّ يَمَارِي أَهْلَ
الْكُوفَةِ وَيُفَضِّلُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَهَجَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَلَقَبَهُ شَرِّيرَ وَقَالَ كَلْبٌ فِي جَهَنَّمَ
يُسَمَّى شَرِّيرَ فَقَالَ

(عِنْدِي مَسَائِلُ لَا شَرِّيرَ يُحْسِنُهَا ... إِنَّ سَيْلَ عَنْهَا وَلَا أَصْحَابُ شَرِّيرِ)

(وَلَيْسَ يَعْرِفُ هَذَا الدِّينَ نَعْلَمُهُ ... الْاِحْنِيفِيَّةُ كُوفِيَّةُ الدَّوْرِي)

(وَلَا تَسْأَلُنْ مَدِينِيَا فَتُحَرِّجْهُ ... الْاَعْنَ الْيَمِ وَالْمُثَنَّا وَالزِّرِيرِ)

قَالَ سُلَيْمَانُ قَالَ لِي أَبُو سَعِيدٍ فَكَتَبْتُ إِلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِنَّكُمْ قَدْ هَجَيْتُمْ بِكُذَا فَأَجِيبُوا

فَأَجَابَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ

(لَقَدْ عَجِبْتُ لِغَاوٍ سَاقَهُ قَدَرٌ ... وَكُلُّ أَمْرٍ إِذَا مَا حَمَّ مَقْدُورُ)

قَالَ الْمَدِينَةُ أَرْضٌ لَا تَكُونُ بِهَا ... إِلَّا الْغَنَاءُ وَالْأَلِيمُ وَالزَّيْرُ
(لَقَدْ كَذَبْتَ لَعَنُوهُ اللَّهُ إِنَّ بِهَا ... قَبْرُ الرَّسُولِ وَخَيْرُ النَّاسِ مَقْبُورُ)

(141/1)

قَالَ وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ بِي عَمْرُو بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَطَّارُ قَالَ كُنْتُ بِالْكُوفَةِ
أَجَالِسُ أَبَا حَنِيفَةَ فَتَزَوَّجَ زُفْرُ بْنُ الْهَذِيلِ فَحَضَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ لَهُ تَكَلَّمْ فَخَطَبَ فَقَالَ فِي
خُطْبَتِهِ هَذَا زُفْرُ بْنُ الْهَذِيلِ وَهُوَ إِمَامٌ مِنْ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَلِمٌ مِنْ أَعْلَامِهِمْ فِي حَسَبِهِ وَشَرَفِهِ
وَعِلْمِهِ فَقَالَ بَعْضُ قَوْمِهِ مَا يَسْرُنَا أَنْ غَيْرَ أَبِي حَنِيفَةَ خَطَبَ حِينَ ذَكَرَ خِصَالَهُ وَكَرِهَ ذَلِكَ
بَعْضُ قَوْمِهِ وَقَالُوا لَهُ حَضَرَ بَنُو عَمَلٍ وَأَشْرَافُ قَوْمِكَ وَتَسْأَلُ أَبَا حَنِيفَةَ يَخْطُبُ فَقَالَ لَوْ
حَضَرَ أَبِي قَدَمْتُ أَبَا حَنِيفَةَ عَلَيْهِ وَزُفْرُ بْنُ الْهَذِيلِ عَنِّي مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ وَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ
قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ أَبِي قُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ ضُرَيْسٍ يَقُولُ شَهِدْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وَأَتَاهُ
رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ مَا تَنْقُمُ عَلَيَّ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ لَهُ وَمَالَهُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ آخِذْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَمَا لَمْ
أَجِدْ فِيسْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا لَمْ أَجِدْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذْتُ يَقُولُ أَصْحَابِهِ آخِذُ يَقُولُ مَنْ شِئْتُ مِنْهُمْ وَأَدْعُ مَنْ شِئْتُ مِنْهُمْ
وَلَا أَخْرِجُ مِنْ قَوْلِهِمْ إِلَى قَوْلٍ غَيْرِهِمْ وَذَكَرَ الدُّوَلَابِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ بْنِ الْمُبَارَكِ الْهَاشِمِيُّ قَالَ
نَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَقِيقٍ أَبُو الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ يَذْكُرُ عَنْ ابْنِ
الْمُبَارَكِ قَالَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ شَدِيدَ الْأَخْذِ لِلْعِلْمِ ذَابًّا عَنْ حَرَمِ اللَّهِ
أَنْ تُسْتَحْلَلَ يَأْخُذُ بِمَا صَحَّ عَنْهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي كَانَ يَحْمِلُهَا الثِّقَاتُ وَبِالْآخِرِ مِنْ فِعْلِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَدْرَكَ عَلَيْهِ عُلَمَاءُ الْكُوفَةِ ثُمَّ شَنَّ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا
وَهُمْ نَا عَبْدُ الْوَارِثِ

(142/1)

قَالَ نَا قَاسِمٌ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ نَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّيِّزِيُّ قَالَ نَا يَعْقُوبُ
الْأَنْصَارِيُّ قَاضِي الْمَدِينَةِ قَالَ قَالَ لِي أَسَدٌ صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَكَانَ مِنْ أَمْثَلِهِمْ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي
حَنِيفَةَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فِي مَسْأَلَةٍ طَلَّاقٍ فَأَجَابَهُ ثُمَّ اسْتَوَى جَالِسًا فَقَالَ كَانَ هَذَا يَعِدُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ

لَتَأْتِيَنَّ بِمَنْ كَانَ هَذَا مِنْهُ حَتَّى أَقْبِيَهُ نَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ نَا قَاسِمٌ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ الْجُعْدِ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ وَهُوَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الْحُرْثَ بْنَ عَمْرِو بْنِ أَخِي الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ يَعْنِي ابْنَ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَهُ يَعْنِي مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ وَقَالَ لَهُ (كَيْفَ تَقْضِي إِذَا عُرِضَ لَكَ قَضَاءٌ قَالَ أَقْضِي بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ (فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَجْتَهِدُ رَأْيَ لَا أَلُو قَالَ فَضَرَبَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدْرَهُ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لَمَا يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ وَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ نَا قَاسِمٌ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ ضَرِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ نَظَرْتُ فِي أَقَاوِيلِ أَصْحَابِهِ وَلَا أَخْرُجُ عَنْ قَوْلِهِمْ إِلَى قَوْلٍ غَيْرِهِمْ فَإِذَا انْتَهَى الْأَمْرُ أَوْجَاءَ الْأَمْرِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَالشَّعْبِيِّ وَابْنِ سِيرِينَ وَالْحَسَنِ وَعَطَاءَ وَسَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ وَعَدَدَ رَجُلًا فَقَوْمُ اجْتَهِدُوا فَاجْتَهِدُوا كَمَا اجْتَهِدُوا قَالَ فَسَكَتَ سُفْيَانُ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ كَلِمَاتٌ مَا بَقِيَ أَحَدٌ فِي الْمَجْلِسِ إِلَّا كَتَبَهُنَّ نَسْتَمِعُ الشَّدِيدُ مِنْ

(143/1)

الْحَدِيثِ فَخَافَهُ وَنَسْتَمِعُ الَّذِينَ فَرَجُوا وَلَا تَحَاسِبُ الْأَحْيَاءَ وَلَا يَقْضَى عَلَى الْأَمْوَاتِ نُسَلِّمُ مَا سَمِعْنَا وَنَكُلُ مَا لَمْ نَعْلَمْ إِلَى عَالِمِهِ وَنَتَّهَمُ رَأْيَنَا لِزُرَّائِهِمْ حَدَّثَنَا حَكَمُ بْنُ مُنْذِرٍ قَالَ نَا أَبُو يَعْقُوبَ يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ وَابُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَزَامٍ الْفَقِيهِيُّ قَالَا نَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ نَا أَبُو حَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ إِذَا جَاءَنَا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذْنَا بِهِ وَإِذَا جَاءَنَا عَنِ الصَّحَابَةِ تَخَيَّرْنَا وَإِذَا جَاءَنَا عَنِ التَّابِعِينَ زَاوَيْنَاهُمْ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ الْبَرْكَانِيُّ قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ قِيلَ لِنُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ مَا أَشَدَّ إِزْرَاءَهُمْ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ إِنَّمَا يُنْقَمُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ مَا حَدَّثْنَا عَنْهُ أَبُو عَصَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ مَا جَاءَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلُنَا عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنَيْنِ وَمَا جَاءَنَا عَنْ أَصْحَابِهِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ اخْتَرْنَا مِنْهُ وَلَمْ نَخْرُجْ عَنْ قَوْلِهِمْ وَمَا جَاءَنَا عَنِ التَّابِعِينَ فَهُمْ رِجَالٌ وَنَحْنُ رِجَالٌ وَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ فَلَا تَسْمَعُ التَّشْنِيعَ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُرُوزِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى الْبَيَاضِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ خِدَاشٍ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ

سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ السُّكَّرِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ إِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذْنَا بِهِ وَلَمْ نَعُدَّهُ وَإِذَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ تَخَيَّرْنَا وَإِنْ جَاءَ عَنِ التَّابِعِينَ رَاحَمْنَاهُمْ وَلَمْ نُخْرِجْ عَنْ أَقْوَاهُمْ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْمَارِئِيُّ الْحَافِظُ قَالَ نَا عَبْدَ الصَّمَدِ ابْنَ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ بَلَخَ قَالَ سَمِعْتُ عِصَامَ بْنَ يُونُسَ يَقُولُ كُنَّا فِي

(144/1)

مَائِمٍ بِالْكُوفَةِ فَسَمِعْتُ زُفَرَ بْنَ الْهَذِيلِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِمَنْ يُفْتِي مِنْ كُنْبِي أَنْ يُفْتِيَ حَتَّى يَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ قُلْتُ قَالَ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَزِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْبِزَاصِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَدَّاشٍ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ السُّكَّرِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ إِذَا جَاءَ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ الْإِسْنَادِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذْنَا بِهِ وَإِذَا جَاءَ عَنِ الصَّحَابَةِ تَخَيَّرْنَا وَإِنْ جَاءَ عَنِ التَّابِعِينَ رَاحَمْنَاهُمْ وَلَمْ نُخْرِجْ عَنْ قَوْلِهِمْ قَالَ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّمَنَائِيُّ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ نَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ ذَكَرَ لِي أَنَّ ابْنَ أَبِي لَيْلَى شَكَأَ أَبَا حَنِيفَةَ إِلَى الْمَنْصُورِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْكُوفَةِ رَجُلٌ مَا أَقْضِي قَضِيَّةٌ إِلَّا خَالَفَنِي فِيهَا قَالَ مَنْ هُوَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ فَبِحَقِّ أَمِّ بَبَاطِلٍ قَالَ بِحَقِّ قَالَ فَوَقَّرَ ذَلِكَ فِي قَلْبِ أَبِي جَعْفَرٍ وَكَانَ سَبَبَ إِشْخَاصِهِ إِلَيْهِ وَنَدِمَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَلَى مَقَالَتِهِ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ قَالَ نَا أَبُو رَجَاءٍ وَكَانَ مِنَ الْعِبَادَةِ وَالصَّلَاحِ بِمَكَانٍ قَالَ رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِكَ قَالَ غَفَرَ لِي قُلْتُ وَأَبُو يُونُسَ قَالَ هُوَ أَعْلَى دَرَجَةٍ مَعِيَ قُلْتُ فَمَا صَنَعَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ هَيَّهَاتَ هُوَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الدِّينَوْرِيُّ قَالَ نَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ نَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَزِينٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي نَبَشْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْرَجْتُ عِظَامَهُ فَاحْتَضَنْتُهَا قَالَ فَهَلَّاتْنِي هَذِهِ الرُّؤْيَا فَرَحَلْتُ إِلَى ابْنِ سِيرِينَ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنْ صَدَقْتَ رُؤْيَاكَ لَتُحْيِيَنَّ سُنَّةَ نَبِيِّكَ

(145/1)

مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ نَا الْقَاسِمُ بْنُ عِبَادٍ قَالَ ذَكَرَ لِي عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ شُجَاعٍ نَحْوَ هَذَا الْخَبَرِ فِي الرُّؤْيَا إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِ فَجَعَلَ يُؤَلِّفُ عِظَامَهُ وَيُقِيمُهَا ثُمَّ ذَكَرَ
مِثْلَهُ قَالَ وَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ نَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ نَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَحْيَى الْحِمَايِيُّ
قَالَ نَا يُونُسُ بْنُ عُثْمَانَ الصَّبَّاحُ قَالَ قَالَ لِي رَجُلٌ رَأَيْتُ كَأَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يَنْبُشُ قَبْرَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ ابْنَ سِيرِينَ وَلَمْ أُخْبِرْهُ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ هَذَا رَجُلٌ يُحِبُّ
سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظُ قَالَ نَا
عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بَشَرَ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْحَامَانِي يَقُولُ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ نَجْمًا سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ فَقِيلَ أَبُو حَنِيفَةَ ثُمَّ سَقَطَ آخَرُ
فَقِيلَ مِسْعَرٌ ثُمَّ سَقَطَ آخَرُ فَقِيلَ سُفْيَانُ فَمَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ قَبْلَ مِسْعَرٍ ثُمَّ مِسْعَرٌ ثُمَّ سُفْيَانُ قَالَ
وَنَا أَبُو اسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فِرَاسٍ قَالَ نَا مُوسَى ابْنُ هُرُونَ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ
الْحَمِيدِ الْحِمَايِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهَرٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ تَوَضَّأَ
بِمَاءٍ قَدْ تَوَضَّأَ بِهِ غَيْرُهُ فَقَالَ نَعَمْ هُوَ طَاهِرٌ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ لَا يُتَوَضَّأُ بِهِ فَقَالَ
لِي لَمْ قَالَ ذَلِكَ قُلْتُ يَقُولُ إِنَّهُ مَاءٌ مُسْتَعْمَلٌ ثُمَّ كُنْتُ عِنْدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ
فَسَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ بِمَاءٍ قَدْ اسْتَعْمَلَهُ غَيْرُهُ فَقَالَ لَا يُتَوَضَّأُ بِهِ لِأَنَّهُ مَاءٌ مُسْتَعْمَلٌ فَارْجِعْ فِيهِ إِلَى
قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ
بْنِ خَلْدٍ الْخَلَّالُ قَالَ سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ سُلِّ مَالِكٌ يَوْمًا عَنْ عُثْمَانَ النَّبِيِّ قَالَ كَانَ رَجُلًا
مُقَارِبًا وَسُئِلَ عَنِ ابْنِ شُبْرَمَةَ فَقَالَ كَانَ رَجُلًا مُقَارِبًا قِيلَ فَأَبُو حَنِيفَةَ قَالَ لَوْ جَاءَ إِلَى
أَسَاطِينِكُمْ هَذِهِ

(146/1)

يَعْنِي السَّوَارِي فَقَابَسَكُمْ عَلَى أَنَّهَا خَشَبٌ لَطَنْتُمْ أَنَّهَا خَشَبٌ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَنَا أَبُو عَلِيٍّ
أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَافِظُ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الضُّعْيِيُّ قَالَ نَا سُلَيْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ نَا
مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَنْفِيُّ عَنْ أَبِي عِيَادٍ الْكُوفِيِّ قَالَ قَالَ لِي الْأَعْمَشُ كَيْفَ تَرَكَ صَاحِبَكُمْ يَعْنِي
أَبَا حَنِيفَةَ قَوْلَ ابْنِ مَسْعُودٍ بَيْعُ الْأَمَةِ طَلَاقُهَا قُلْتُ لَهُ تَرَكَهُ لِحَدِيثِكَ الَّذِي حَدَّثْتَهُ بِهِ فَقَالَ
وَأَيُّ حَدِيثٍ فَقُلْتُ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّكَ حَدَّثْتَهُ بِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بَرِيرَةَ
حِينَ بَيْعَتْ وَأُعْتِقَتْ خُيِّرَتْ فَقَالَ الْأَعْمَشُ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ لَفَقِيهٌ وَأَعْجَبُهُ ذَلِكَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

مُحَمَّدٌ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ
 الصَّبْرَارِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرئ يَقُولُ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ عِنْدَهُ قَوْمٌ فَقَالَ قَوْمٌ
 حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَقَالَ قَوْمٌ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ الْمُقَرِّي وَيُحْكُمُ أَتَدْرُونَ مَنْ كَانَ أَبُو
 حَنِيفَةَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِثْلَ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ الطَّبْرِيُّ وَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنَ سَبْوِيهِ قَالَ نَا أَبِي
 قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَمِّهِ الْحَكَمِ ابْنَ وَاقِدٍ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يُفْتِي مِنْ أَوَّلِ
 النَّهَارِ إِلَى أَنْ يَلْعَى النَّهَارُ فَلَمَّا خَفَّ عَنْهُ النَّاسُ دَنَوْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ لَوْ أَنَّ أَبَا
 بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي مَجْلِسِنَا هَذَا ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِمَا مَا وَرَدَ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الْمَسَائِلِ الْمُشْكَلَةِ لَكَفَّا عَنْ
 بَعْضِ الْجَوَابِ وَوَقَفَا عَنْهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ أَحْمَدُ أَنْتَ يَعْني مَبْرَمًا
 بَابُ ذِكْرِ بَعْضِ مَا دُخِلَ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ وَطَعَنَ عَلَيْهِ فِيهِ

نَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ
 قَالَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ

(147/1)

يَضْرِبُ لِحْدَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ الْأَمْتَالَ فَيَرُدُّهُ بِلَعْنِهِ أَيْ حَدَّثْتُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
 قَالَ (الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا) فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانُوا فِي سَفِينَةٍ فَكَيْفَ يَفْتَرِقُونَ نَا
 عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ نَا قَاسِمُ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُعِيطِيُّ قَالَ نَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ
 مَرْقُومٌ عَلَى رَقَبَةٍ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ فَقَالُوا مِنْ عِنْدِ أَبِي حَنِيفَةَ جِئْنَا فَقَالَ يَكْفِيكُمْ مِنْ رَأْيِهِ
 مِنْ مَامُضَعْتُمْ وَتَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيكُمْ بَغَيْرِ ثِقَةٍ نَا عَبْدُ الْوَارِثِ نَا قَاسِمُ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ حَدَّثَنِي
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ قَالَ نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ مَرَّ رَجُلٌ بِمِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ فَقَالَ أَيْنَ
 تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ أَبَا حَنِيفَةَ قَالَ يَكْفِيكَ مِنْ رَأْيِهِ مَا مَضَعْتَ وَتَرْجِعُ إِلَى أَهْلِكَ بَغَيْرِ ثِقَةٍ قَالَ أَحْمَدُ
 بْنُ زُهَيْرٍ وَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ نَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ سُئِلَ عَنِ الْأَشْرَبَةِ فَمَا
 سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ حَلَالٌ فَسُئِلَ عَنِ السَّكْرِ فَقَالَ حَلَالٌ فَقُلْتُ يَا هَؤُلَاءِ إِنَّمَا زَلَّةٌ مِنْ عَالِمٍ
 فَلَا تَأْخُذُوا عَنْهُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ مَسْعَدَةَ بْنَ الْيَسَعِ الْبَصْرِيَّ
 يَقُولُ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ لَا بِي حَنِيفَةَ أَجْهَدُ جَهْدَكَ هَاتِ مَسْئَلَةً لَا أُرْوِي لَكَ فِيهَا شَيْئًا قَالَ وَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ سَأَلْتُ سُفْيَانَ عَنْ حَدِيثِ عَاصِمٍ فِي الْمُرْتَدَّةِ

فَقَالَ أَمَّا مِنْ ثَقَّةٍ فَلَا قَالَ ابْنُ أَبِي حَيْثَمَةَ وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَرْوِي حَدِيثَ الْمُرْتَدَّةِ عَنْ عَاصِمِ
الْأَحْوَلِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ كَانَ أَبِي يَقْرَأُ عَلَيْنَا فِي أَصْلِ كِتَابِهِ حَدِيثَ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَإِذَا مَرَّ
بِالْحَادِيثِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ لَمْ يَقْرَأْهَا عَلَيْنَا نَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ نَا قَاسِمٌ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ
قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا اجْرَأَ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَتَاهُ

(148/1)

رجل من أهل خُرَاسَانَ مِائَةَ أَلْفِ مَسْئَلَةٍ فَقَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا فَقَالَ هَاتِمًا قَالَ
سَمِعْتُ سُفْيَانَ فَهَلْ رَأَيْتُمْ أَحَدًا اجْرَأَ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا قَالَ وَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ قَالَ
سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَضْرِبُ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْأَمْثَالَ فَيَرُدُّهُ بِعِلْمِهِ حَدَّثْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا)
فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانُوا فِي سَفِينَةٍ كَيْفَ يَفْتَرِقُونَ قَالَ سُفْيَانُ هَلْ سَمِعْتُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا
قَالَ أَبُو عُمَرَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ اسْتَجَازُوا الطَّعْنَ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ لِرَدِّهِ كَثِيرًا مِنْ أَخْبَارِ
الْأَحَادِ الْعُدُولِ لِأَنَّهُ كَانَ يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى عَرْضِهَا عَلَى مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ
وَمَعَايِنِ الْقُرْآنِ فَمَا شَدَّ عَنْ ذَلِكَ رَدُّهُ وَسَمَاءُ شَادًّا وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ أَيْضًا يَقُولُ الطَّاعَاتِ مِنَ
الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا لَا تُسَمَّى إِيمَانًا وَكُلُّ مَنْ قَالَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ يُنْكَرُونَ قَوْلَهُ
وَيُبَدِّلُونَهُ بِذَلِكَ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مُحْسُودًا لِفَهْمِهِ وَفُطْنَتِهِ
وَنَذَكُرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ ذِمِّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ مَا يَقِفُ بِهِ النَّاطِرُ فِيهِ عَلَى حَالِهِ عَصَمَنَا اللَّهُ
وَكَفَانَا شَرَّ الْحَاسِدِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ

فَمِمَّنْ طَعَنَ عَلَيْهِ وَجَرَحَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ فِي الصُّعَفَاءِ
وَالْمُتْرُوكِينَ أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ الْكُوفِيُّ قَالَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمُعَاذُ بْنُ
مُعَاذٍ سَمِعَا سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ قِيلَ اسْتُتِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنَ الْكُفْرِ مَرَّتَيْنِ وَقَالَ نُعَيْمٌ عَنْ
الْفَزَارِيِّ كُنْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فَجَاءَ نَعِيُّ ابْنِ حَنِيفَةَ فَقَالَ لَعَنَهُ اللَّهُ كَانَ يَهْدِمُ الْإِسْلَامَ

(149/1)

عُرُوَّةٌ عُرُوَّةٌ وَمَا وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَشْرُ مِنْهُ هَذَا مَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنَا حَكَمُ بْنُ مُنْدِرٍ قَالَ نَا أَبُو يَعْقُوبَ يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَسَدٍ الْفَقِيهَ قَالَ نَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ الرَّقِّيُّ قَالَ نَا أَبِي قَالَ نَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّيُّ قَالَ نَا أَبِي قَالَ نَا أَبِي قَالَ نَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرَّقِّيُّ قَالَ ضَرْبَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى الْقَضَاءِ فَلَمْ يَفْعَلْ فَفَرَحَ بِذَلِكَ أَعْدَاؤُهُ وَقَالُوا اسْتَنَابَهُ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ سَلَمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُذَمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ دَاوُدَ الْحُرَيْثِيَّ يَوْمًا وَقِيلَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ مُعَاذًا يَرَوِي عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ اسْتُنِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ هَذِهِ وَاللَّهِ كَذِبٌ قَدْ كَانَ بِالْكُوفَةِ عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ ابْنَا صَالِحِ بْنِ حَيٍّ وَهُمَا مِنَ الْوَرَعِ بِالْمَكَانِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ وَأَبُو حَنِيفَةَ يُفْقَى بِحَضْرَتِهِمَا وَلَوْ كَانَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ مَا رَضِيَا بِهِ وَقَدْ كُنْتُ بِالْكُوفَةِ دَهْرًا فَمَا سَمِعْتُ بِهَذَا وَذَكَرَ السَّاجِيُّ فِي كِتَابِ الْعِلَالِ لَهُ فِي بَابِ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ اسْتُنِيبَ فِي خَلْقِ الْقُرْآنِ فَتَابَ وَالسَّاجِيُّ مِمَّنْ كَانَ يُنَافِسُ أَصْحَابَ أَبِي حَنِيفَةَ وَقَالَ ابْنُ الْجَارُودِ فِي كِتَابِهِ فِي الضُّعَفَاءِ وَالْمُتْرُوكِينَ التُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ أَبُو حَنِيفَةَ جُلُّ حَدِيثِهِ وَهُمْ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي إِسْلَامِهِ فَهَذَا وَمِثْلُهُ لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ أَحْسَنَ النَّظَرَ وَالتَّأَمَّلَ مَا فِيهِ وَقَدْ رَوَى عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ فِي أَبِي حَنِيفَةَ نَحْوُ مَا ذَكَرَ سُفْيَانُ أَنَّهُ شَرُّ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ وَأَنَّهُ لَوْ خَرَجَ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالسَّيْفِ كَانَ أَهْوَنَ وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ عُمَرَ بِالْعِرَاقِ وَبِمَا الدَّاءِ الْعُضَالُ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَرَوَى ذَلِكَ كُلُّهُ عَنْ مَالِكٍ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَأَمَّا اصحاب

(150/1)

مَالِكٍ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ فَلَا يَرَوُونَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا عَنْ مَالِكٍ وَذَكَرَ السَّاجِيُّ قَالَ نَا أَبُو السَّائِبِ قَالَ سَمِعْتُ وَكِيعَ بْنَ الْجَرَّاحِ يَقُولُ وَجَدْتُ أَبَا حَنِيفَةَ خَالَفَ مَائِيَّ حَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى عَنْ وَكِيعٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَطَاءً إِنْ كَانَ سَمِعَهُ وَذَكَرَ السَّاجِيُّ قَالَ نَا بَنْدَارُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُقْرِي قَالَ نَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذِ الْعَبْدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ اسْتُنِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّتَيْنِ وَذَكَرَ السَّاجِيُّ قَالَ نَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ قَالَ نَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ قَالَ إِنَّمَا اسْتُنِيبَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَنَّهُ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ وَاسْتَنَابَهُ عِيسَى بْنُ مُوسَى وَذَكَرَ السَّاجِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ رُوحٍ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ نَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ الْمُبَارَكِ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِنَّكَ تَذْهَبُ إِلَى قَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ

لَيْسَ كُلُّ مَا يَقُولُ النَّاسُ يُصِيبُونَ فِيهِ قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ زَمَانًا وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ فَلَمَّا عَرَفْنَاهُ تَرَكْنَاهُ
 قَالَ وَبِئْسَ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ دَعَانِي أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى الْإِزْجَاءِ
 غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ أُجِبْهُ قَالَ وَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي
 حَنِيفَةَ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى خَمْسًا قَالَ
 فَأَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ وَرَمَى بِهِ وَقَالَ إِنَّ كَانَ جَلَسَ فِي الرَّابِعَةِ مَقْدَارَ التَّشْهَدِ وَالْإِلا
 فَلَا تُسَاوِي صَلَاتُهُ هَذِهِ قَالَ وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو وَعَصَمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا نَا
 الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ قَالَ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ بَشْرِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي
 حَنِيفَةَ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ

(151/1)

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ (الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرَقَا إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ) قَالَ هَذَا رَجَزٌ فَقُلْتُ فَتَادَةُ عَنْ
 أَنَسٍ أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَخَ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَرَضَخَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ
 فَقَالَ هَذَا هَذِيانُ

قَالَ أَبُو عُمَرَ سَمِعَ الطُّحَاوِيَّ أَبُو جَعْفَرٍ رَجُلًا يَنْشُدُهُ
 (إِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً بِمَا حَدَّثْتَنِي ... فَعَلَيْكَ إِثْمُ أَبِي حَنِيفَةَ أَوْ زُفَرٍ)
 (الْوَأثِينَ عَلَى الْقِيَاسِ تَعْدِيًّا ... وَالنَّكَابِينَ عَنِ الطَّرِيقَةِ وَالْأَثَرِ)
 فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَدِدْتُ أَنْ لِي حَسَنَاتُهُمَا وَأُجُورُهُمَا وَعَلَيَّ إِثْمُهُمَا
 ذَكَرَ طَرَفٌ مِنْ فِطْنَةِ أَبِي حَنِيفَةَ وَنَبَاهَتِهِ وَنَبَذَ مِنْ فِقْهِهِ وَحَدِّقِهِ وَذَكَائِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ

نَا حَكَمُ بْنُ مُنْذِرٍ بْنِ سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ نَا يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظُ
 قَالَ نَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ ثَنَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَقِيهَ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ زِيَادٍ اللَّوْلُؤِيُّ قَالَ
 كَانَتْ عِنْدَنَا امْرَأَةٌ مَجْنُونَةٌ يُقَالُ لَهَا أُمُّ عِمْرَانَ مَرَّ بِهَا إِنْسَانٌ فَقَالَ لَهَا شَيْئًا فَقَالَتْ يَا ابْنَ
 الزَّانِيَيْنِ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى قَائِمٌ يَسْمَعُ فَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِهَا فَأَدْخَلَهَا الْمَسْجِدَ وَهُوَ فِيهِ فَضَرَبَهَا
 حَدَّثَنِي حَدًّا لِأَبِيهِ وَحَدًّا لِأُمِّهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالَ أَخْطَأَ فِيهَا مِنْ سِتَّةِ مَوَاضِعَ الْمَجْنُونَةُ
 لَا حَدَّ عَلَيْهَا وَأَقَامَ الْحَدَّ عَلَيْهَا فِي الْمَسْجِدِ وَلَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ وَضَرَبَهَا قَائِمَةً

وَالنِّسَاءُ يُضْرَبْنَ قُعُودًا وَأَقَامَ عَلَيْهَا حَدَّيْنِ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا قَذَفَ قَوْمًا مَا كَانَ عَلَيْهِ إِلَّا حَدٌّ
وَاحِدٌ وَضَرَبَهَا وَالْأَبْوَانِ غَائِبَانِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ

(152/1)

إِلَّا بِمَحْضَرِّهِمَا لِأَنَّ الْحَدَّ لَا يَكُونُ إِلَّا لِمَنْ يَطْلُبُهُ وَجَمَعَ بَيْنَ الْحَدَّيْنِ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ وَمَنْ وَجَبَ
عَلَيْهِ حَدَانِ لَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ أَحَدُهُمَا حَتَّى يَجِفَ الْآخَرُ ثُمَّ يُضْرَبَ الْحَدَّ الثَّانِي فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنُ أَبِي
لَيْلَى فَذَهَبَ إِلَى الْأَمِيرِ فَشَكَاهُ فَحَجَرَ الْأَمِيرُ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ أَنْ يُفْتِيَ فَهَذِهِ قِصَّةُ حَجَرِ
الْأَمِيرِ فِي الْفُتْيَا عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ ثُمَّ وَرَدَتْ مَسَائِلُ لِعِيسَى بْنِ مُوسَى فَسُئِلَ عَنْهَا أَبُو حَنِيفَةَ
فَأَجَابَ فِيهَا فَاسْتَحْسَنَ عِيسَى كُلَّ مَا جَاءَ بِهِ وَأَذِنَ لَهُ فَقَعَدَ فِي مَجْلِسِهِ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَنَا
الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمْنَانِيُّ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا أَبُو مُطِيعٍ قَالَ مَاتَ رَجُلٌ
وَأَوْصَى إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ وَهُوَ غَائِبٌ فَقَدِمَ أَبُو حَنِيفَةَ وَارْتَفَعَ إِلَى ابْنِ شُبْرُمَةَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَأَقَامَ
الْبَيِّنَةَ أَنَّ فَلَانًا مَاتَ وَأَوْصَى إِلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَتَخْلِفُ أَنَّ شُهُودَكَ شَهِدُوا
بِحَقِّ قَالَ لَيْسَ عَلَيَّ يَمِينٌ كُنْتُ غَائِبًا قَالَ ضَلْتَ مَقَائِسَكَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَا تَقُولُ فِي أَعْمَى
شَيْخٍ فَشَهِدَ لَهُ شَاهِدَانِ بِذَلِكَ أَعْلَى الْأَعْمَى أَنْ يَخْلِفَ أَنَّ شُهُودَهُ شَهِدُوا بِحَقِّ وَهُوَ لَمْ يَرِ
فَحَكَمَ لِأَبِي حَنِيفَةَ بِالْوَصِيَّةِ وَأَمْضَاهَا لَهُ نَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ
نَا أَحْمَدُ ابْنُ زُهَيْرٍ قَالَ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ نَا أَبُو سُفْيَانَ الْحُمَيْرِيُّ قَالَ قَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ
كُنْتُ شَدِيدَ الْإِزْرَاءِ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ فَحَضَرَ الْمَوْسِمَ وَكُنْتُ حَاجًّا يَوْمَئِذٍ فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ قَوْمٌ
يَسْأَلُونَهُ فَوَقَفْتُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ مَنْ أَنَا فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ قَصَدْتُكَ أَسْأَلُكَ
عَنْ أَمْرٍ قَدْ أَهَمَّنِي وَأَعْجَزَنِي قَالَ مَا هُوَ قَالَ لِي وَلَدٌ لَيْسَ لِي غَيْرُهُ فَإِنَّ زَوْجَتَهُ طَلَّقَ وَإِنَّ سَرِيَّتَهُ
أَعْتَقَ وَقَدْ عَجَزْتُ عَنْ هَذَا فَهَلْ مِنْ حَلَّةٍ فَقَالَ لَهُ لِلْوَقْتِ اشْتَرِ الْجَارِيَةَ الَّتِي يَرْضَاهَا

(153/1)

هُوَ لِنَفْسِكَ ثُمَّ زَوَّجَهَا مِنْهُ فَإِنْ طَلَّقَ رَجَعْتَ مَمْلُوكَتِكَ إِلَيْكَ وَإِنْ أَعْتَقَ أَعْتَقَ مَا لَا يَمْلِكُ قَالَ
فَعَلِمْتُ أَنَّ الرَّجُلَ فَقِيهٌ فَمِنْ يَوْمَئِذٍ كَفَفْتُ عَنْ ذِكْرِهِ الْبَخِيرِ وَنَا حَكَمُ بْنُ مُنْذِرٍ قَالَ نَا أَبُو
يَعْقُوبَ يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ نَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْخَافِضُ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْعَبَّاسِ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ كُنْتُ أَسْمَعُ بِذِكْرِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَتَمَنَّى أَنْ أَرَاهُ فَكُنْتُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَرَأَيْتُ حَلَقَةً عَلَيْهَا النَّاسُ مُنْقَصِفِينَ فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهَا فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ أَتَى أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالَ أَيُّ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ كَثِيرَ الْمَالِ وَإِنَّ لِي ابْنًا لَيْسَ بِالْمَحْمُودِ وَلَيْسَ لِي وَلَدٌ غَيْرُهُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ سَوَاءً وَزَادَ قَالَ اللَّيْثُ فَوَاللَّهِ مَا أَعْجَبَنِي قَوْلُهُ بِأَكْثَرِ مِمَّا أَعْجَبَنِي سُرْعَةُ جَوَابِهِ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ نَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَافِظُ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ يَقُولُ حَدَّثْتُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْقَوَادِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً سَرًّا فَوَلَدَتْ مِنْهُ ثُمَّ جَحَدَهَا فَحَاكَمْنَاهُ إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى فَقَالَ لَهَا هَاتِ بَيِّنَةً عَلَى النِّكَاحِ فَقَالَتْ إِنَّمَا تَزَوَّجَنِي عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الْوَلِيُّ وَالشَّاهِدَانِ الْمَلَكَانِ فَقَالَ لَهَا اذْهَبِي وَطَرِدِيهَا فَأَتَتِ الْمَرْأَةُ أَبَا حَنِيفَةَ مُسْتَعِينَةً فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَهَا ارْجِعِي إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى فَقُولِي لَهُ إِنِّي قَدْ أَصَبْتُ بَيِّنَةً فَإِذَا هُوَ دَعَا بِهِ لِيُشْهِدَ عَلَيْهِ قَوْلِي أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي يَقُولُ هُوَ كَافِرٌ بِالْوَلِيِّ وَالشَّاهِدَيْنِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى ذَلِكَ فَتَكَلَّمَ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ وَأَقَرَّ بِالتَّزْوِيجِ فَأَلْزَمَهُ الْمَهْرُ وَالْحَقُّ بِهِ الْوَلَدُ نَا حَكَمُ بْنُ مُنْذِرٍ قَالَ نَا أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ

(154/1)

نَا جَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ نَا مُحَمَّدٌ قَالَ نَا بَشَرُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ وَلَّى بَيْتَ الْمَالِ رَجُلًا مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ثُمَّ نَظَرَ فِي حِسَابِهِ فَوَجَدَ الْمَالَ يَنْقُصُ ثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَخَذْتُهُ لِأَنَّ لِي وَلَقَرَاتِي فِي هَذَا الْمَالِ مِنَ النَّصِيبِ مِقْدَارَ مَا أَخَذْتُهُ وَكَثُرَ وَلَمْ أَتَعَدَّ فَأَخَذْتُ مَا لَيْسَ لِي فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَكَرِهَ أَنْ يَنْشُرَ هَذَا الْمَذْهَبُ فِي الْعَامَّةِ عَنْ مِثْلِهِ وَكَرِهَ أَنْ يَقُومَ عَلَيْهِ بِالضَّعْفِ فَاسْتَشَارَ فِيهِ فَأُشِيرَ عَلَيْهِ بِأَبِي حَنِيفَةَ فَوَجَّهَ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ فَأَقْدَمَهُ عَلَيْهِ وَعَرَّفَهُ مَا جَرَى فَقَالَ لَهُ اجْمَعِ بَيْنِي وَبَيْنَ الرَّجُلِ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فَسَأَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْوَجْهِ الَّذِي أَخَذَ بِهِ الْمَالَ فَأَخْبَرَهُ بِأَنَّ لَهُ وَلَقَرَاتِهِ فِي الْفَيْءِ مِقْدَارَ مَا أَخَذَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَأَنَّهُ عَلَى أَنْ يُفَرِّقَ ذَلِكَ فِي قَرَابَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ أَرَأَيْتَ مَا لَا بَيْنَكَ وَبَيْنَكَ عَلَى رَجُلٍ صَارَ إِلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ أَلَيْسَ ذَلِكَ الَّذِي صَارَ إِلَيْكَ مِنْهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَلَى قَدَرِ مَا لَنَا عَلَيْهِ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَا وَجَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ فِيمَا أَخَذْتُ مِنْ هَذَا الْمَالِ شُرَكَاءُ وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَخْتَصَّ بِشَيْءٍ دُونَهُمْ وَعَلَيْكَ أَنْ تُخْرِجَ هَذَا الْمَالَ

الَّذِي أَخَذَتْ إِلَى وَالِي الْجَمَاعَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَأْخُذُ كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ
 النَّاطِرُ لَجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَأَلْزَمَهُ ذَلِكَ وَاتَّيَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ وَرَدَّهُ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ وَأُعْجِبَ
 بِذَلِكَ الْمَنْصُورُ وَسَرِبَهُ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ قَالَ سَمِعْتُ
 مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِعَ يَقُولُ نَا سُؤِيدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَدَثَانِيُّ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ كُنَّا
 عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ فَأَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ

(155/1)

ابن المبارك فقال له ما تقول في رجل كان يطبخ قدرًا فوقَ فيها طائرٌ فمات فقال أبو
 حنيفة لأصحابه ما تقولون فيها فرووا له عن ابن عباسٍ أنه قال يهراق المرق ويؤكل اللحم
 بعد غسله فقال أبو حنيفة هكذا نقول إلا أن فيه شريطة إن كان وقع فيها في حال غليانها
 ألقى اللحم وأريق المرق وإن كان وقع فيها في حال سكونها غسل اللحم وأكل ولم يؤكل
 المرق فقال ابن المبارك من أين قلت هذا قال لأنه إذا وقع في حال غليانها فقد وصل من
 اللحم إلى حيث يصل منه الحلق والماء وإذا وقع فيها في حال سكونها ولم يمتك ثم يدخل
 اللحم وإذا نضج اللحم لم يقبل ولم يدخله من ذلك شيء فقال ابن المبارك رزير يعني
 الذهب بالفارسية وعقد بيده ثلاثين كأنه نسب كلام أبي حنيفة إلى الذهب قال ونا أبو علي
 أحمد بن عثمان الأصبهاني قال نا إبراهيم بن سليمان قال نا كامل بن عبد ربه قال نا أبو
 معاوية عن أبي حنيفة أنه أخبره قال قلت لعطاء بن أبي رباح ما تقول في قول الله عز وجل
 {وَاتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ} قال آتاه أهله ومثل أهله قلت أيجوز أن يلحق بالرجل من
 ليس منه فقال وكيف القول فيه عندك فقلت يا أبا محمد أجور أهله وأجورًا مثل أجورهم
 فقال هو كذا والله أعلم قال ونا محمد بن موسى العطار قال نا موسى بن هرون الحمالي قال
 بلغني أن قتادة قدم الكوفة فجلس في مجلس له وقال سلوني عن سنن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى أحييكم فقال جماعة لأبي حنيفة قم إليه فسله فقام إليه فقال له ما تقول يا
 أبا الخطاب في رجل غاب عن أهله فتزوجت امرأته ثم قدم زوجها الاول فدخل عليها وقال
 يا زانية

(156/1)

تَزَوَّجَتْ وَأَنَا حَيٌّ ثُمَّ دَخَلَ زَوْجُهَا الثَّانِي فَقَالَ لَهَا تَزَوَّجْتِ يَا زَانِيَةً وَلَكَ زَوْجٌ كَيْفَ اللَّعَانُ
فَقَالَ قَتَادَةُ قَدْ وَقَعَ هَذَا فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَإِنْ لَمْ يَقَعْ نَسْتَعِدُّ لَهُ فَقَالَ لَهُ قَتَادَةُ لَا اجْبِيبَكُمْ
فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا سَلُونِي عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ مَا تَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ {قَالَ الَّذِي
عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ} مَنْ هُوَ قَالَ قَتَادَةُ هَذَا رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَمِّ سُلَيْمَانَ بْنِ
دَاوُدَ كَانَ يَعْرِفُ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَكَانَ سُلَيْمَانُ يَعْلَمُ ذَلِكَ الْاسْمَ قَالَ لَا
قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَكُونُ بِحَضْرَةِ نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ قَالَ قَتَادَةُ لَا اجْبِيبَكُمْ فِي
شَيْءٍ مِنَ التَّفْسِيرِ سَلُونِي عَمَّا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ أَمْؤُمِنْ أَنْتَ قَالَ أَرْجُو
قَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَهَلَا قُلْتَ كَمَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ فِيمَا حَكَى اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَالَ لَهُ {أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ
قَالَ بَلَى} قَالَ قَتَادَةُ خُذُوا بِيَدِي وَاللَّهِ لَا دَخَلْتُ هَذَا الْبَلَدَ أَبَدًا قَالَ وَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ
عَلِيٍّ السِّمَنَانِيُّ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ نَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ نَا بَشَرُ بْنُ الْوَلِيدِ
قَالَ سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ يَقُولُ قَدِمَ قَتَادَةُ الْكُوفَةَ فَذَكَرَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ شَيْءٍ
مُؤْمِنْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزَامٍ الْفَقِيهَ قَالَ نَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ
السَّرْحَسِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ سَمِعْتُ حَكَّامَ بْنَ سَلَمٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ قِيلَ لِأَبِي حَنِيفَةَ
إِنَّ الْعَرْزَمِيَّ يَقُولُ سَافَرْتَ عَائِشَةً مَعَ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَا يَدْرِي الْعَرْزَمِيُّ مَا
هَذَا كَانَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ كُلِّهِمْ فَكَانَتْ مِنْ كُلِّ النَّاسِ ذَاتُ مُحْرَمٍ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَنَا
جَعْفَرُ بْنُ ادْرِيسَ الْمَقْرِيَّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَاجِدٍ الْحَافِظُ قَالَ نَا اسْمَعِيلُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ
عُثْمَانَ بْنَ زَائِدَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي

(157/1)

حَنِيفَةَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَا قَوْلُكَ فِي الشُّرْبِ فِي قَدَحٍ أَوْ كَأْسٍ فِي بَعْضِ جَوَانِبِهَا فَضَّةٌ فَقَالَ لَا
بَأْسَ بِهِ فَقَالَ عُثْمَانُ فَقُلْتُ لَهُ مَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَمَا وَرَدَ النَّهْيُ عَنِ الشُّرْبِ فِي آثَانِ
الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فَمَا كَانَ غَيْرَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَلَا بَأْسَ بِمَا كَانَ فِيهِ مِنْهُمَا ثُمَّ قَالَ يَا عُثْمَانُ مَا
تَقُولُ فِي رَجُلٍ مَرَّ عَلَى هَرٍّ وَقَدْ أَصَابَهُ عَطَشٌ وَلَيْسَ مَعَهُ إِنَاءٌ فَاعْتَرَفَ الْمَاءَ مِنَ النَّهْرِ فَشَرِبَهُ
بِكَفِّهِ وَفِي إَصْبَعِهِ خَاتَمٌ فَقُلْتُ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ قَالَ فَهَذَا كَذَلِكَ قَالَ عُثْمَانُ فَمَا رَأَيْتَ أَحْضَرَ
جَوَابًا مِنْهُ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَزَامٍ الْفَقِيهَ قَالَ نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ

الْفَضْلُ قَالَ نَا شَدَّادُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ نَا زُفَرُ بْنُ الْهَذِيلِ قَالَ اجْتَمَعَ أَبُو حَنِيفَةَ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي وَلِيمَةٍ لِقَوْمٍ فَأَتَوْهُمْ بِطِيبٍ فِي مِذْهَنٍ فَصَصَهُ فَأَبَوْا أَنْ يَسْتَعْمِلُوهُ لِحَالِ الْمِذْهَنِ فَأَخَذَهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَسَلْتَهُ بِإِصْبَعِهِ وَجَعَلَهُ فِي كَفِّهِ ثُمَّ تَطَيَّبَ بِهِ وَقَالَ لَهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ أَتَى بِخَبِيبٍ فِي جَامٍ فَصَصَهُ فَقَلْبُهُ عَلَى رَغِيفٍ ثُمَّ أَكَلَهُ فَتَعَجَّبُوا مِنْ فِطْنَتِهِ وَعَقْلِهِ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ حَامِدٍ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ نَا الْقَاسِمُ بْنُ عِبَادٍ قَالَ نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ قَالَ نَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّبَالِسِيُّ قَالَ قَدِمَ الضَّحَّاكُ الشَّارِي الْكُوفَةَ فَقَالَ لِأَبِي حَنِيفَةَ تَبَّ فَقَالَ مِمَّ أَتُوبُ قَالَ مِنْ قَوْلِكَ بِتَجْوِيزِ الْحُكَمِيِّينَ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ تَفْتُلْنِي أَوْ تُنَاطِرْنِي فَقَالَ بَلْ أَنَا ظَرُوكَ عَلَيْهِ قَالَ فَاِنْ اخْتَلَفْنَا فِي شَيْءٍ مِمَّا تُنَاطِرُنَا فِيهِ فَمَنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَالَ اجْعَلْ أَنْتَ مَنْ شِئْتَ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الضَّحَّاكِ اقْعُدْ فَأَحْكُمْ بَيْنَنَا فِي مَا نَخْتَلِفُ فِيهِ إِنْ اخْتَلَفْنَا ثُمَّ قَالَ لِلضَّحَّاكِ أَتَرْضَى بِهَذَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَالَ نَعَمْ

(158/1)

ب قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فَأَنْتَ قَدْ جَوَزْتَ التَّحْكِيمَ فَاِنْ قَطَعَ الضَّحَّاكُ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ حَزَامٍ الْفَقِيهَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدِ الصَّمَدِ ابْنَ الْفَضْلِ بِلَخٍ يَقُولُ سَمِعْتُ شَدَّادَ بْنَ حَكَمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ زُفَرَ بْنَ الْهَذِيلِ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ وَهُوَ يَبْكِي فَقَالَ إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى أَمْرٍ إِنِّي لَمْ تُكَلِّمْنِي حَتَّى تُصْبِحَ فَهِيَ طَالِقٌ وَنَدِمْتُ عَلَى يَمِينِي وَأَخَافُ أَنْ تَذْهَبَ مِنِّي فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ اذْهَبْ إِلَيْهَا فَقُلْ لَهَا إِنَّمَا أَبُوكَ حَائِكٌ عَلَى مَا قَالُوا لِي فَإِنَّهَا سَتُكَلِّمُكَ قَالَ فَذْهَبَ إِلَيْهَا فَلَمَّا قَالَ لَهَا ذَلِكَ قَالَتْ بَلْ أَنْتَ هُوَ وَأَبُوكَ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْخَافِضُ قَالَ نَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَقِيتُهُ بِمَرَوْ قَالَ نَا حَمْرَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ هَرَبَ مِنْ بَيْعَةِ الْمَنْصُورِ جَمَاعَةً مِنَ الْفُقَهَاءِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِي فَهَمَ اسْوَدَّ فَخَرَجَ مَعَ أَوْلَدِكَ الْفُقَهَاءِ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى الْمَنْصُورِ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ وَخَذَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ صَاحِبُ حَيْلٍ فَاللَّهُ شَهِدٌ عَلَيْكَ أَنَّكَ بَايَعْتَنِي صَادِقًا مِنْ قَلْبِكَ قَالَ اللَّهُ يَشْهَدُ عَلَيَّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَقَالَ حَسْبُكَ فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ حَكَمْتَ عَلَى نَفْسِكَ بَيْعَتَهُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ إِنَّمَا عَنَيْتُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ مِنْ مَجْلِسِكَ إِلَى بَوْلِ أَوْ غَائِطٍ أَوْ حَاجَةٍ حَتَّى يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ قَالَ وَنَا

أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظُ قَالَ نَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ ذَكَرَ لِي عَنْ أَبِي يُوسُفَ قَالَ بَعَثَ ابْنُ هُبَيْرَةَ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ فَأَتَاهُ وَعِنْدَهُ ابْنُ شُرَيْمَةَ وَابْنُ أَبِي لَيْلَى فَسَأَلَهُمْ عَنْ كِتَابِ صَلَاحِ الْخَوَارِجِ وَكَانَتْ بَقِيَّةُ بَقِيَّةٍ مِنَ الْخَوَارِجِ مِنْ أَصْحَابِ الصَّحَّاحِ الْخَارِجِيِّ فَقَالَتْ الْخَوَارِجُ نُرِيدُ أَنْ

(159/1)

تَكْتُبَ لَنَا صَلَاحًا عَلَى أَنْ لَا نَتَّخِذَ بِشَيْءٍ أَصْبَنَاهُ فِي الْفِتْنَةِ وَلَا قَبْلَهَا الْأَمْوَالِ وَالْأَمْوَالِ ابْنُ شُرَيْمَةَ لَا يَجُوزُ لَهُمُ الصُّلْحُ عَلَى ذَلِكَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ لِأَنَّهُمْ يُؤْخَذُونَ بِهَذِهِ الْأَمْوَالِ وَالْأَمْوَالِ قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى الصُّلْحُ لَهُمْ جَائِزٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ لِي ابْنُ هُبَيْرَةَ مَا تَقُولُ أَنْتَ فَقُلْتُ اخْطَا جَمْعًا فَقَالَ ابْنُ هُبَيْرَةَ أَفَحَشْتُ فَقُلْتُ أَنْتَ فَقُلْتُ الْقَوْلُ فِي هَذَا أَنَّ كُلَّ مَالٍ وَدَمٍ أَصَابُوا مِنْ قَبْلِ إِظْهَارِ الْفِتْنَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْخَذُ مِنْهُمْ وَلَا يَجُوزُ لَهُمُ الصُّلْحُ عَلَيْهِ وَأَمَّا كُلُّ شَيْءٍ أَصَابُوهُ مِنْ مَالٍ وَدَمٍ فِي الْفِتْنَةِ فَالْصُّلْحُ عَلَيْهِ جَائِزٌ وَلَا يُؤْخَذُونَ بِهِ فَقَالَ ابْنُ هُبَيْرَةَ أَصَبْتُ وَقُلْتُ الصَّوَابُ هَذَا هُوَ الْقَوْلُ وَقَالَ أَكْتُبْ يَا غُلَامُ مَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ وَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَزَّارِ قَالَ نَا الْحَرْثُ بْنُ أَسَامَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ دِرْهَمٍ لِرَجُلٍ وَدِرْهَمَيْنِ لِآخَرَ اخْتَلَطَتْ ثُمَّ ضَاعَ دِرْهَمَانِ مِنَ الثَّلَاثَةِ لَا يَعْلَمُ أَيُّهَا هِيَ فَقَالَ الدِّرْهَمُ الْبَاقِي بَيْنَهُمَا اثْنَلَاثَا قَالَ عَلِيٌّ فَلَقِيتُ ابْنَ شُرَيْمَةَ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ سَأَلْتُ عَنْهَا أَحَدًا غَيْرِي قُلْتُ نَعَمْ سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يُقْسَمُ الدِّرْهَمُ الْبَاقِي بَيْنَهُمَا اثْنَلَاثًا قَالَ أَخْطَأَ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَكِنْ دِرْهَمٌ مِنَ الدِّرْهَمَيْنِ الصَّائِعَيْنِ يُحِيطُ الْعِلْمُ أَنَّهُ مِنَ الدِّرْهَمَيْنِ وَالدِّرْهَمُ الْبَاقِي بَعْضُ الْمَاضِيَيْنِ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الدِّرْهَمُ الثَّانِي مِنَ الدِّرْهَمَيْنِ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الدِّرْهَمُ الْمُنْفَرِدُ الْمُخْتَلِطُ بِالدِّرْهَمَيْنِ فَالدِّرْهَمُ الَّذِي بَقِيَ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ قَالَ عَلِيٌّ بْنُ عَاصِمٍ فَاسْتَحْسَنْتُ ذَلِكَ ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا حَنِيفَةَ فَوَاللَّهِ لَوْ وَزَنَ عَقْلُهُ بِعُقُولِ أَهْلِ الْمِصْرِ يَعْنِي الْكُوفَةِ لَرَجَحَ بِهِمْ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ خُولِفْتَ فِي تِلْكَ الْمَسْئَلَةِ وَقُلْتُ لَهُ لَقِيتُ ابْنَ شُرَيْمَةَ فَقَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِنَّ الثَّلَاثَةَ حِينَ

(160/1)

اِخْتَلَطَتْ وَلَمْ تَتَمَيَّزْ رَجَعَتِ الشَّرِكَةُ فِي الْكُلِّ فَصَارَ لِصَاحِبِ الدِّرْهِمِ ثُلُثُ كُلِّ دِرْهِمٍ
وَلِصَاحِبِ الدِّرْهِمَيْنِ ثُلُثَا كُلِّ دِرْهِمٍ فَأَيُّ دِرْهِمٍ ذَهَبَ فَعَلَى هَذَا قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَبَنِي جَدِّي
رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَلِيحٍ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ بَنِي أَبِي قَالَ نَا الزُّبَيْرُ بْنُ
كَعْبٍ قَالَ قَالَ لِي شَرِيكُ كُنَّا فِي جِنَازَةِ غُلَامٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَقَدْ تَبِعَهَا وَجُوهُ النَّاسِ
وَأَشْرَافُهُمْ فَأَنَّا إِلَى جَنْبِ ابْنِ شُبْرَمَةَ أَمَاشِيهِ إِذْ قَامَتِ الْجِنَازَةُ فَقِيلَ مَا لِلْجِنَازَةِ لَا يَمْشِي بِهَا قِيلَ
خَرَجَتْ أُمُّهُ وَالْهَيْئَةُ عَلَيْهِ سَافِرَةٌ وَجْهَهَا فِي قَمِيصٍ فَحَلَفَ أَبُوهُ بِالطَّلَاقِ لَتَرْجِعَنَّ وَحَلَفْتُ هِيَ
بِصَدَقَةٍ مَا تَمْلِكُ لَا رَجَعْتُ حَتَّى تَصْلِيَ عَلَيْهِ وَكَانَ يُؤَمِّدُ مَعَ الْجِنَازَةِ ابْنُ شُبْرَمَةَ وَنَظَرَاوَهُ
فَاجْتَمَعُوا لِلذَّكَاءِ وَسَنَلُوا عَنِ الْمَسْئَلَةِ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ جَوَابٌ حَاضِرٌ قَالَ فَذَهَبُوا فَدَعُّوا بِأَيِّ
حَنِيفَةٍ وَهُوَ فِي غُرْضِ النَّاسِ فَجَاءَ مُعْطِيًا رَأْسَهُ وَالْمَرْأَةُ وَالزَّوْجُ وَفُوفٌ وَالنَّاسُ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ
عَلَامَ حَلَفْتَ قَالَتْ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَقَالَ لِلزَّوْجِ بِمَ حَلَفْتَ قَالَ بِكَذَا قَالَ ضَعُوا السَّرِيرَ
فَوَضِعَ وَقَالَ لِلرَّجُلِ تَقَدَّمْ فَصَلِّ عَلَى ابْنِكَ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ ارْجِعِي فَقَدْ خَرَجْتُمَا عَنْ يَمِينِكُمَا
اِحْمِلُوا مَتْنِكُم فَاسْتَحْسَنَهَا النَّاسُ فَقَالَ ابْنُ شُبْرَمَةَ عَلَى مَا حَكَى عَنْهُ شَرِيكُ عَجَزَتِ النِّسَاءُ
أَنْ تَلِدَ مِثْلَ النُّعْمَانِ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ نَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ قَالَ
سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ دَخَلَ الْخَوَارِجُ الْكُوفَةَ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ جُلُوسٌ فَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ لَا تَتَفَرَّقُوا فَجَاؤَهُمْ حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهِمْ فَقَالُوا مَا أَنْتُمْ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ نَحْنُ مُسْتَجِيرُونَ
بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي يَقُولُ {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ
أَبْلِغْهُ}

(161/1)

مَأْمَنَهُ) فَقَالَ الْخَوَارِجُ دَعُوهُمْ وَاقْرَأُوا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ وَأَبْلِغُوهُمْ مَأْمَنَهُمْ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ نَا أَبُو
رَجَاءٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدٍ الْمَقْرِي قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجُهْمِ السَّامَرِيُّ قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
حَمَّادٍ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ فَرَّاسَةً قَالَ لِدَاوُدَ الطَّائِي يَوْمًا أَنْتَ
رَجُلٌ سَتَمِيلُ إِلَى الْعِبَادَةِ فَكَانَ كَمَا قَالَ وَقَالَ لِأَيِّ يُوسُفَ أَنْتَ رَجُلٌ تَمِيلُ إِلَى الدُّنْيَا وَتَمِيلُ
إِلَيْكَ فَكَانَ كَمَا قَالَ وَقَالَ لِرُفْرَ بْنِ الْمُذَيْلِ فَذَكَرَ كَلَامًا لَا أَحْفَظُهُ فَكَانَ كَمَا قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا
الْحُسَيْنِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْمَرْوَزِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ مَنْ طَلَبَ الرِّيَاسَةَ فِي غَيْرِ حِينِهِ لَمْ يَزَلْ فِي

ذُلَّ مَا بَقِيَ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْمُبَارَكِ

(حُبُّ الرِّيَاسَةِ دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ ... وَقَلَّمَا تَجِدُ الرَّاضِينَ بِالْقَسَمِ)

قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الصَّبِيُّ قَالَ
سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ حَمَّادٍ بْنَ أَبِي حَنِيفَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ اخِي إِسْمَاعِيلَ ابْنَ حَمَّادٍ يَقُولُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
أَعْيَانِي اثْنَتَانِ الشَّهَادَةُ عَلَى الْمَيِّتِ وَاللَّهُ مَا أَدْرِي مَا هِيَ وَالشَّهَادَةُ عَلَى النَّسَبِ يَأْتِي الرَّجُلُ
فَيَشْهَدُ أَنَّ هَذَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانَةٍ حَتَّى يَرْفَعَهُ إِلَى خَمْسَةِ آبَاءٍ وَازِيدَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ شُجَاعٍ
يَقُولُ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي مَلِكٍ يَقُولُ أَخَذَ حَجَّامٌ مِنْ شَعْرِ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ فَكَانَ فِي لِحْيَتِهِ
أَوْ رَأْسِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ فَقَالَ لِلْحَجَّامِ الْقُطْ هَذِهِ الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ فَقَالَ الْحَجَّامُ إِنَّ لَقُطَّتْهَا
كَثُرَتْ قَالَ فَلَوْ كَانَ تَارِكًا قِيَاسَهُ تَرَكَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ إِذَا لَقُطْتَ كَثُرَتْ
فَالْقُطُ السُّودُ حَتَّى تَكْثُرَ

(162/1)

بَابُ مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ فِيمَا يَعْتَقِدُهُ أَهْلُ السُّنَّةِ وَمَا عَلَيْهِ أئِمَّةُ الْجَمَاعَةِ

قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ نَا مُحَمَّدُ
بْنُ سَلَامَةَ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي عَصَمَةَ نُوْحِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ
فَقُلْتُ مَنْ أَهْلُ الْجَمَاعَةِ قَالَ الَّذِي لَا يَنْظُرُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يَكْفُرُ أَحَدًا بُذْنًا وَيُقَدِّمُ أَبَا
بَكْرٍ وَعُمَرَ وَيَتَوَلَّى عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَلَا يُحَرِّمُ نَيْبَ الْجَرِّ وَيَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ قَالَ وَنَا أَبُو عَلِيٍّ
أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ نَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْعَوَّامِ قَالَ
حَمَلَنِي أَبِي إِلَى مَجْلِسِ يَحْيَى بْنِ نَصْرِ وَأَنَا صَغِيرٌ فَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ نَصْرِ قَالَ كَانَ أَبُو
حَنِيفَةَ يُفَضِّلُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَيُحِبُّ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَكَانَ يُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ فِي
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ وَكَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَكَانَ مِنْ أَفْقِهِ أَهْلُ زَمَانِهِ وَأَتَقَاهُمْ قَالَ وَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ عَلِيٍّ السِّمْنَانِيُّ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ نَا عَلِيُّ بْنُ حَشْرَمٍ قَالَ نَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يُفَضِّلُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ثُمَّ يَقُولُ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ مَنْ
كَانَ أَكْثَرَ سَابِقَةً وَأَكْثَرَ ثَقًى فَهُوَ أَفْضَلُ قَالَ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ الْمَرْزُوقِ قَالَ نَا عَبْدِ الْعَزِيزِ
بْنُ حَاتِمٍ قَالَ نَا خَلْفُ بْنُ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ أَبِي حَنِيفَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ

الجماعة ان فضل أبا بكرٍ وعُمَر وعَلِيَّا وَعُثْمَانَ وَلَا تَنْتَقِصَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم وَلَا تُكْفِرَ النَّاسَ بِالذُّنُوبِ وَتُصَلِّيَ عَلَى مَنْ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(163/1)

وَحَلَفَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتَمَسَّحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَتَفَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ وَتَدَعَ النُّطْقَ فِي اللَّهِ
جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ وَنَا الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ قَالَ نَا السَّدَى
بْنُ عَاصِمٍ وَغَيْرُهُ قَالَ نَا حَامِدُ بْنُ آدَمَ قَالَ نَا بَشَارُ بْنُ قُرْطٍ قَالَ قَدِمَ الْكُوفَةَ سَبْعُونَ رَجُلًا
مِنَ الْقَدَرِيَّةِ فَتَكَلَّمُوا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ بِكَلَامٍ فِي الْقَدَرِ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالَ لَقَدْ
قَدِمُوا بِضَلَالٍ ثُمَّ أَتَوْهُ فَقَالُوا لِنَاصِمِكَ قَالَ فِيمَا تَخَاصُمُونِي قَالُوا فِي الْقَدَرِ قَالَ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ
النَّاظِرَ فِي الْقَدَرِ كَالنَّاظِرِ فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ كُلَّمَا اِزْدَادَ نَظَرًا اِزْدَادَ حَيْرَةً أَوْ قَالَ تَحْيِرًا قَالُوا
فَفِي الْقَضَاءِ وَالْعَدْلِ قَالَ فَتَكَلَّمُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ فَقَالُوا يَا أَبَا حَنِيفَةَ هَلْ يَسْعُ أَحَدًا مِنَ
الْمَخْلُوقِينَ أَنْ يَجْرِيَ فِي مُلْكِ اللَّهِ مَا لَمْ يَقْضِ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ الْقَضَاءَ عَلَى وَجْهَيْنِ مِنْهُ أَمْرٌ
وَحَيٌّ وَالْآخَرُ قُدْرَةٌ فَأَمَّا الْقُدْرَةُ فَإِنَّهُ لَا يَقْضِي عَلَيْهِمْ وَيَقْدِرُ لَهُمُ الْكُفْرَ وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ بَلْ هُوَ
عَنْهُ وَالْأَمْرُ أَمْرَانِ أَمْرُ الْكَيْنُونَةِ إِذَا أَمَرَ شَيْئًا كَانَ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ أَمْرِ الْوَحْيِ قَالُوا فَأَخْبَرْنَا عَنْ
أَمْرِ اللَّهِ أَمُوفِقٌ لِإِرَادَتِهِ أَمْ مُخَالِفٌ قَالَ أَمْرُهُ مِنْ إِرَادَتِهِ وَلَيْسَ إِرَادَتُهُ مِنْ أَمْرِهِ وَتَصَدِيقُ ذَلِكَ
قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا بُرَاهِيمَ { قَالَ يَا بَنِي إِدْرِيسَ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا
أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ } وَلَمْ يَقُلْ سَتَجِدُنِي صَابِرًا مِنْ غَيْرِ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ إِرَادَتِهِ ذَبْحُهُ قَالُوا فَأَخْبَرْنَا عَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
الَّذِينَ قَالُوا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا قَالُوا { وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنِ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ
ابْنُ اللَّهِ } فَقَضَى اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ إِنْ يَشْتُمُ وَإِنْ تُضَافَ إِلَيْهِ الصَّاحِبَةُ وَالْوَلَدُ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
إِنْ اللَّهُ

(164/1)

لَا يَقْضِي عَلَى نَفْسِهِ إِنَّمَا يَقْضِي عَلَى عِبَادِهِ وَلَوْ كَانَ يَقْضِي عَلَى نَفْسِهِ لَجَرَتْ عَلَيْهِ الْقُدْرَةُ
قَالُوا فَأَخْبَرْنَا عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَكْفُرَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ أَمْ أَسَاءَ قَالَ لَا يُقَالُ

أَسَاءَ وَلَا ظَلَمَ إِلَّا لِمَنْ خَالَفَ مَا أُمِرَ بِهِ وَاللَّهُ قَدْ جَلَّ عَنْ ذَلِكَ وَقَدْ عَرَفَ عِبَادَهُ مَا أَرَادَ مِنْهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِهِ فَقَالُوا يَا أَبَا حَنِيفَةَ أَمْؤُومٌ أَنْتَ فَقَالَ نَعَمْ قَالُوا فَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنٌ قَالَ تَسْأَلُونِي عَنْ عِلْمِي وَعَزِيمَتِي أَوْ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ وَعَزِيمَتِهِ قَالُوا بَلْ نَسْأَلُكَ عَنْ عِلْمِكَ وَلَا نَسْأَلُكَ عَنْ عِلْمِ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي بِعِلْمِي أَعْلَمُ أَنِّي مُؤْمِنٌ وَلَا أَعَزِمُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي عِلْمِهِ فَقَالُوا يَا أَبَا حَنِيفَةَ مَا تَقُولُ فِي مَنْ جَحَدَ حَرَفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَالَ كَافِرٌ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ مُهْدِدًا لَهُمْ وَمُوعِدًا {فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ} قَالُوا فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْ بَابِ الْوَعْدِ وَقَالَ إِنِّي لَا أُوْمِنُ وَلَا أَكْفُرُ قَالَ فَقَدْ خَصِمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي إِنْ لَمْ أُوْمِنُ فَأَنَا مُجْبُورٌ فِي إِرَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْكُفْرِ وَإِنْ لَمْ أَكْفُرُ فَأَنَا مُجْبُورٌ فِي إِرَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْإِيمَانِ قَالُوا يَا أَبَا حَنِيفَةَ حَتَّى مَتَى تُضِلُّ النَّاسَ قَالَ وَيَحْكُمُ إِنَّمَا يُضِلُّ النَّاسَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ وَاللَّهُ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ قَالَ وَنَا الْقَاضِي السَّمْنَانِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْفَرِيَّابِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلِيمٍ مُحَمَّدَ بْنَ فَضِيلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُطِيعٍ يَقُولُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَا مَسَحْتُ عَلَى الْخُفَّيْنِ حَتَّى صَارَ عِنْدِي مِثْلُ الشَّمْسِ فِي صَحَّتِهِ قَالَ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَزَامٍ الْفَقِيهَ قَالَ نَا أَبِي قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ أَبِي مَلِكٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَدَارَ عَلَى الْحَلْقِ يَسْلَهُمْ عَنِ الْقُرْآنِ

(165/1)

وَأَبُو حَنِيفَةَ غَائِبٌ بِمَكَّةَ فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ وَاللَّهُ مَا أَحْسَبُهُ إِلَّا شَيْطَانًا تُصَوِّرُ فِي صُورَةِ الْإِنْسِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى حَلْفَتِنَا فَسَأَلْنَا عَنْهَا وَسَأَلَ بَعْضُنَا بَعْضًا وَأَمْسَكْنَا عَنِ الْجَوَابِ وَقُلْنَا لَيْسَ شَيْخُنَا حَاضِرًا وَنَكَرُهُ أَنْ نَتَقَدَّمَ بِكَلَامٍ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُبْتَدِئُ بِالْكَلَامِ فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو حَنِيفَةَ تَلَقَّيْنَاهُ بِالْقَادِسِيَّةِ فَسَأَلْنَا عَنِ الْأَهْلِ وَالْبَلَدِ فَأَجَبَنَا ثُمَّ قُلْنَا لَهُ بَعْدَ أَنْ تَمَكَّنَّا مِنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَقَعْتَ مَسْئَلَةً فَمَا قَوْلُكَ فِيهَا فَكَأَنَّهُ كَانَ فِي قُلُوبِنَا وَأُنْكِرْنَا وَجْهَهُ وَظَنُّهُ أَنَّهُ وَقَعْتَ مَسْئَلَةً مَعْنَتَهُ وَإِنَّا قَدْ تَكَلَّمْنَا فِيهَا بِشَيْءٍ فَقَالَ مَا هِيَ قُلْنَا كَذَا وَكَذَا فَأَمْسَكَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ فَمَا كَانَ جَوَابُكُمْ فِيهَا قُلْنَا لَمْ نَتَكَلَّمْ فِيهَا بِشَيْءٍ وَخَشِينَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ فَتُنْكِرَهُ فُسِّرِي عَنْهُ وَقَالَ جَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا أَحْفَظُوا عَنِّي وَصِيَّتِي لَا تَكَلَّمُوا فِيهَا وَلَا تَسْلُوا عَنْهَا أَبَدًا انْتَهَوْا إِلَى أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِلَا زِيَادَةَ حَرْفٍ وَاحِدٍ مَا احْسَبَ هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ تَنْتَهِي حَتَّى تُوقَعَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ فِي أَمْرِ لَا يَقُومُونَ لَهُ وَلَا يَقْعُدُونَ أَعَادَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ قَالَ وَنَا

أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَا سَهْلُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ كُنَّا عِنْدَ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَأَمِّنِينَ فَقَالَ اسْمِعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ بْنُ أَبِي حَنِيفَةَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ وَهُوَ رَأْيِي وَرَأْيُ
 آبَائِي قَالَ بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ أَمَّا رَأْيُكَ فَنَعَمْ وَأَمَّا رَأْيُ آبَائِكَ فَلَا قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَنَا أَبُو حَامِدٍ
 قَالَ نَا صَلَاحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سُنِلَ أَبُو مُقَاتِلٍ حَفْصُ بْنُ سَلَمٍ وَأَنَا
 حَاضِرٌ عَنِ الْقُرْآنِ فَقَالَ الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَهُوَ كَافِرٌ فَقَالَ ابْنُهُ
 سَلَمٌ

(166/1)

يَا أَبَتِ هَلْ تُخْبِرُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فِي هَذَا بِشَى فَقَالَ نَعَمْ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى هَذَا عَهْدِي بِهِ مَا
 عَلِمْتُ مِنْهُ غَيْرَ هَذَا وَلَوْ عَلِمْتُ مِنْهُ غَيْرَ هَذَا لَمْ أَصْحَبْهُ قَالَ وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ إِمَامَ الدُّنْيَا فِي
 زَمَانِهِ فَقُتِلَ وَعِلْمًا وَوَرَعًا قَالَ وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ مَحْنَةً يَعْرِفُ بِهِ أَهْلُ الْبِدْعِ مِنَ الْجَمَاعَةِ وَلَقَدْ
 ضَرَبَ بِالسَّيَاطِ عَلَى الدُّخُولِ فِي الدُّنْيَا هُمْ فَأَبَى قَالَ وَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّمْنَانِي
 قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حَبِيبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ نُوحَ بْنَ أَبِي مَرْثَمٍ
 يَقُولُ سَأَلْتُ أَبَا حَنِيفَةَ هَلْ تَشْهَدُ لِأَحَدٍ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ سِوَى الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ كُلُّ مَنْ شَهِدَ
 لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ بِخَيْرٍ صَحِيحٌ قَالَ وَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حِرَازٍ
 الْفَقِيهِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ نِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ نَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي مُقَاتِلٍ سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ
 يَقُولُ النَّاسُ عِنْدَنَا عَلَى ثَلَاثَةِ مَنَازِلٍ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَتِ الْأَنْبِيَاءُ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْمَنْزِلَةُ الْأُخْرَى الْمُشْرِكُونَ نَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَالْمَنْزِلَةُ
 الثَّلَاثَةُ الْمُؤْمِنُونَ نَقِفُ عَنْهُمْ وَلَا نَشْهَدُ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ
 وَلَكِنَّا نَرْجُوهُمْ وَنَخَافُ عَلَيْهِمْ وَنَقُولُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى {خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا
 عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ} حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقْضِي بَيْنَهُمْ وَإِنَّمَا نَرْجُوهُمْ لِأَنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} وَنَخَافُ عَلَيْهِمْ
 بِذُنُوبِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَوْجِبَ لَهُ الْجَنَّةُ وَلَوْ كَانَ صَوَامًا قَوَامًا غَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ
 وَمَنْ قَالَتْ فِيهِ

(167/1)

الأنبياء إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ وَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَزَامٍ الْفَقِيهَ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدُ الصَّالِحُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ نَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي مُقَاتِلٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ الْإِيمَانُ هُوَ الْمَعْرِفَةُ وَالتَّصَدِيقُ وَالْإِقْرَارُ بِالْإِسْلَامِ قَالَ وَالنَّاسُ فِي التَّصَدِيقِ عَلَى ثَلَاثٍ مَنَازِلَ فَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّقَ اللَّهُ وَمَا جَاءَ مِنْهُ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّقَهُ بِلِسَانِهِ وَهُوَ يُكَذِّبُهُ بِقَلْبِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُصَدِّقُ بِقَلْبِهِ وَيُكَذِّبُ بِلِسَانِهِ فَأَمَّا مَنْ صَدَّقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ فَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ مُؤْمِنُونَ وَمَنْ صَدَّقَ بِلِسَانِهِ وَكَذَّبَ بِقَلْبِهِ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ كَافِرًا وَعِنْدَ النَّاسِ مُؤْمِنًا لِأَنَّ النَّاسَ لَا يَعْلَمُونَ مَا فِي قَلْبِهِ وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَسْمُوهُ مُؤْمِنًا بِمَا أَظْهَرَ لَهُمْ مِنَ الْإِقْرَارِ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَتَكَلَّفُوا عِلْمَ الْقُلُوبِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنًا وَعِنْدَ النَّاسِ كَافِرًا وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ يُظْهَرُ الْكُفْرَ بِلِسَانِهِ فِي حَالِ الثَّقِيَّةِ فَيُسَمِّيهِ مَنْ لَا يَعْرِفُهُ كَافِرًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ مُؤْمِنٌ

بَابٌ فِي زُهْدِهِ وَوَرَعِهِ وَكَثْرَةِ تِلَاوَتِهِ وَعَمَلِهِ

نَا حَكَمُ بْنُ مُنْدِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ نَا أَبُو يَعْقُوبَ يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّيُّ بِمَكَّةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ عَمْرُوَيْهِ كَانَ قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرُوَيْهِ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَالِ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ وَذَكَرَ عِنْدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ أَتَذْكُرُونَ رَجُلًا عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا بِحَذَائِرِهَا ففَرَّ عَنْهَا قَالَ وَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ الْفَضْلِ يَقُولُ سَمِعْتُ

(168/1)

سُورَ بْنَ حَكَمٍ يَوْمًا وَذَكَرَ أَبَا حَنِيفَةَ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ أَوْرَعَ مِنْهُ هُبَيٍّ عَنِ الْفُتَيَّا فَبَيْنَا هُوَ وَابْنَتُهُ يَأْكُلَانِ تَخَلَّلَتْ ابْنَتُهُ فَخَرَجَ عَلَى خِلَافِهَا صَفْرَةً دَمَ فَقَالَتْ يَا أَبَتِ عَلَيَّ فِي هَذَا وَضُوءٌ فَقَالَ إِنِّي هُبَيْتُ عَنِ الْفُتَيَّا فَحَلَفْتُ لَهُمْ فَسَلِيَ أَخَاكَ حَمَّادًا قَالَ وَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ إِمْلَاءً قَالَ نَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرْحَسِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ قِيلَ لِأَبِي حَنِيفَةَ قَدْ أَمَرَ لَكَ أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ قَالَ فَمَا رَضِيَ أَبُو حَنِيفَةَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي تَوَقَّعَ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ بِالْمَالِ صَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ تَغَشَّى بِثَوْبِهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ

فَجَاءَ رَسُولُ الْحَسَنِ بْنِ قَحْطَبَةَ بِالْمَالِ فَدَخَلَ بِهِ عَلَيْهِ فَكَلَّمَهُ فَلَمْ يُكَلِّمَهُ فَقَالَ مَنْ حَضَرَ مَا يُكَلِّمُنَا إِلَّا بِالْكَلِمَةِ بَعْدَ الْكَلِمَةِ فَقَالَ ضَعُوا الْمَالَ فِي هَذَا الْجِرَابِ فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ قَالَ ثُمَّ أَوْصَى أَبُو حَنِيفَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَتَاعِ بَيْتِهِ فَقَالَ لَا بُنْيَ إِذَا أَنَامْتَ وَدَفَنْتُمُونِي فَخُذْ هَذِهِ الْبُدْرَةَ فَأَذْهَبَ بِهَا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ قَحْطَبَةَ فَقُلْ لَهُ هَذِهِ وَدِيعَتُكَ الَّتِي أَوْدَعْتُهَا أَبَا حَنِيفَةَ فَلَمَّا دَفَنَاهُ وَأَخَذَهَا وَجِئْتُ حَتَّى اسْتَأْذَنْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ قَحْطَبَةَ فَقُلْتُ هَذِهِ الْوَدِيعَةُ الَّتِي كَانَتْ لَكَ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ فَقَالَ الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى أَبِيكَ لَقَدْ كَانَ شَحِيحًا عَلَى دِينِهِ قَالَ وَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّعْفَرِيُّ قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ صَالِحِ الْكُوفِيِّ يَقُولُ قَالَ رَجُلٌ بِالشَّامِ لِلْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ ابْنِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فَقَالَ عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا يَزِدُّ حَدِيثًا ثَبَتَ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ أَمَانَةً وَأَرَادَهُ

(169/1)

السُّلْطَانُ عَلَى أَنْ يُؤَلِّيَهُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ فَأَبَى وَاخْتَارَ صَرْفَهُمْ وَحَبْسَهُمْ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا وَصْنُهُ بِمَا وَصَفْتُهُ فَقَالَ هُوَ وَاللَّهِ مَا قُلْتُ لَكَ قَالَ وَبَعَثَ يَرْيِدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ إِلَيْهِ فَأَقْدَمَهُ عَلَيْهِ وَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُؤَلِّيَهُ بَيْتَ الْمَالِ فَأَبَى فَضَرَبَهُ عَشْرِينَ سَوْطًا قُلْتُ لَهُ وَأَيْنَ مَاتَ قَالَ مَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ وَكَانَ قَاصِبِيًا يَوْمَنِيذٍ بِبَغْدَادَ قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ وَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَزَّازُ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَا بِشْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوُشَّاءُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ زُفَرَ بْنَ الْهَدَيْلِ يَقُولُ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَجْهَرُ بِالْكَلَامِ أَيَّامَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ جَهَارًا شَدِيدًا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِمَنْتَهٍ أَوْ تُوضِعُ الْحَبَالَ فِي أَعْنَاقِنَا فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ جَاءَ كِتَابُ أَبِي حَفْصٍ إِلَى عِيسَى بْنِ مُوسَى أَنْ احْمِلْ أَبَا حَنِيفَةَ إِلَى بَغْدَادَ قَالَ فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ رَاكِبًا عَلَى بَغْلَةٍ وَقَدْ صَارَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ مَسِيحٌ قَالَ فَحَمَلُ إِلَى بَغْدَادَ فَعَاشَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا قَالَ فَيَقُولُونَ إِنَّهُ سَقَاهُ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَمَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً قَالَ وَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْبَزَّازُ قَالَ نَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عِمْرَانَ يَقُولُ سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا يُوسُفَ يَقُولُ إِنَّمَا كَانَ غَيْظُ الْمَنْصُورِ عَلَى أَبِي حَنِيفَةَ مَعَ مَعْرِفَتِهِ بِفَضْلِهِ أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بِالْبَصْرَةِ ذَكَرَ لَهُ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ وَالْأَعْمَشَ يُحَاطَبَانِهِ مِنْ

الْكُوفَةِ فَكَتَبَ الْمَنْصُورُ كِتَابَيْنِ عَلَى لِسَانِهِ أَحَدُهُمَا إِلَى الْأَعْمَشِ وَالْآخَرُ إِلَى أَبِي حَنِيفَةَ مِنْ
ابراهيم بن عبد الله بن

(170/1)

حَسَنٍ وَبَعَثَ بِهِمَا مَعَ مَنْ يَتَّقُ بِهِ فَلَمَّا قَرَأَ الْأَعْمَشُ الْكِتَابَ أَخَذَهُ مِنَ الرَّجُلِ وَقَرَأَهُ ثُمَّ قَامَ
فَأَطْعَمَهُ الشَّاةَ وَالرَّجُلُ يَنْظُرُ فَقَالَ لَهُ مَا أَرَدْتَ بِهَذَا قَالَ قُلْ لَهُ أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ
وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ لَهُ أَحْبَابٌ وَالسَّلَامُ وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَقَبِلَ الْكِتَابَ وَأَجَابَ عَنْهُ فَلَمْ يَزَلْ فِي نَفْسِ
أَبِي جَعْفَرٍ حَتَّى فَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ وَذَكَرَ الدُّوَلَائِيُّ فِي أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ نِي يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ
قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ مَرَرْتُ بِالْكَنَاسَةِ مَعَ أَبِي فِي
مَوْضِعٍ فَبَكَى فَقُلْتُ يَا أَبَتَهُ مَا يُبْكِيكَ قَالَ يَا بُنَيَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ضَرَبَ ابْنُ هُبَيْرَةَ أَبِي عَشْرَةَ
أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَةَ أَسْوَاطٍ عَلَى أَنْ يَلِيَ الْقَضَاءَ وَلَمْ يَفْعَلْ قَالَ الدُّوَلَائِيُّ نِي مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ
قَالَ نِي حَبَّانُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ حِينَ ضُرِبَ لَيْلِي الْقَضَاءَ مَا
أَصَابَنِي فِي ضَرْبِي شَيْءٌ كَانَ أَشَدَّ عَلَى مِنْ غَمِّ وَالِدِي قَالَ وَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ نَا يَعْقُوبُ
بْنِ شَيْبَةَ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ بَشَرَ ابْنِ الْوَلِيدِ قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
أَشْخَصَ أَبَا حَنِيفَةَ إِلَيْهِ وَأَرَادَهُ عَلَى أَنْ يُؤَلِّيَهُ الْقَضَاءَ فَأَبَى فَحَلَفَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ لِيَفْعَلَ
فَحَلَفَ أَبُو حَنِيفَةَ لَا يَفْعَلَ فَقَالَ الرَّبِيعُ لِأَبِي حَنِيفَةَ أَلَا تَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَخْلِفُ فَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَقْدَرُ مِنِّي عَلَى كَفَّارَةِ إِيمَانِهِ فَأَبَى أَنْ يَلِيَ فَأَمَرَ بِهِ إِلَى السِّجْنِ فَمَاتَ فِي
السِّجْنِ وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ الْحَيْرَاتِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ تَمَّتْ أَخْبَارُ أَبِي حَنِيفَةَ وَيَلِيهَا أَخْبَارُ أَصْحَابِهِ

(171/1)

ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْخَبَرِ عَنْهُمْ

فَأَوَّهَهُمْ وَأَعْلَاهُمْ ذَكَرًا
أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي

وَهُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ حُنَيْسٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَبْتَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَسَعْدُ بْنُ حَبْتَةَ يُعْرَفُ بِأُمِّهِ فِي الْأَنْصَارِ وَأُمُّهُ حَبْتَةُ بِنْتُ مَالِكٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ بَحِيرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُلَمَى بْنِ بَحِيلَةَ خَلِيفَ لِبَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيِّ لَهُ صُحْبَةٌ وَمِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَظَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سَعْدِ بْنِ حَبْتَةَ يَوْمَ الْحَنْدَقِ يُقَاتِلُ قِتَالَ شَدِيدًا وَهُوَ حَدِيثُ السِّنِّ فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ (مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى) قَالَ سَعْدُ بْنُ حَبْتَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (أَسَعَدَ اللَّهُ جَدَّكَ أَقْتَرَبَ مِنِّي) فَأَقْتَرَبَ مِنْهُ فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ أُمَّهُ أَتَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَغِيرًا فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَدَعَا لَهُ وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَيْضًا أَنَّ حُنَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ حَبْتَةَ جَدُّ أَبِي يُوسُفَ إِلَيْهِ تُنْسَبُ رَحْبَةُ حُنَيْسٍ بِالْكُوفَةِ وَيُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ جَهَارُ سَوْجٍ وَتَفْسِيرُهَا بِالْعَرَبِيَّةِ رَحْبَةٌ مُرَبَّعَةٌ تَفْتَرِقُ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ طُرُقٌ تُنْسَبُ إِلَى حُنَيْسٍ جَدِّ أَبِي يُوسُفَ وَقَدْ تَقَصَّيْنَا خَبَرَ جَدِّهِ سَعْدِ ابْنِ حَبْتَةَ فِي كِتَابِ الصَّحَابَةِ نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ قَالَ كَانَ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي فَقِيهًا عَالِمًا حَافِظًا ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُعْرَفُ بِحِفْظِ الْحَدِيثِ وَأَنَّهُ كَانَ يَخْضُرُ الْمُحَدَّثَ فَيَحْفَظُ خَمْسِينَ وَسِتِينَ حَدِيثًا ثُمَّ يَقُومُ فَيَمْلِكُهَا عَلَى النَّاسِ وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ وَكَانَ قَدْ جَالَسَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

(172/1)

لَيْلَى ثُمَّ جَالَسَ أَبَا حَنِيفَةَ وَكَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَكَانَ رُبَّمَا خَالَفَهُ أحيانًا فِي الْمَسْئَلَةِ بَعْدَ الْمَسْئَلَةِ وَذُكِرَ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عَلِيِّ ابْنِ حَرْمَلَةَ قَالَ كَانَ أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي يَقُولُ فِي ذُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِأَبِي حَنِيفَةَ قَالَ أَبُو عُمَرَ كَانَ أَبُو يُوسُفَ قَاضِي الْقَضَاةِ قَضَى لثَلَاثَةِ مِنْ الْخُلَفَاءِ وَلِي الْقَضَاءِ فِي بَعْضِ أَيَّامِ الْمَهْدِيِّ ثُمَّ لِلْهَادِي ثُمَّ لِلرَّشِيدِ وَكَانَ الرَّشِيدُ يُكْرِمُهُ وَيُجِلُّهُ وَكَانَ عِنْدَهُ حَظِيًّا مَكِينًا وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَاتِبُ الْوَأْقِدِيِّ تُوُفِّيَ أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي صَاحِبُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ لِحِمْسٍ بَقِيَ مِنْهُ قَالَ الطَّبْرِيُّ تَحَامَى حَدِيثُهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ مِنْ أَجْلِ غَلَبَةِ الرَّأْيِ عَلَيْهِ وَتَفَرُّعِهِ الْفُرُوعِ وَالْمَسَائِلِ فِي الْأَحْكَامِ مَعَ صُحْبَةِ السُّلْطَانِ وَتَقْلُودِهِ الْقَضَاءِ قَالَ أَبُو عُمَرَ كَانَ يَحْجِي بَنُ مَعِينٍ يُنْبِي عَلَيْهِ وَيُوثِقُهُ وَأَمَّا سَائِرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فَهُمْ كَالْأَعْدَاءِ لِأَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ

قَالَ أَبُو عُمَرَ وَأَمَّا
زُفَرُ بْنُ الْهَذِيلِ الْعَنْبَرِيُّ

ثُمَّ التَّمِيمِيُّ فَكَانَ كَبِيرًا مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَفْقَهِيهِمْ وَكَانَ يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ أَحْسَنَهُمْ
قِيَّاسًا وَلِي قَضَاءِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَدْ عَلِمْتَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنَ الْعَدَاوَةِ
وَالْحَسَدِ وَالْمُنَافَسَةِ مَا أَطْنُكَ تَسْلَمُ مِنْهُمْ فَلَمَّا قَدِمَ الْبَصْرَةَ قَاضِيًا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ
وَجَعَلُوا يُنَاطِرُونَهُ فِي الْفِقْهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ فَكَانَ إِذَا رَأَى مِنْهُمْ قُبُولًا وَاسْتِحْسَانًا لَمَّا يَجِئُ بِهِ

(173/1)

قَالَ لَهُمْ هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ فَكَانُوا يَقُولُونَ وَيُحْسِنُ أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا فَيَقُولُ لَهُمْ نَعَمْ وَأَكْثَرُ مِنْ
هَذَا فَلَمْ يَزَلْ يَهْمُ إِذَا رَأَى مِنْهُمْ قُبُولًا لِمَا يَحْتَجُّ بِهِ عَلَيْهِمْ وَرَضَى بِهِ وَتَسْلِيمًا لَهُ قَالَ لَهُمْ هَذَا
قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ فَيُعْجِبُونَ مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ تَزَلْ حَالُهُ مَعَهُمْ عَلَى هَذَا حَتَّى رَجَعَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَنْ
بُغْضِهِ إِلَى مَحَبَّتِهِ وَإِلَى الْقَوْلِ الْحَسَنِ فِيهِ بَعْدَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْقَوْلِ السَّيِّئِ فِيهِ وَكَانَ زُفَرٌ قَدْ
خَلَفَ أَبَا حَنِيفَةَ فِي خَلْقَتِهِ إِذْ مَاتَ ثُمَّ خَلَفَ بَعْدَهُ أَبُو يُوسُفَ ثُمَّ بَعْدَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ
وَمَاتَ زُفَرٌ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً
وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ

فَوُلِدَ بِوَاسِطَ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ وَقِيلَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ وَهُوَ مَوْلَى لِبْنِي شَيْبَانَ
كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا كَتَبَ عَنْ مَالِكٍ كَثِيرًا مِنْ حَدِيثِهِ وَعَنِ الثَّوْرِيِّ وَغَيْرِهِمَا وَلَا زَمَ أَبَا حَنِيفَةَ ثُمَّ أَبَا
يُوسُفَ بَعْدَهُ وَهُوَ رَاوِيَةٌ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي يُوسُفَ الْقَائِمِ بِمَذْهَبَيْهِمَا وَلَهُ فِي ذَلِكَ مُصَنَّفَاتٌ وَكَانَ
الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يُثْنِي عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَيُفَضِّلُهُ وَيَقُولُ مَا رَأَيْتُ قَطُّ رَجُلًا سَمِينًا أَعْقَلَ
مِنْهُ قَالَ وَكَانَ أَفْصَحَ النَّاسِ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ خُيِّلَ إِلَى سَامِعِهِ أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلُغَتِهِ وَقَالَ
الشَّافِعِيُّ كَتَبْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَفَرَّ بَعِيرٌ وَلِلشَّافِعِيِّ فِي أَوَّلِ قَدَمَةٍ قَدِمَهَا عَلَيْهِ كَتَبَ بِهَا
إِلَيْهِ

(174/1)

(قُلْ لِمَنْ لَمْ تَرَ عَيْنٌ مَنْ رَأَاهُ مِثْلُهُ ... إِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْ قَدْ رَأَاهُ قَدْ رَأَى مَنْ قَبْلَهُ)
(الْعِلْمُ يَأْتِي أَهْلَهُ أَنْ يَمْنَعُوهُ أَهْلَهُ ... لَعَلَّهُ يَبْدُلُهُ لِأَهْلِهِ لَعَلَّهُ)
وَتُوْفِّي بِالرَّيِّ سَنَةً تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً وَقِيلَ إِنَّهُ تُوْفِّي وَهُوَ ابْنُ ثَمَانٍ
وَخَمْسِينَ سَنَةً وَكَانَ قَاضِيًا لِلرَّشِيدِ بِالرَّقَّةِ وَمَاتَ بِالرَّيِّ هُوَ وَعَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْكِسَائِيُّ فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ كَانَا قَدْ خَرَجَا إِلَيْهَا مَعَ الرَّشِيدِ فَرَأَاهُمَا الْبَرِيدِيُّ فَقَالَ
(تَصَرَّمَتِ الدُّنْيَا فَلَيْسَ خُلُودٌ ... وَمَا قَدْ تَرَى مِنْ بَهْجَةٍ سَبِيحُ)
(لِكُلِّ امْرِئٍ مِمَّا مِنَ الْمَوْتِ مَنْهَلٌ ... وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا عَلَيْهِ وَرُودُ)
(أَلَمْ تَرَ شَيْبًا شَامِلًا يَبْدُرُ الْفَتَى ... وَأَنَّ الشَّبَابَ الْغَضَّ لَيْسَ يَعُودُ)
(سَيِّئَتِكَ مَا أَفْنَى الْقُرُونُ الَّتِي خَلَتْ ... فَكُنْ مُسْتَعِدًّا فَالْفَنَاءُ عَتِيدُ)
(أَسَيْتُ عَلَى قَاضِي الْقَضَاةِ مُحَمَّدٍ ... وَأَذْرَيْتُ دَمْعِي وَالْفُؤَادَ عَمِيدُ)
(وَقُلْتُ إِذَا مَا الْحَطْبُ أَشْكَلَ مِنْ لَنَا ... بِإِضَاحِهِ يَوْمًا وَأَنْتَ فَقِيدُ)
(وَأَقْلَقَنِي مَوْتُ الْكِسَائِيِّ بَعْدَهُ ... وَكَادَتْ بِي الْأَرْضُ الْقَضَاءَ تَمِيدُ)
(وَأَذْهَلَنِي عَنْ كُلِّ عَيْشٍ وَلَذَّةٍ ... وَأَرَقَّ عَيْنِي وَالْعُيُونُ هُجُودُ)
(هُمَا عَالِمَانِ أَوْدِيَا وَتَحَرَّمَا ... فَمَا لَهُمَا فِي الْعَالَمِينَ نَدِيدُ)
(فَحَزَنِي إِنْ تَخْطُرُ عَلَى الْقَلْبِ خَطَرَةٌ ... بِذِكْرِهِمَا حَتَّى الْمَمَاتِ جَدِيدُ)
تَمَّتْ أَخْبَارُ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَبِتِمَامِهَا تَمَّ كِتَابُ الْإِنْتِقَاءِ فِي فَصَائِلِ الثَّلَاثَةِ
الْفَقَهَاءِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ